



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

القدس العربي



السنة الثالثة والثلاثون العدد 10466 السبت 4 كانون الأول (ديسمبر) 2021 - 29 ربيع الآخر 1443 هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10466 Saturday 4 December 2021

الخديعة الكبرى التي قتلت وما زالت تقتل ملايين البشر؟

23



كأس العرب: قطر أول المتأهلين إلى ربع النهائي بفوز قاتل... وتعدال سلمي بين العراق والبحرين

19



معرض في محطة ميلانو للقطارات عن «عالم بانكسي»

15



الذاكرة وولادة المدن: بدو وتجار «صينيون» ومقاه في رام الله

12



بليكن يطالب إسرائيل بوقف التمادي في الأنشطة الاستيطانية

المتحدة وإسرائيل، وناقشا قضايا الأمن الإقليمي، بما في ذلك المفاوضات الجارية حول البرنامج النووي الإيراني في إيران وفيتنا. وتابع "هذا إلى جانب تناوّلها التحديات العالمية التي يفرضها فيروس كورونا". وأضاف "شدد الوزير بقوة على ضرورة توقف إسرائيل والسياسة الفلسطينية عن أي خطوات أحادية الجانب بما في ذلك التمادي في الأنشطة الاستيطانية، التي تزيد من التوترات، وتقوض الجهود المبذولة لدفع حل الدولتين الذي يجري التفاوض عليه".

واشنطن - وكالات: شدد وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، على ضرورة تجنب إسرائيل اتخاذ أي خطوات أحادية الجانب تقوض جهود حل الدولتين، بما في ذلك الأنشطة الاستيطانية غير القانونية. جاء ذلك خلال اتصال هاتفى أجراه الوزير الأمريكي، مع رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت، حسب بيان صادر عن نيد برايس، المتحدث وزارة الخارجية الأمريكية، مساء الخميس. وذكر البيان أن "الوزير بلينكن ورئيس الوزراء بينيت جدا تأكيد الشراكة القوية بين الولايات المتحدة وإسرائيل، وناقشا قضايا الأمن الإقليمي، بما في ذلك المفاوضات الجارية حول البرنامج النووي الإيراني في إيران وفيتنا. وتابع "هذا إلى جانب تناوّلها التحديات العالمية التي يفرضها فيروس كورونا". وأضاف "شدد الوزير بقوة على ضرورة توقف إسرائيل والسياسة الفلسطينية عن أي خطوات أحادية الجانب بما في ذلك التمادي في الأنشطة الاستيطانية، التي تزيد من التوترات، وتقوض الجهود المبذولة لدفع حل الدولتين الذي يجري التفاوض عليه".

«قبائل البجا» تعتزم إغلاق شرق البلاد اليوم

السودان: قتلى في نزاعات قبلية وتجمّع «المهنيين» يهاجم غوتيريش

وأكمل: "كان حريا بأمين المنظمة الدولية ألا يقع فيها، كونها تترسرا لعنف الانقلابيين الموجه ضد شعبنا في التعبير السلمي عن تطلماته".

رفض تجمّع «المهنيين السودانيين»، أمس الجمعة، دعوة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش للقبول بالاتفاق المبرم بين رئيس الحكومة عبد الله حمدوك، وقائد الجيش عبد الفتاح البرهان.

وقال في بيان "هذا التصريح يعتبر تجاوزا من غوتيريش لإرادة الشعب السوداني، كما جرى تبادل الرأي ووجهات النظر حول عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك على المستويين الإقليمي والدولي، وخصوصا مستجدات الأوضاع في المنطقة".

وقال في بيان "هذا التصريح يعتبر تجاوزا من غوتيريش لإرادة الشعب السوداني، كما جرى تبادل الرأي ووجهات النظر حول عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك على المستويين الإقليمي والدولي، وخصوصا مستجدات الأوضاع في المنطقة".

اختراق هواتف موظفين في الخارجية الأمريكية ببرنامج تجسس إسرائيلي

أن.أس.أو. وفي السابق، ظهرت قائمة بالأرقام مع الأهداف المحتملة تضمنت بعض المسؤولين الأمريكيين في تقارير "إن.أس.أو"، لكن لم يكن واضحا ما إذا كانت عمليات الاختراق مجرد محاولات دائمة أم أنها نجت. وذكرت وزارة التجارة الأمريكية في بيان الشهر الماضي أنها "درجت مجموعة إن.أس.أو وشركة أخرى لبرامج التجسس على قائمة الكيانات" بعد التأكد من تطويرها وتوريدتها برامج تجسس إلى حكومات أجنبية استخدمت هذه الأداة بشكل ضار لاستهداف مسؤولين حكوميين وصحافيين ورجال أعمال ونشطاء وأكاديميين وموظفي سفارات".

واشنطن - رويترز: قالت أربعة مصادر مطلعة، أمس الجمعة، إن مهاجما مجهولا اخترق أجهزة هواتف آيفون، التي تنتجها شركة آبل، خاصة بتسعة موظفين على الأقل في وزارة الخارجية الأمريكية، باستخدام برامج تجسس معقدة طورتها مجموعة "إن.أس.أو" التي تتخذ من إسرائيل مقرا لها.

دعوة للتحقيق في احتمال إساءة مصر استخدام المعونة الأمريكية

الولايات المتحدة، وتقويض جهود الولايات المتحدة التي تهدف إلى دعم حكومة تحترم حقوق الإنسان في مصر".

القاهرة - «القدس العربي»: طالب «تكتل حقوق الإنسان في مصر» في الكونغرس الأمريكي، الإدارة الأمريكية بالتحقيق فورا في احتمالية إساءة مصر استخدام المعونة الأمريكية، في ممارسات تشكل انتهاكات لحقوق الإنسان.

يزور الرياض اليوم... ومراقبون يستبعدون تغيير موقف السعودية ماكرون يحاول حل الأزمة بين لبنان ودول خليجية بعد استقالة قرداحي



أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني خلال محادثات مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في الدوحة أمس

أمير قطر ورئيس فرنسا يبحثان تعزيز العلاقات الدفاعية والأمنية

الدوحة - الأناضول: بحث أمير قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أمس الجمعة، تعزيز العلاقات الدفاعية والأمنية بين البلدين. جاء ذلك خلال استقبال آل ثاني لماكرون في الديوان الأميري في العاصمة الدوحة.

وذكر بيان أصدره الديوان، أن آل ثاني وماكرون بحثا علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها في مختلف المجالات لا سيما المجالات الاقتصادية والاستثمارية والدفاعية والأمنية والتعليمية والتمهوية، وبما يحقق المصالح المتبادلة.

وذكر بيان أصدره الديوان، أن آل ثاني وماكرون بحثا علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها في مختلف المجالات لا سيما المجالات الاقتصادية والاستثمارية والدفاعية والأمنية والتعليمية والتمهوية، وبما يحقق المصالح المتبادلة.

أربيل تدعو بغداد للتعاون لسد الثغرات الأمنية قتلى من البشمركة بكمين لتنظيم «الدولة» في نينوى

الثغرات الأمنية في المناطق المتنازع عليها بين أربيل وبغداد، والشاملة بما لا يقل عن 140 من المستور.

والتنسيق بين وزارتي البشمركة ووزارة الدفاع وقوات التحالف الدولي يجب أن يخرجنا من حالتها الجمدة، ويجب أن تبدأ العمليات المشتركة بأقصى سرعة ودون انتظار، ويجب ألا نسمح بعدد الألاف لراهابيين بالبقاء على حالهم، وأن لا تكون لهم مناطق وآموى أمنة خاصة بهم.

الأسف، هاجم إرهابيو داعش ليلية (الخميس/ الجمعة) قرية خضر جيعة بالقرب من جبل قرقوغ، ونتيجة للهجوم الوحشي الذي استهدفوا به بشكل عشوائي أعمى المدنيين في تلك القرية، استشهد ثلاثة مدنيين وأصيب عدد آخر.

استياء أوروبي من مطالب إيران... ومحادثات النووي تستأنف الأسبوع المقبل

وأوضح مسؤولون بارزون من فرنسا وبريطانيا وألمانيا في بيان أنه "قبل أكثر من خمسة أشهر أوقفت إيران المفاوضات، ومنذ ذلك الحين مضت إيران قدما في برنامجها النووي بسرعة، ثم تراجع هذا الأسبوع عن التقدم الدبلوماسي الذي تم إحرازه، طالب إيران بإجراء تعديلات كبيرة".

وأضافوا "من غير الواضح كيف يمكن سد تلك الثغرات الجديدة في إطار زمني واقعي على أساس المسودات الإيرانية المقدمة في المحادثات، وعبروا عن "خيبة أملهم وقلقهم"، مضيفين أن بعض هذه التعديلات المقترحة لا تتفق مع الاتفاق النووي الموقع عام 2015، في المقابل، قال كبير المفاوضين الإيرانيين، علي باقري كني، أمس الجمعة، إن الأطراف الأوروبية يمكن أن تقترح مسودات

لندن - «القدس العربي» - وكالات: توقفت المحادثات الأمريكية - الإيرانية غير المباشرة حول إنقاذ الاتفاق النووي الإيراني لعام 2015 أمس الجمعة، على أن تستأنف الأسبوع المقبل، بعد أن عبّر مسؤولون أوروبيون عن استيائهم من مطالب الإدارة الإيرانية بالحفاظ الجديدة.

الأزهر اعتبر كلامه دعوة صريحة لإبعاد النشء عن دينهم نائب مصري يشير جدلا بعد رفضه تحفيظ القرآن لتلاميذ الابتدائي

المسيحي عبر تعريفة على موقع "تويتز" قال فيها: "أنا في ابتدائي في حال عدم وجود حصص دين مسيحي، كنت أحضر الحصص مع زملائي، ويطلب مني المدرس أنا أقرأ الفاتحة لأنني كنت أحفظها، كنا أصحاب وأشقاء وهذه بلدنا مصر".

الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية، علق على تصريحات المسيحي، معتبرا أن "الاهتمام بالنشء وتربيتهم على فهم القرآن الكريم فهما صحيحا ركيزة من ركائز استقرار المجتمع، وتنشئة أطفالنا على فهم كتاب الله، وحفظه، وتعلمه، وتدبر معانيه خير معين على حسن تربيتهم، وحفظ فطرتهم، ونقاء إنسانيتهم، وفهم دينهم فهما وسطيا مستنيرا".

نائب مصري يشير جدلا بعد رفضه تحفيظ القرآن لتلاميذ الابتدائي

لا وفيات بـ«أوميكرون»... والصحة العالمية تحث على «نفاذ النذر»

لا وفيات بـ«أوميكرون»... والصحة العالمية تحث على «نفاذ النذر»

لا وفيات بـ«أوميكرون»... والصحة العالمية تحث على «نفاذ النذر»

لا وفيات بـ«أوميكرون»... والصحة العالمية تحث على «نفاذ النذر»

حكومة كردستان تدعو الاتحادية للتعاون لسد الثغرات الأمنية

العراق: قتل بينهم عناصر من البيشمركة بهجوم لتنظيم «الدولة» في نينوى

بغداد- «القدس العربي»:

سقط نحو 20 شخصاً بين قتيل وجريح، بينهم أكثر من 7 من قوات البيشمركة الكردية، بهجوم شهته تنظيم «الدولة الإسلامية» استهدف قرية في قضاء مخور التابع لمحافظة نينوى الشمالية، أحد المناطق المتنازع عليها بين بغداد واربيل، قبل أن يخدق كميناً استهدف دورية للقوات الكردية في المنطقة ذاتها.

وأعلنت وزارة البيشمركة، مقتل 7 من قواتها في مواجهة مع التنظيم، في قضاء مخور المتاخ لحدود مدينة أربيل، عاصمة إقليم كردستان العراق. وقالت الوزارة، في بيان صحافي، «ببالغ الأسف، هاجم إرهابيو داعش ليلية (الخميس) الجمعة) قرية خضرجية بالقرب من جبل قروچ، ونتيجة للهجوم الوحشي الذي استهدفوا بشكل عشوائي أعمى المدنيين في تلك القرية، مما أسفر عن استشهاده ثلاثة مدنيين وإصابة أحد آخر».

كمين

وأضافت: «سرعان ما هبت قوات البيشمركة لإسعاف القرويين وتمكنت من السيطرة على الوضع في وقت قصير وبلا ملاحقة لإرهابيين، بعدما نفذت قوات البيشمركة عملية تنظيف في المنطقة، وفي ذلك الوقت تعرضت إحدى مركبات البيشمركة لكمين نصبه إرهابيو داعش، أدت بكل أسف إلى استشهاده سبعة من البيشمركة».

«على الرغم من تقديم تعازينا لأسر شهداء البيشمركة والمدنيين في قرية خضرجية، نؤكد من جديد، أن دماء شهدائنا لن تصعب هراً، وأن الإرهابيين، ومن دعموهم، سيدفعون ثمننا باهظاً».

وأعلنت الوزارة في بيانها أن «التعاون والتنسيق بين وزارتي البيشمركة ووزارة الدفاع وقوات التحالف الدولي يجب أن تخرج من حالتها الجمدة، ويجب أن نبدا العمليات المشتركة بأقصى سرعة ودون انتظار، ويجب ألا نسمح بعد الآن للإرهابيين بالبقاء على حالهم، وأن لا يكون لهم مناطق وآموى آمنة خاصة بهم».

بغداد- «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

كشف رئيس الهيئة السياسية للتيار الصدري، أحمد الطيبري، أمس الجمعة، عن تفاصيل جديدة تضمنتها اجتماع زعيم التيار مقتدى الصدر مع قادة القوى السياسية الشيعية المنضوية في «الإطار التنسيقي» بمنزل رئيس تحالف «الفتح» هادي العامري في بغداد، وفيما أشار إلى أن الصدر أبلغ المحتجين أنه لن يكون جزءاً من الفساد، ولن يخضع لحكومة «توافقية» أكد أن زعيم التيار الصدري، دعا إلى حفظ سمعة العراق «والتشيع».

وقال في بيان صحافي، إن الخطوات التي يقودها الصدر هي خطوات نحو إصلاح آمنة تحتاج إلى ذلك، وقد جاءت حفظاً للسلام الأهلي الذي يهدد به بعضهم، وحفظاً للتشيع من أن يقال فيه قاتل الضيعة فيما بينهم من أجل المغانم السياسية واللذائذ الدنيوية، وحفظاً للوطن من ضياع موحوم، بعدما كثر قرصه الاحتلال الأخلاقي والدعوة للطغيح والإحاد وكثير من القوانين التي كان سببها الأول هو حكومات ضعيفة لم يحاسبوها وزراءهم، ولم يخدموا بسببها المستوي الطلوب، فكان ما كان من ضياع ودمار، ولم يتحمل هو من المسؤولية تجاه المرجعية والشعب، وقال سننضخ من جديد وتعزز للمرجعية والشعب من تقصيرنا جميعاً بهم، وأنا من المعتزدين، وهذا يدين أبيه في جد الذات قبل الآخرين».

«أحفظوا سمعة العراق»

وأضاف أن دعوة الصدر للإطار التنسيقي في بغداد «بعدها وقضوا اليوم إلى النخف في بيت أبيه السيد محمد الصدر، لدليل على شفافية وقاء قلبه ومخالفته هواء، ليصل إلى الحلول الناجفة في مسير الأمة المظلمة، والشعب الهنوم والمضخم، وجاء ليقول لهم أحفظوا سمعة العراق، وسمعة التنسيقي، ولنخض من جديد، ولكن بشرط طرد كل الفاسدين ومحاسبتهم ولو كانوا اتباعي ولو كنت أنا شخصياً، ولننظر من الآن لقطع دابر المظلمين للطغيح، ومحاربة الإحاد والمفاسد الأخلاقية في المجتمع بالفوانين الصارمة، وبالوعدة الحسنة».

وأشار البيان، أن «الصدر قال أيضاً: فمن قبلي بقول الحق قاله أولى بالحق، ومن رد على ذلك أصبر ولو أن تكون من جديد جزءً من فساد العراق

وخرابه وأنضم إلى حكومة التوافق التي فسلت ومستقبل لاحقاً»،
وفي السياق، أكد رئيس كتلة «السند الوطني» المنضوية في «الإطار التنسيقي» أحمد الأسدي، أن اجتماع قادة الإطار التنسيقي، بالصدر، لم ينظرق إلى تشكيل الحكومة وتفصيلها. وقال في تصريحات صحافية، إنه «لم يكن هناك شدد وجذب بين قوى الإطار والتيار الصدري بعد إعلان نتائج الانتخابات، واعتراضاً على نتائج الانتخابات ليس موجهاً لأي كتلة من الكتل الحاصلة على عدد كبير من المقاعد، وهذا ما أعلنه مراراً ودليله كونه القانون معنا في اعتراضنا وهي حصلت على عدد كبير من المقاعد».

أدلة على «التلاعب»

وأضاف أنه «لدينا أدلة كثيرة على التلاعب بألية احساب الأصوات وإعلانها، وسترسل أدلة التلاعب بالانتخابات إلى الصدر للاطلاع عليها، وطلبتا دعمه لنا في الدعوى المقدمة أمام المحكمة الاتحادية، ونحن مستمرون في متابعة المسار القانوني والفعاليات الهيومية في اعتراضنا على هذه النتائج».

وأكد أن «لقاء الإطار التنسيقي بحضور الصدر كان موفقاً، والتيار الصدري عضو مؤسس في الإطار التنسيقي» مبيناً أن «لقاء الصدر والمالكي جاء بعد سنوات الأطر القطعية كبادرة إيجابية».

ولفت إلى أن «اللقاء جمع كل البيت الشيعي، وهو أمر لم يحدث منذ 2007، وهو ادخل السرور على قلوب المحبين والحنز على قلوب الميخضين للعراق» معتبراً أن «اجتماع الإطار كان جلسة مصارحة وليس بروتوكولياً ولم ينظرق إلى تشكيل الحكومة وتفصيلها، واللقاء كان بادرة مهمة تستعمل على دعمها من أجل الوصول إلى المعالجات واقعية للاندثار السياسي الحاصل في البلد».
وأكد أن «حوارات تشكيل الحكومة ستجري بعد حسم الدعوى لدى المحكمة الاتحادية، والعراق في حاجة إلى حكومة أغلبية موعسة».
وبين أن «تشكيل حكومة أغلبية ضعيفة سيعرضها للفشل وتكون عرضة للإبتراز أو الانهيار، والناس تنتظر حكومة خدمات ومعالجة المشاكل» وتابع: «العراقيون يطغنون لتشكيل حكومة لا تتناسب الفساد والفشل والمرحلة المقبلة لا تتحمل الفشل بالأداء الحكومي».

وأشار إلى أن «الانتخابات شهدت مقاطعة لثني العراقيين وهو ما يستدعي مراجعة الأداء وتصحيح المسار لانتقاء الجماهير، والأطراف الجميعة تشر

في وقت لاحق، أعلنت الحكومة المحلية، ومديرية الصحة في محافظة أربيل، ارتفاع حصيلة الهجوم الذي شنته التنظيم بقتل 13 ضحية، و5 جرحى.

جاء ذلك في تصريح أدلى به المحافظ أو ميد خوشناو، والمدير العام لصحة

أربيل دولفان محمد للصحافيين أمس.

وقال خوشناو: «لأسف الذي جرى أمس كان نتيجة الفراغ الأمني الموجود في هذه المناطق، ولهذا نطالب بإيجاد تنسيق أمني جيد بين

البيشمركة والقوات العراقية وبدعم من التحالف الدولي».

وأضاف أن «قوات البيشمركة قامت، وعلى وجه السرعة بالتوجه إلى محل الحادث، ولكن تعرضوا إلى كمين لداش من خلال تفجير عبوة ناسفة بهم»، وتابع: «لدينا حالياً 13 شهيداً، وليس كما نُشر في وسائل الإعلام، وأيضاً هناك أحد عناصر البيشمركة يرقد في العناية المركزة».

مدير عام صحة أربيل، قال إن «خمسة مصابين وصلوا إلى مستشفيات أربيل، وحالياً أوضاعهم الصحية مستقرة باستثناء حالة واحدة ترقد في العناية المركزة».

وأبدت حكومة إقليم كردستان العراق، أمس، استعدادها التام للتعاون والتنسيق مع الحكومة الاتحادية بهدف سد الثغرات الأمنية في المناطق المتنازع عليها بين أربيل وبغداد، والمشوولة بالمادة 140 من الدستور.

وقال المتحدث باسم الحكومة جوتيار عادل، في بيان صحافي أدان فيه الهجوم، إنه «يهدف وضع حد للهجمات الإرهابية المستمرة لداعش في المناطق الكردستانية خارج إدارة إقليم كردستان، وسد الثغرات الأمنية في تلك المناطق، يتعين على الحكومة الاتحادية التنسيق وتعزيز العمل المشترك مع قوات بيشمركة كردستان، إذ أعربت حكومة إقليم كردستان عن استعدادها التام للقيام بما يلزم في هذا الصدد».

وفي ردة فعل على الحادث، ندد رئيس إقليم كردستان العراق، نيجيرفان بارزاني، أمس، بالهجوم، داعياً إلى ضرورة وضع حد نهائى لأعمال «الإرهابيين».

وقال، في بيان صحافي، «مدني بنسفة الهجوم الوحشي الذي شنته الليلة الماضية إرهابيو داعش على السكان المدنيين في مناطق سركران وقره جوخ

كشف تفاصيل اجتماع القوى الشيعية في منزل العامري

قيادي صدري: زعيم تيارنا رفض أن يكون جزءاً من الفساد ولن ينضم لحكومة التوافق



طفل عراقي يحمل صورة مقتدى الصدر خلال صلاة الجمعة في مدينة الصدر في بغداد

بهجم الأزمة الكبيرة في العراق والصدر لم يأت للاجتماع لعقد اتفاق وإنما لحل مشكلة»،
وانفق المجتمعون، حسب الأسدي على «انسحاب القوات الأجنبية بالتوقيت المحدد».

كذلك، اعتبر إسام جمعة النجف، صدر الدين الفيثاني، اجتماع الكتل الشيعية خطوة في الاتجاه الصحيح، قائلاً: «على الصعيد السياسي، على كل القوى والأطراف العراقية أن تدرك أنه لا تم اتخذ العملية السياسية مسارها القويم ولم يستبب الأمن والاستقرار في البلد، سيمستشر الإربايون الوضع لصالحهم، لذا فإن الواجب الوطني الأول لكل العراقيين هو تخطي الخلافات السياسية وأن نعمل جميعنا معاً على مواجهة الإرهاب واستعادة الأمن والاستقرار».
كذلك، أصدر رئيس حكومة إقليم كردستان، مسرور بارزاني، بياناً بشأن الهجوم،

وقال، في البيان: «بأسف وحزن عميقين، وإثر هجوم إرهابيي داعش على قرية خدر جيحة في سفوح جبال قره جوخ، استشهد عدد من المواطنين والبيشمركة الأبطال فيما أصيب عدد آخر بجروح»،
وأشار إلى أن «موقفنا الرافض للمشاركة في الانتخابات والعملية السياسية يؤكد وجود تفرقت لإرادة الشعب العراقي، فكل الانتخابات التي تريد العراق كانت مزورة ليست الأخيرة فقط، وكانت تبني على أساس طائفي وعرقي ومحاصصي».
ورأى أن «بعض الحركات اليوم التي تسعى لتشكيل الحكومة، هي تحركات ضمن عناوين محاصصة وطائفية واستحقاقية، فالنقابات السياسية أو الاستحقاقات الانتخابية هي عودت للمحاصصة الطائفية والعرقية المقيتة التي عولت البلد إلى هذا الحال، سواء كانت عربية أو كردية أو سنية أو شيعية، والتي عانى من ويلاتها الشعب العراقي خلال الدة المنصرمة».

«العمل الجاد»

ودعا، ورئيس ائتلاف «دولة القانون» نواب الائتلاف إلى «العمل الجاد والتمسك بالتوثبات الوطنية والنموال مع الجماهير وتقديم مقترحات القوانين التي تدعم حاجات العراقيين للخدمات» مؤكداً أن «العراق وشعبه يستحقان العمل النضحية من أجل التقدم والازدهار».
وفي الأثناء، رفض رجل الدين الشيعي، جواد الخالصي، ما وصفه محاولات «جزر الشعب» إلى أي، معرفة من معارك الحرب الداخلية الخاسرة.
وقال خلال، خطبة الجمعة، إن «هناك مظلمة عاسة في العراق يجب العمل على إزالتها، ولا بد من إجراء إصلاحات في كل العراق ترفع الظلمة عن العراقيين كافة عرباً وكرداً وسنة وشيعية، وأن الظلم خطير جداً فإن استمر سيؤدى إلى دمار البلد وسيروح بنا الأخضر واليابس».

«التحالف الدولي» العراقيون لا يحتاجون لقوات قتالية ودورنا سيتحول للمشورة

بغداد- «القدس العربي»:

جدد قادة في «التحالف الدولي» لقتال تنظيم «الدولة الإسلامية» تكايدهم على أن القوات مشيرين إلى تحول مهام «التحالف، إلى الشورة والتدريب.

وتحدث التحالف الدولي في العراق، عن دوره في «جلسات قرارات الأهداف»، ودوره في دعم القوات العراقية، على ذلك خلال تقرير وثائقي مصور مشترك مع إلام القرم التقدم لقوة المهام المشتركة – عملية العزم الصلب، تزامناً مع قرب انسحاب القوات القتالية من العراق نهاية العام الحالي.

ووفق التحالف، «المساعدة لا تعني تجهيز القوات الأمنية العراقية بمعدات التحالف على الإطلاق، والذي تقوم به المجموعة الاستشارية العسكرية هو مساعدتهم على استخدام معداتهم بفاعلية أكبر، من طائرات وأسلحة وغيرها».
وأضاف: «مؤخراً بدأوا بدورتنا إلى ما يسمنه

بغداد- «القدس العربي»:

أعلن الصليب الأحمر، أمس الجمعة، إغلاق 30 ملفاً كخسماً (كويتيا وسعوديا) فقروا خلال حرب الخليج 1990 – 1991، في العراق، بتشكيل رسمي.

وقال في بيان صحافي، إنه «في إطار الاجتماع الـ52 للجنة الثلاثية المعنية بالبحث عن الأشخاص المفقودين جراء عررب الخليج 1990- 1991- الذي اختتمت أعماله بالأسف (الأول) برعاية اللجنة الدولية للصليب الأحمر، من قبل السلطات العراقية أن «تطوير ونشر الأسلحة الكيماوية من قبل داعش لم يكن انتهازا للفرصة بظروف ساعدت على ذلك، لقد كانت أولوية استراتيجية تتماشى مع رؤية طويلة الأمد».

التابعة لمخور، والذي أسفر عن استشهاد ثلاثة إخوة من عائلة واحدة وإصابة عدد من المواطنين المدنيين بجروح، إلى جانب استشهاده عدد من البيشمركة الأبطال وإصابة عدد آخر منهم أثناء قيامهم بعملية مطاردة للإرهابيين».

وأضاف: «نتقدم بتعازينا من أعماق القلب إلى عوائل الشهداء الشمامخين، وتعاطف معهم من القلب ونشاطرهم أحزانهم، داعين الباري جل وعلا أن يتغدأ أرواح الشهداء بعطفه ورحمته ويلهم عوائلهم وذويهم الصبر والسلوان، وترجو الشفاء العاجل للجرحى».

وشدد رئيس الإقليم، على أن «الهجمات والاعتداءات اليومية من جانب إرهابيي داعش، تستدعي الر الحازم والعاجل واتخاذ إجراءات دفاعية وعسكرية صارمة من جانب العراق وإقليم كردستان لتضع حداً نهائياً للجرائم والعمليات الإرهابية».

حاجة عاجلة

وتابع بالقول: «لهذا الغرض، هناك حاجة عاجلة لمراجعة الأوضاع والقدرات العسكرية واتخاذ خطوات متسارعة وقوية لتحقيق تنسيق أكثر فعالية بين الجيش العراقي والبيشمركة بمشاركة ومساندة من التحالف الدولي، بما يضمن سد الفراغات الأمنية والعسكرية، وخاصة تلك التي بين مواقع البيشمركة والقوات العراقية».

وأستطرد، قائلاً: «على الصعيد السياسي، على كل القوى والأطراف العراقية أن تدرك أنه لا تم اتخذ العملية السياسية مسارها القويم ولم يستبب الأمن والاستقرار في البلد، سيمستشر الإربايون الوضع لصالحهم، لذا فإن الواجب الوطني الأول لكل العراقيين هو تخطي الخلافات السياسية وأن نعمل جميعنا معاً على مواجهة الإرهاب واستعادة الأمن والاستقرار».
كذلك، أصدر رئيس حكومة إقليم كردستان، مسرور بارزاني، بياناً بشأن الهجوم،

وقال، في البيان: «بأسف وحزن عميقين، وإثر هجوم إرهابيي داعش على قرية خدر جيحة في سفوح جبال قره جوخ، استشهد عدد من المواطنين والبيشمركة الأبطال فيما أصيب عدد آخر بجروح»،

كشف تفاصيل اجتماع القوى الشيعية في منزل العامري

قيادي صدري: زعيم تيارنا رفض أن يكون جزءاً من الفساد ولن ينضم لحكومة التوافق

عينا حين يحاولون اقتناعنا بعدم وجود مؤامرة، المرونة للقوى الحاكمة هو جزء من مخطط افراع في القوة، فلابد أن ننشئه لذلك».
وفي سياق متصل، أكد أن «الحل يكون في اتفاق شعبي في العراق ويكون البديل عن هذه العملية السياسية القائمة، خصوصا الأغلبية الساحقة التي طاعتت الانتخابات والتي رفضت الاحتلال وإفرازاته، ورفضت كل الذين شاركوا سابقاً في العملية السياسية التي أنشأها الاحتلال وأوصل البلد إلى ما نحن عليه الآن».
ودعا إلى «تعزيز المقاطعة عيئة وطنية مستقلة لإدارة المرحلة التي نحن فيها، للوصول إلى مرحلة من المراحل التي تطمئن الناس وتجعلهم في منأى عن أن يستغلوا في حرب دمرة جديدة، وهذا يشمل العراقيين كافة».

وأشار إلى أن «موقفنا الرافض للمشاركة في الانتخابات والعملية السياسية يؤكد وجود تفرقت لإرادة الشعب العراقي، فكل الانتخابات التي تريد العراق كانت مزورة ليست الأخيرة فقط، وكانت تبني على أساس طائفي وعرقي ومحاصصي».
ورأى أن «بعض الحركات اليوم التي تسعى لتشكيل الحكومة، هي تحركات ضمن عناوين محاصصة وطائفية واستحقاقية، فالنقابات السياسية أو الاستحقاقات الانتخابية هي عودت للمحاصصة الطائفية والعرقية المقيتة التي عولت البلد إلى هذا الحال، سواء كانت عربية أو كردية أو سنية أو شيعية، والتي عانى من ويلاتها الشعب العراقي خلال الدة المنصرمة».

وأضاف: «أقسى وأصعب نقطة في نظرية المؤامرة

«التحالف الدولي» العراقيون لا يحتاجون لقوات قتالية ودورنا سيتحول للمشورة

عليها من حيث التدريب ومن حيث إدارة الموارد البشرية، ومن حيث سلام وأمن المرأة، ومن حيث مكافحة الفساد وغيرها».

وتابع: «نأمل الآن أن يهزم داعش قريباً، سيدخل العراقيون في مرحلة جديدة لا يكونون فيها بحاجة حرب، فلفق كانوا في حالة حرب سنوات عديدة، وهم الآن يدخلون في مرحلة جديدة خالية من الحرب».

كما، قال العقيد أندريا أروتمان كبير مستشاري حلف الناتو: إن «بعثة الناتو تتمثل في العراق بتوفير خبرات القوات، لذا تسعى إلى تحقيق إنجازات بعيدة الأمد، لذلك نركز على هذا الأمر، وليس على الإنجازات قصيرة الأمد».

وأضاف: «وبالنسالي من المهم جداً إشراك نظرائنا العراقيين قدر الإمكان»، ومن المقرر أن تنهي «القوات القتالية» الأجنبية مهامها في العراق، نهاية كانون الأول/ديسمبر الجاري، وتحول مهام قوات «التحالف الدولي» إلى تقديم المشورة والتدريب للقوات العراقية، وفقا لخرجات الحوار الاستراتيجي بين واشنطن وبغداد.

في الممارسة، يعني جلب مستشارين متخصصين على مستوى عال من أكثر من 30 دولة تساهمة بقوات قتالية إلى هنا – مقر قيادة العمليات المشتركة في العراق يجلسون إلى جانب شركائهم العراقيين يومياً ويساعدونهم في التعامل مع تلك التحديات التي يواجهونها تحقيقها فعلاً، وسيكون ذلك مثيراً لانهاضا بالنسبة لهذا الهدف العمين».

وأشار إلى أن «مؤخراً بعد مراقبة عدد من الأهداف في منطقة معروفة بأنها معقل الأعداء، وبعد أن علموا قياداتهم، قرروا النصف باستخدام أسراب مختلفة وأسلحة مختلفة، حتى دون إخبارنا بموع حدوث ذلك، لذلك فهو نوع مستقل جدا من عملية اتخاذ القرار، وهو ما يمكن أن نعتبره نصراً بسيطاً».
والعيد ريتشارد بيل – نائب قائد قوة المهام المشتركة، قال إن «العراق لم يعد في حاجة إلى الدعم من القوات القتالية للتحالف، ودور التحالف يتمثل بتقديم المشورة والدعم وتمكين القوات العراقية في مهمتها التاريخية ضد بقايا داعش»، وأضاف أن تقديم المشورة والمساعدة

الفنية العرية»، وبهذا الصدد، قال أديب نحاس، نائب المدير الإقليمي لمنطقة الشرق الأدنى والشرق الأوسط في اللجنة الدولية للصليب الأحمر، إنه «على الرغم من أن الأسم والتأثير اللذان خلفتهما فقدان شخص قريب أو عزيز هما أقل وضوحا من الإصابة الجسدية، فإنهما ليسا أقل ضرراً بالنسبة للعائلات».

وأضاف أن «غياب إجابات واضحة تتعلق بقتان الشخص القريب أو العزيز يؤثر بشدة على العائلات بكاملها بل يتعدى تأثير ذلك ليصل إلى المجتمع المحلي والجمع بأسره».
وتابع «يتطلب حل هذه الملفات وقتاً كافياً وصبراً وتعاوناً بين الحكومات، والنظمات الإنسانية، وعائلات المفقودين، فقد تضي سنوات عديدة لحين العثور على إجابات شافية بخصوص

مجموعات مسلحة حاصرت معسكر مورني للنازحين قرب مدينة الجبينة مقتل 14 سودانيا في صراعات قبلية... وتهديدات بإغلاق ميناء بورتسودان اليوم



مواطنون في دارفور تظاهروا أمس احتجاجاً على تردّي الأمن ودعوا لحاسبة المصيرين

المستقلة قالت في خطاب «حسب موقع «سودان تريبيون» إنها «ترفض إغلاق الميناء ولن تسمح لكائن من كان بإغلاق الميناء بسبب الأضرار الكبيرة التي لحقت بهم جراء الإغلاق السابق». وأضافت: «لوائس مصدر دخل للشعب السوداني ورافد حقيقي للموازنة العامة، متشددة على أن هذه الموائس «تتبع لنظارتهم جغرافياً».

رفض الإلغاء

في السياق، رفضت الترتيبات الموقعة على «مسار الشرق» في اتفاق السلام، أن يتم إلغاء المسار.

وقال كبير مفوضي مسار شرق السودان عبد الوهاب عبد الله جميل، لـ«القدس العربي» إنهم «وافقوا على تجسيد المسار طوال الفترة الماضية للوصول لتسوية ترضي جميع مواطني شرق السودان، ولتفتح يرقصون الغلاء».

وأكد أن اتفاق مسار الشرق حصل على مكتسبات كبيرة لمواطني شرق السودان، مشدداً على أن الغلاء «دون رؤية صائبة سيؤدي إلى مزيد من الاحتقان والتوتر في شرق السودان». وشدد على أن إغلاق «الميناء من قبل الجهات الراضة لاتفاق مسار الشرق سيؤدي لتعقيدات هناك، وسيؤثر سلباً على المواطنين وعلى الاقتصاد الوطني».

واتهم «الحكومة بالعجز عن حل النزاع في الإقليم الشرقي» مستنكراً طلبها الحلول من وزراء في الإقليم. وأكد أن «هناك حالة من غياب الرؤية للمشكلات في الإقليم وكيفية حلها». وشدد على أن «الحكومة إذا لم تجمع الفرقاء التي طاولة حوار واحدة وتتعاصل بجدية مع الوضع في الشرق ستكون ستكون العواقب وخيمة»، مؤكداً أنهم «منفتحون في مسار الشرق على الحوار الجاد وصولاً لحل جذري لازمة في الإقليم».

آخر التطورات في البلاد، وتكونت «لجان المقاومة» في المدن والقرى، عقب اندلاع احتجاجات 19 ديسمبر/كانون الأول 2018 وكان لها الدور الأكبر في إدارة المظاهرات والبرهان، لكن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش ناشد السودانين تغليب «الحس السليم» وقبول الاتفاق. وحذر المظاهرين الذين يطالبون بحكم مدني، من تداعيات خطيرة إن استمروا في التشكيك في هذا الحل».

«سقطه أخلاقية»

ما استدعى موقفاً أس من «تجمع المهنيين السودانيين» الذي قال في بيان: «تداولت وكالات الأنباء عن الأمين العام للأمم المتحدة، تصريحات مرفوضة بشأن الاتفاق السياسي بين البرهان وحمودك، يدعو فيها السودانين لقبول هذا الاتفاق وما ترثبه عليه، ومخذراً من عواقب مواصلة مقاومته».

وتابع: «وهو (التصريح) ما يعتبر تجاوزاً من غوتيريش لإرادة الشعب السوداني الراضين للاتفاق المذكور وما سبقه، كما أنه يمل على السودانيين ما يجب أن يفعله من موقع وصاية وليس لديه ما يؤهله».

وزاد: «إن ترديد غوتيريش لتهديدات الانقلابيين للشعب السوداني بعواقب وخيمة إن استقر في مقاومتهم واتفاقهم البائس مع حمودك، هو سقطه أخلاقية وسياسية». وأكد: «كان حرياً بأمين المنظمة الدولية ألا يقع فيها، كونها تبريراً لعنف الانقلابيين اللوحه ضد شعبنا في التعبير السلمي عن طلعته».

في السياق ذاته، دعا رئيس بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لمساعدة الانتقال في السودان (يونيتامس) فولكر بيرتس، مفلسي «لجان المقاومة» لعقد اجتماع مشترك لمعرفة آرائهم حول

مستشفى نيالا، عاصمة ولاية جنوب دارفور، أمس الرابع فقتل في منطقة أبو حمرة القريبة من موناشي.

ووفق رجال، فإن الذين قتلوا النازحين كانوا يرتدون الزي الرسمي للقوات الدعم السريع، موضحاً أن «سبب المشكلة يعود إلى أن بعض الرعاة أدخلوا مواشيتهم في مزارع النازحين والمواطنين في مناطق عمار جديد وأبو حمرة، وقام النازحون الأربعة الذين تم قتلهم، بتسليم المواشي إلى إدارة زربية موناشي، ليقيم الرعاة باقتحام مركز الشرطة هناك وأخذ مواشيتهم بالقوة، ثم بحثوا عن المزارعين الأربعة وقتلهم بإطلاق الرصاص الحي على رؤوسهم».

وضع خطير

وشدد رجال على أن «الوضع الأمني في إقليم دارفور في غاية الخطورة، خاصة منطقة عمار جديد في محلية مرشنج في ولاية جنوب دارفور» مؤكداً أن «يمكن أن ينفجر في أي لحظة، في ظل استمرار الانتهاكات، وغياب مؤسسات الدولة».

ووصف اتفاق السلام به «اتفاق المحاصصات، وتقاسم السلطة، مطالبا مجلس الأمن الدولي بهمراجعة قراره بخصوص إنهاء مهام بعثة الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي يوناميد». وشدد على أن «الوضع في دارفور أصبح كالجحيم في ظل تحكم الميليشيات والأسر والبيوتات بالإقليم».

وكان مجلس الأمن الدولي قد أصدر في ديسمبر/كانون الأول الماضي، قراراً بإنهاء مهام «بعثة يوناميد» في إقليم دارفور بعد 13 عاماً من تأسيس عملها في المنطقة.

وشهد إقليم دارفور حرباً استمرت قرابة عشرين عاماً، انتهت بتوقيع الحكومة السودانية اتفاق سلام في أكتوبر/تشرين الأول 2020، مع حركات مسلحة وتنظيمات معارضة بعضها من دارفور.

وشمل اتفاق السلام خمسة مسارات للتفاوض هي دارفور والنيل الأزرق والشمال والوسط والشرق.

ضحايا ونزوح

ويبدو أن النزاع القبلي لم يتجدد في دارفور فقط، حيث قتل حوالي (9) أشخاص في نزاع بين مجموعة قبلية في محلية قديسر، في مدينة أبو جيبية، جنوب كردفان.

والصحافي الناشط في قضايا منطقة جنوب كردفان الواقعة جنوب السودان، فيصل سعد قال لـ«القدس العربي» إن «النزاع اندلع مساء الثلاثاء عند سرة أبقار تخص مواطنين من قبيلة كنانة، والذين قتلوا عند محاولتهم استردادها، لتقوم أسرهم بإحراق 150 من منازل قبيلة الحوازمة غرب جبرونا، يوم الأربعاء».

وصباح الخميس، رد الحوازمة بدورهم وهاجموا منطقة الرحمانية التي تقع في الوسط بين كنانة والحوازمة، حيث قتل 7 أشخاص من الجانبين ونزحت حوالي 350 أسرة إلى داخل مدينة أبو جيبية، ثم مساء الخميس، تجدد النزاع مرة أخرى في شرق أبو جيبية، إلا أن القوات المسلحة تدخلت حسب سعد، الذي حث الأجهزة الأمنية، وحكومة الولاية والحكومة المركزية مسؤولياً ما حدث في أبو جيبية.

وطالب سعد بإجراء تحقيق عادل وتقديم المتورطين للقضاء إعادة الاستقرار للمنطقة» وحذر «من نذر حرب أهلية قد تنفجر هناك في حال لم يتم التعامل بشكل جاد مع ما يحدث من قبل الحكومة».

ويظن عدد من الناشطين في منطقة جنوب

دعوة أممية أفريقية لوقف إطلاق النار في إثيوبيا

■ إسطنبول - الأناضول: دعت الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، أمس الجمعة، إلى وقف عاجل لإطلاق النار في إثيوبيا، وأجراء حوار وطني شامل لحفظ السلام في البلاد.

جاء ذلك في بيان مشترك لأمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، ورئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى فكي. وطلب البيان بدوقف عاجل لإطلاق النار في إثيوبيا، وضمان وصول المساعدات الإنسانية الآمنة من دون عوائق للمدنيين، وحماية حقوق الإنسان». وشدد البيان على «أهمية إجراء حوار وطني شامل وحقيقي للحفاظ على السلام والاستقرار والديمقراطية والحكم الرشيد والمصالحة في إثيوبيا».

وفيما يتعلق بأزمة سد النهضة، أكد الجانبان «دعمهما الكامل لجهود فيليكس تشميسكيدي رئيس الكونغو الديمقراطية (الرئيس الحالي للاتحاد الأفريقي) من أجل التوصل إلى حل سلمي وبناء بشأن السد» حسب البيان ذاته.

وتشهد إثيوبيا منذ 4 نوفمبر/تشرين الثاني 2020 اشتباكات عنيفة بين الجيش الإثيوبي و«الجيبهة الشعبية» بعدما دخلت القوات الحكومية الإقليم رداً على هجوم استهدف قاعدة للجيش. وفي 28 من الشهر نفسه، أعلنت إثيوبيا انتهاء عملية «إنقاذ اللقائن» بالسيطرة على الإقليم بالكامل، رغم ورود تقارير عن استمرار انتهاكات حقوقية في المنطقة منذ وقتها، حيث قتل آلاف المدنيين.

وعلى صعيد آخر، تتبادل مصر والسودان مع إثيوبيا اتهامات بالمسؤولية عن تعثر مفاوضات السد، بسبب خلافات حول التشييد والتشغيل وجدولة الملء.

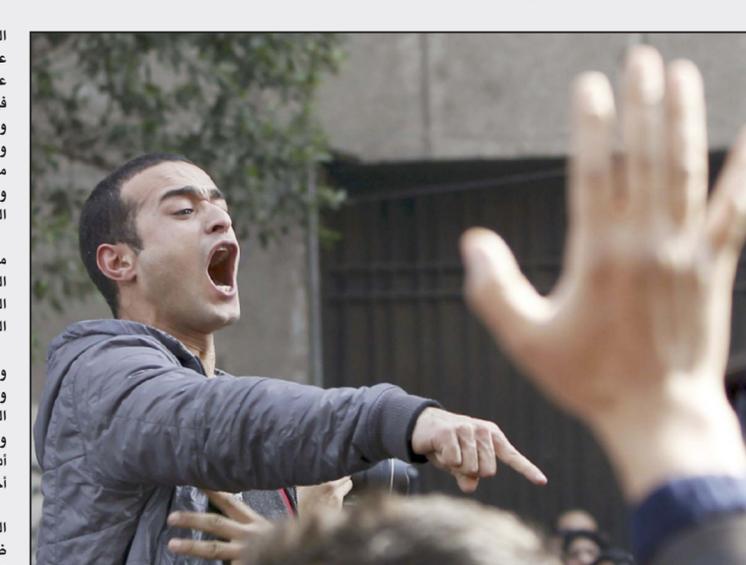
الرعاية الصحية في السجون المصرية بشكل عام، وقد أدت كل تلك الظروف إلى انتكاسات عديدة لوضعه الصحي، فهو الآن مصاب بتآكل في مفصلي الركبة، والتهاب مزمن بالأعصاب، وانزلاق والتواء فقرات الظهر والرقبة، واختئاب ونوبات قلق حادة، وخشونة في مفصل الكتف، ونوبات صداع نصفي حادة، واضطراب في النبض واضطراب في ضغط الدم وغير ذلك من المشاكل الصحية».

ولغالب البيان إلى مصادرة ديوان «كبرلي» من معرض الكتاب من قبل الأجهزة الأمنية التي منعت طبعه وتوزيعه، وهو الديوان الشعري الذي كتبه دومة خلال تجربة السجن الانفرادي.

واختتم البيان: «بعد أن استنفد دومة وفريق الدفاع عنه جميع سبل الإنصاف، وبعد أن أمضى أكثر من ثماني سنوات خلف القضبان محروماً من حقه في العلاج والتعليم وبن المعاملة الإنسانية، نطالب نحن الموقعين بالاندخل لحمايته».

وأكد البيان «تدهور الحالة الصحية لأحمد دومة بشكل مطرد منذ حبسه قبل ثماني سنوات، نتيجة لوضعه في زنزانات الفردانية لأكثر من 6 سنوات من ديسمبر/كانون الأول 2013 إلى فبراير/شباط 2020، فضلاً عن فقر

بعد قضائه 8 سنوات في السجن... وأسرته تطالب بعفو رئاسي مطالبات بالإفراج عن الناشط المصري أحمد دومة



أرشيفية لأحمد دومة خلال تظاهرة عام 2013

انتشار فيروس كورونا».

ولفت إلى أنه «منذ استئناف زيارات السجن، لا يتم السماح بأن يزوره سوى فرد واحد فقط من أسرته لمدة 20 دقيقة شهرياً، وخلال فترة سجنه الطويلة تعرضت حياة دومة للخطر بعد استهدافه من قبل الجماعات المنطرفة داخل السجن وقتل إدارة السجن بالتدخل لحمايته».

وأكد البيان «تدهور الحالة الصحية لأحمد دومة بشكل مطرد منذ حبسه قبل ثماني سنوات، نتيجة لوضعه في زنزانات الفردانية لأكثر من 6 سنوات من ديسمبر/كانون الأول 2013 إلى فبراير/شباط 2020، فضلاً عن فقر

بعد قضائه 8 سنوات في السجن... وأسرته تطالب بعفو رئاسي مطالبات بالإفراج عن الناشط المصري أحمد دومة

المحاكمة كانت غير عادلة وتفقرت إلى مبدأ الحياد ما اكتهه الخطية السياسية التي ألقاها القاضي محمد شيرين فهمي قبل النطق بالحكم التي فاضت بالعداء للثورة يناير ومن شارك فيها».

وأضافت المنظمات في بيانها: «لا يزال أحمد دومة محتجزاً تعسفاً في سجن طرة سيرة السمعة، في ظل أوضاع غير إنسانية في زنزانة صغيرة تفقر إلى التهوية الجيدة، ومنعه لشهرو من التريض خارج الزنزانية ومن النوم على سرير. وعلوة على ذلك، منع دومة من استقبال أي زيارات من أسرته لمدة 6 أشهر، بسبب القيود المفروضة على خلفية

والغرامة 17 مليون جنيه مصري، في محاكمة عرفت بانعدام الحيادية على يد القاضي الشهير دعاؤه لأحمد دومة وثورة يناير محمد ناجي شحاتة».

ورسالة: «قام محامى دومة بالطعن على الحكم الصادر من محكمة الجنايات وتمت إعادة المحاكمة أمام دائرة جديدة التي قضت بسجنه 15 عاماً وتغريمه 6 ملايين جنيه مصري وبذلك يكون فريق دفاع أحمد دومة استنفد جميع سبل التقاضي المحلية».

وأكد البيان «تعرض دومة وفريق الدفاع عنه خلال جميع مراحل محاكمته لتجاوزات وانتهاكات بالغة طالت مبدأ العدالة الجنائية،

وطالبت 10 منظمات حقوقية مصرية مستقلة، أمس الجمعة، في بيان، السلطات المصرية بالإفراج عن الناشط السياسي أحمد دومة، بعد قضائه 8 سنوات في السجن. وتضمنت قائمة المنظمات الواقعة على البيان كل من الجبهة المصرية لحقوق الإنسان، والشبكة العربية لعلوم حقوق الإنسان، وكوميثي فور جستس، والمبادرة المصرية للحقوق الشخصية، ومبادرة حرية، ومركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، ومركز التنديم مناهضة العنف والتعذيب، والمفوضية المصرية للحقوق والحريات، ومؤسسة بلادي جزيرة الإنسانية، ومؤسسة حرية الفكر والتعبير.

وقالت المنظمات في البيان إن «دومة الكاتب والناشط السياسي وأحد أبرز رموز ثورة يناير/كانون الثاني 2011 أكمل أمس عامه الثامن من الاعتقال التعسفي على خلفية نشاطه السياسي وسعيه الحثيث للحرية والديمقراطية».

خفايا وكواليس «المسكوت عنه» بعد مشروع «دسترة» مجلس الأمن الوطني «الأردني»... ما الذي حصل ولماذا؟

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

طوال الوقت ومنذ عام 2006 كانت مراكز القرار الأردنية، سياسياً وأميناً وبيروقراطياً، تشغل بطرح أسئلة محددة حول أفضل وأسرع وسيلة للانتقال في تجربة تشكيل الحكومات والتشبيك بينها وبين البرلمانات بدون خسائر ودون إخلال بحالة الاستقرار العام الناتجة عن طبيعة العلاقة بين السلطات الدستورية الثلاث، التنفيذية والقضائية والتشريعية.

يمكن القول عندما يتعلق الأمر بأي محاولة لمناقشة جوهر الفكرة التي تطلب المناقش حالياً ضمن حزمة التعديلات الدستورية المقترحة بعنوان تأسيس مجلس الأمن الوطني الجديد، بأن النقاش كان قديماً أصلاً ولم يكن محصلة سياسياً إلا لمظاهر الإرادة السياسية التي توفرت وينشل كبير هذه المرة لتغطية التحولات التي أنجزتها اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية.

أمام «القدس العربي» قال رئيس اللجنة سمير الرفاعي، مرات عدة، بأن الإرادة الكلية جادة في إحداث نقطة تحول في المسار الديمقراطي في البلاد، واختير لهذه الغاية والسياسية الأحزاب، وطوال الوقت كان عضو اللجنة الملكية محمد الجوج يؤكد بأن المطلوب هو توافق ليس فقط السراي العام والقوى الحزبية والسياسية في البلاد، ولكن أيضاً توافق جميع أجهزة ومؤسسة الدولة على خطة محددة امتدتها وزير التنمية السياسية وعضو اللجنة في الوقت نفسه موسى الحماينة، عندما قال أمام «القدس العربي» ثلاث مرات على الأقل بأن الخوف ينبغي أن يتلاشى من التحول الديمقراطي السياسي،

وعلياً جميعاً النظر للمستقبل والمضي للأمام. في بوكر مرحلة الربيع العربي عام 2011 وروقيت التجربة المغربية تحديداً في إدارة مبدأ تداول السلطة في الأردن، وطول الوقت كانت تصدر عن القصر الملكي والملك شخصياً إشارات تدعم التحول نحو دور أفضل للتجمعات والأحزاب السياسية بعيداً عن الزحام.

الأوراق النقاشية الست

حتى في الأوراق النقاشية الست للملكية، برزت العديد من الأفكار والمقترحات التي تدعم ترسيخ الملكية الدستورية وتؤسس لحالة دعم مرجعية نادرة وفريدة لأفكار وتوصيات ونصائح تؤمن بتداول السلطة سياسياً تحت سقف المقتضى دستوري بطبيعة الحال. بمعنى أو بآخر، يصر برلماني وسياسي مخضرم من وزن الدكتور ممدوح العبادي على أن فكرة تطوير الحياة السياسية والحزبية في الأردن والانتقال بالمسار الديمقراطي إلى حالة مؤسسية، كانت تشغل بوضوح مراكز القرار منذ 20 عاماً، خصوصاً وسط الإيمان المرجعي التام بأن مصلحة الشعب الأردني ومصلحة الدولة أيضاً تتطلب الانتقال نحو مؤسسة العمل الحزبي.

لكن ما كان يخيف مراكز القوى، خصوصاً تلك العميقة دوماً، هو تلك الفرصة التي حظيت بها الحركة الإسلامية فقط دون غيرها ولأكثر من 100 عام على الأقل، كما يشرح العبادي، حيث كانت وحيدة في الساحة قياساً بالأحزاب اليسارية والقومية، مما يعني وجود عقدة في طريق الإصلاح السياسي طوال الوقت تحت بعنوان «الإسلاموفوبيا».

قال الوزير الحماينة بأن الخوف من الإخوان المسلمين وغيرهم، هو محطة ينبغي أن يتجاوزها



سمير الرفاعي

الوطن. وقال عضو اللجنة الملكية النشط ورئيس اللجنة الفرعية فيها لقانون الانتخاب خالد البكار، بأن المبالغة في عقدة الخوف من الإخوان المسلمين وتصدهم ينبغي تجاوزها وطنياً أيضاً، وهو ما حصل في النقاشات العاصفة والتفصيلية التي طالت تعديلات جوهرية وعميقة على قانوني الانتخاب والأحزاب ضمن فعاليات اللجنة التي ترأسها الرفاعي.

حصلت حالة جديدة لم تحصل في الماضي عندما يتعلق الأمر بالوثائق التي كانت تدعو للإصلاح، حيث توافقات داخل مؤسسات الدولة هذه المرة، وقد عبرت عنها المنظومة الأمنية مباشرة ببقاء مدير المخابرات العامة الجنرال أحمد حسني، دعم فيه مخرجات تحديث المنظومة السياسية. طبيعي هنا أن جدية الإرادة السياسية – كما تبدو – هنا، وحصول توافقات داخل مؤسسات القرار من المرجح أن لا يعجب بعض الأطراف في

التي دعمها القصر الملكي وكانت منجزاً وطنياً لجميع الأردنيين في ذلك الوقت. بوضوح، حاولت حكومة الخصاونة أن تتعامل بجدية مع التزامات المرحلة المتعلقة بوثيقة تحديث المنظومة. لذا، قررت المضي قدماً في التقدم باقتراح لتعديل دستوري يضمن عزل الملفات الأساسية، مثل الأمن الداخلي والخارجي والسياسة الخارجية عن أي تأثير وتجاذب محتمل للحكومات الحزبية يمكن أن تبدأ بالتشكل والولادة بتجارب خاصة بعد ثلاث سنونات في تحول مهم في البلاد... هنا اجتهدت حكومة الخصاونة في هذا السياق.

لذا، قرر رئيسها تحمل مسؤولية التعامل مع الموقف وتأسيس هذا الضمان لمعالجة إشكال طاماً أخاف السلطات من مسألة التقدم في التنمية الحزبية. وفي حال افتراض حسن النوايا، هنا يمكن القول بأن مبادرة الخصاونة كان الهدف منها حماية التجربة وتاثيرها وتقديمها بقرار حكومي شجاع، لكن ذلك لم يمثل النتيجة المطلوبة الآن بعدما ثارت ضجة ضد فكرة سلخ صلاحيات من مجلس الوزراء والولاية العامة لصالح القصر الملكي، فالخطة لم تشرح جيداً، لا للنخب ولا للرأي العام، لا بل أخافت الدولة وخارجها إلى تأسيس ضمانات تعزل بعض القضايا الحورية والسيادية عن احتمالات حكم الأحزاب، مما يعني بأن التجربة جادة هذه المرة نحو تشكيل برلمان حزبي واحتمالية أو سيناريو تشكيل حكومات برلمانية تعبر عن الأحزاب.

ومن هذه الزاوية تحديداً، اشتبك وجراً رئيس الوزراء الأردني الدكتور بشر الخصاونة، مع المسألة. وحاول بدعم من بعض السياسيين ومراكز القوى، نفخ الخبار عن فكرة قديمة سبق أن أطلقت برأسها ضمن تداعيات وتفاعلات موجة الربيع العربي والمستجدات الدستورية

الحرس الكلاسيكي أو التقليدي. وهنا حصرياً برز الإشكال الذي حمل اسم التعديلات الدستورية الأخيرة، ثم حمل اسماً فرعياً له علاقة بتأسيس المجلس الوطني الأمني الجديد، الذي أشار العديد من النقاش في أوساط النخبة وعماق المجتمع، قبل أن تحصل الاستدراكات مؤخراً فقط على أساس تحسين صورة التعديلات الدستورية.

الإعجاب بالتجربة المغربية

الإعجاب بالتجربة المغربية تحديداً لم يكن سرا بالنسبة للعديد من النخب الأردنية، لا بل في بعض المحطات تم إحصار الأدبيات والنصوص التشريعية المغربية لإعادة دراستها أملاً في الوصول إلى مقاربة وطنية، وشكلت تجارب من لجان استشارية أو مجالس استشارية حصلت مرة على اسم مجلس السياسات التابعة للدولة، ومرات على اسم مجلس الأمن القومي.

لكن الخطوة كانت تحتاج إلى نوع من النهجة واللدسرة، ومع ولادة وثيقة مخرجات تحديث المنظومة السياسية إزادات حاجة كثير من الأطراف داخل الدولة وخارجها إلى تأسيس ضمانات تعزل بعض القضايا الحورية والسيادية عن احتمالات حكم الأحزاب، مما يعني بأن التجربة جادة هذه المرة نحو تشكيل برلمان حزبي واحتمالية أو سيناريو تشكيل حكومات برلمانية تعبر عن الأحزاب.

ومن هذه الزاوية تحديداً، اشتبك وجراً رئيس الوزراء الأردني الدكتور بشر الخصاونة، مع المسألة. وحاول بدعم من بعض السياسيين ومراكز القوى، نفخ الخبار عن فكرة قديمة سبق أن أطلقت برأسها ضمن تداعيات وتفاعلات موجة الربيع العربي والمستجدات الدستورية

صحافة عالمية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

اتهمت صحيفة «فايننشال تايمز» إيران بالتصرف بطريقة خطيرة في المحادثات النووية، قائلة إن على الولايات المتحدة أن تظهر نوعاً من المرونة إن أرادت إحياء الاتفاقية النووية الموقعة عام 2015. وأضافت أن إيران بعد يومين من استئناف المحادثات مع القوى الدولية لإحياء الاتفاقية شبه الميتة، نشرت تقارير عن قيامها بتخصيب اليورانيوم باستخدام أجهزة طرد مركزي متقدمة في منشأة فوردو النووية. وكان الكشف هو الإشارة الأخيرة عن المدى الذي وسعت فيه طهران من برنامجها النووي منذ قرار الرئيس دونالد ترامب التخلي عن الاتفاقية في عام 2018.

ورداً على إعادة فرض أمريكا العقوبات على إيران، حلت الأخيرة نفسها من بنود الاتفاقية وحققت تقدماً مهماً. وبناءً على اتفاقية 2015، فمن غير السموح لطهران تخصيب اليورانيوم في منشأة فوردو، فهي لا تعد للانشغاط من جديد، بل تقوم بمعالجة اليورانيوم نسبياً 20% وأعلى من نسبة 3.67% الملتقى عليها في الاتفاقية. وفي منشأة أخرى، فإن نسبة نقاء

اليورانيوم تصل إلى 60%، وهي أعلى نسبة، وقريبة من معدل إنتاج الأسلحة.

وبات لدى إيران مدة للاختراق، وهي المدى الذي تحتاجه لتجميع كميات من اليورانيوم من عام عندما بدء العمل بالاتفاقية، إلى شهر. كما هذا يؤكد السبب الداعي لإحياء الاتفاقية لأن الوضع وصل إلى منعطف خطير. ووصل جو بايدن إلى البيت الأبيض بتعهد العودة إلى الاتفاقية النووية وإنهاء الغناء الكثير من العقوبات لو أريد إيران لكي تلتزم من جديد بالاتفاقية. وبعد عام تقريبا، فقد نفذ صبر الغرب مع إيران، وسط مخاوف من التقدم باتجاه القنبلة النووية. وحان الوقت لأن تعود إيران وتلتزم بالاتفاقية وتتوقف عن الزحف باتجاه القنبلة النووية.

واستؤنفت المحادثات بين إيران والعالم بعد توقف خمسة أشهر، بسبب الانتهاكات الإيرانية التي جلبت إبراهيم رئيسي، الحافظ وتلميذ آية الله خامنئي. واستبدل الفريق المرب الذي حقق تقدماً في نصف العام الحالي تحت الإدارة السابقة، بفرانسيس غريغ مخرج. فعلى خلاف رئيسي، كان الرئيس حسن روحاني من أشد المدافعين عن الاتفاقية ويتطلع لإحيائها. وحتى هذا الوقت لا

«فايننشال تايمز»: إيران تلعب لعبة خطيرة في المحادثات النووية... والمرونة الأمريكية ضرورية



عمال إيرانيون يفتقون أمام محطة بوشهر للطاقة النووية

المتحدة عن الزمها بالعودة، فيجب أن تظهر إيران الاستعداد نفسه.

طموحات إيران النووية ومنع سباق تسلح في الشرق الأوسط. والآن وقد أعربت الولايات

ولم تكن الاتفاقية بعد 2015 تامة بأي حال، ولكنها تظل الطريقة الوحيدة للحد من

«الغارديان»: نعم ما حدث في السودان انقلاب والوضع لم يحسم بعد

الأمن وهي تعتقل المحتجين في مستشفي. وتعلق الصحفية أن الترتيبات الانتقالية دأماً تتسم بالهشاشة، فقد جمعت الرغبة بالتحلص من البشير قوى سياسية متنافسة: إسلامية وقادة عسكريين وجماعات تدمر. وبالتأكيد لا يريد العسكري أن يتعرضوا للمحاسبة على الجرائم التي ارتكبت في عهد الرئيس السابق أو مذبحه الخرطوم التي قتل فيها محتجون في حزيران/يونيو 2019 والتي أقيمت الأطلاحة به. ولا يريدون خسارة السيطرة على مصالحهم الزراعية والصناعية الضخمة. وحاولت الحكومة الانتقالية نقل شركات الجيش إلى سيطرة المدنيين. والجيش يريد حدودك، ليس لتغيير الرأي العام المحلي بل لأنهم لا يستطيعون تحمل الشجب الدولي، فقد جمدت الولايات المتحدة والبنك الدولي مساعدات بعد الانقلاب.

ووصف وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن عودة حدودك بأنها خطوة أولى. وقالت الإدارة إن أي استئناف للمساعدات المعلنة، 700 مليون جنيه يتطلب تقدماً. وربط محمد حمدان بقلو، المعروف بحميدتي، ورئيس قوات الدعم السريع المتورطة بجرائم حرب وجرائم أخرى في دارفور، بطريقة تعبر عن «مصلحة النظام» والقول لأوروبا إنها ستواجه تدفقا للجثث إن لم تدعه.

وتقول الصحفية «هناك موازنة ما حدث اليوم وأحداث في التاريخ السوداني، ففي عام 1964 و1985 حصلت الانتفاضات الشعبية على دعم الجيش للإطاحة بأنظمة. وفي كلا الحالتين عاد العسكر إلى الحكم. ومن السهل رؤية أحداث الشهر الماضي على أنها أمر حتمي، فمن الصعب التخلص من رجال بأسلحة وأموال. ورغم الصدع إلا أن الجيش وقوات الزرع السريع وأجهزة الأمن تبدو متحدة حتى هذا الوقت. ويمكن للواحد القول بأن الشعب السوداني قال بشكل متكرر وشجاعة واضحة أنه لن يقبل بالحكم الديكتاتوري، وهو يطالب وسياواصل المطالبة بتحسين الوضع نحو الأفضل».

تعم كان انقلاباً ولم يتعد به هذه نتيجة صحيفة «الغارديان» في افتتاحيتها التي نشرتها حول استيلاء الجيش على السلطة في البلاد نهاية شهر تشرين الأول/أكتوبر. وقالت «الانقلابات هي دائماً من تنفيذ جهات أخرى، ولهذا أكد قائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان أن عزل واعتقال رئيس الوزراء وبقية السياسيين في تشرين الأول/أكتوبر لم يكن انقلاباً» وبدلاً من ذلك كان من أجل «تصحيح المسار» الذي بدأ مع الإطاحة بعمر البشير عام 2019. وذلك في أعقاب الاحتجاجات والاضطرابات انتقالية. شارك فيها الجيش المدنيين السلطة. مجبراً.

وقالت الصحفية إن عشرات الآلاف الذين تظاهروا اليوم الثلاثاء ضد الحكم العسكري في الخرطوم وبقية المدن لا يوافقون على تحليل الجنرال. ورغم إعادة الجيش رئيس الوزراء عبد الله حمدوك إلا أن خلفاءه السابقين يرون «زعيم بوتمكين» (وهي للدعاية) ويخدم وجوده لتبييض صفحة الانقلاب وليس الغاؤه. واستقال 12 وزيراً بمن فيهم وزير الخارجية ووزير العدل احتجاجاً على الصفقة التي وقعتها حمدوك مع العسكريين. ووصفتها لجنة الأطباء السودانيين التي قادت الاحتجاج مع جماعات أخرى بالخيانة.

واستثنى الاتفاق على ما يبدو قوى الحرية والتغيير ولم يذكرها، كما لم يحدد المدة الزمنية التي سيسلم فيها الجيش السلطة للمدنيين، من أنه يزعم اليوم أنه سيعقد انتخابات في عام 2023. ويقول حمدوك إنهم وصلوا للانقلاب من أجل وقف حمام الدم مع أن حوالي 41 شخصاً قتلوا على يد قوات الأمن وهم يشاركون في الاحتجاجات ضد الانقلاب، حسب لجنة الأطباء السودانيين.

وبرر حمدوك قراره أيضاً بأنه من أجل منع انزلاق البلاد إلى حرب أهلية. ولكن مرافقاً قتل أثناء توقيع حمدوك الاتفاق، وظهرت لقطات فيديو لقوات

لندن – «القدس العربي»:

«نيويورك تايمز»: التعصب الفرنسي الأعمى القديم وجد وجهاً جديداً له... والمفارقة أنه يهودي

في التفكير الرجعي الفرنسي. وفي القرن التاسع عشر، تحولت معاداة السامية إلى سياسية واقتصادية، وتشكلت في صورتها الواضحة في ذلك الوقت عبر قضية دريفوس، الفضيحة التي طالت ضابط جيش يهودي، ألفريد دريفوس، والذي اتهم زوراً وأدين بنقل أسرار إلى ألمانيا. وكانت المعركة بين أنصار دريفوس ومن اتهموه ملحمياً مهماً شكل السياسة الفرنسية. وأدت تلك الفكرة لولادة صفح معادية للسامية مثل «كسي ليبري بارول» (حرية التعبير) والتي كانت ترؤسيتها تحمل شعار «فرنسا للفرنسيين»، وهو الشعار المحيذ لليمين المتطرف اليوم.

وينفس الطريقة التي اتهم فيها أركان العداة للسامية اليهود الحاضرون كسي كل مكان والشريرون بكل أنواع الجرائم، بما فيها التسبب بفيضان نهر السين، فرور يرن أنه لا توجد جريمة لم يرتكبها المسلمون أو هم براء منها. ومثل دعاة السامية في الماضي يريد تخفيف وجود المهاجرين وإقلاعهم من حياة البلد. فالقبول التي تورفها الدولة والمجالس المحلية يجب أن تخصص للفرنسيين فقط، وهو يعني بهم البيض الفرنسيين. وهو لا يقدم تفسيراً لاستبعاد الفرنسيين المسلمين المولودين في البلد، وهذا لا يهم بالعنصرية هي كل ما يهمه. ويعلق الكاتبان أن زومر ليس جاهلاً بالترائث التاريخية هنا، وهو ليس ديموغوجياً، بل هو كاتب ومؤرخ شعبي، كما أعاد قراءة تاريخ فضيحة دريفوس.

ويرى الكاتبان أن زومر وهو يهودي جزائري، يقدم من خلال تبنيته هذه المواقف رؤية متحرقة عن الاندماج اليهودي. فقد ماتت معاداة للسامية التي كانت تستهدف اليهود. أما الهجمات الأخيرة ضد اليهود فهي من عمل أفراد أو مخربين أو إرهابيين. وعندما كان اليهود في خطر حقيقي، فهذا بسبب الحكومة التي تقف وراء التهديد، ولم يعد هذا هو الوضع اليوم، ففي نظري زومر أصبح اليهود، والغرباء الآن أصلاء وهو كيهودي فرنسي أصلي يدافع عن فرنسا رغم الأذى الذي تسبب به لليهود.

لندن – «القدس العربي»:

هل وجد التعصب الأعمى القديم وجهاً جديداً له في فرنسا؟ يصعب كل من ميتشل ابديور وميغول لاغو في مقال مشترك بصحيفة «نيويورك تايمز» أنه ليس صعباً العثور على جذور أيديولوجيته، لكن المفارقة هي أن الداعي لها هو يهودي، واندبيور هو كاتب لعدة كتب عن التاريخ الفرنسي ومساهم في مجلة «تيسارات يهودية» أما لاغو فهو استاذ العلوم السياسية بمعهد باريس للدراسات السياسية المعرف باسم يوباريس. وقال إن فرنسا هي أرض «الحرية والمساواة والإخوة» وكان ولادة «حقوق الإنسان». لكن التعامل مع تقاليد البلد السياسية في وقت واحد يقود إلى تيار قائم معاداة للسامية. ويبدو اليوم أن هناك فصلاً جديداً من التعصب الفرنسي يفتح ويبتدل غير متوقع.

فقد أعلن إريك زومر، الحجاب والحمال للأفكار اليمينية المتطرفة يوم الثلاثاء عن ترشحه لانتخابات الرئاسة الفرنسية المقرر عقدها في نيسان/إبريل، وهو أعلى صوت والأكثر تطرفاً للعنصرية الفرنسية اليوم. ورغم تراجع شعبية في استطلاعات الرأي منذ بداية العريف إلا أن حملته المنيرة للانقسام وجدت صدى بين قطاعات معينة من النخبين ولا يزال من بين المرشحين المتقدمين. وأصبح موضوعاً لغاويين الأخبار وأطلق العنان للتعصب الشرير الذي دخل التيار الرئيس في الإعلام بطريقة لم تر مثلاً منذ سنوات، والمفارقة العظيمة هي أن زومر المدان مرتين بالتحريض على الكراهية والتعيب هو يهودي، وعضو نفس المجتمع الذي استهدف بالعنصرية التي ورثها ويستحضرها. وقام بإعادة تحديث الكراهية الأقدم لكي تتناسب مع العصر الحديث.

ويرى الكاتبان أن جذور اليمين المتطرف الحالي تفهم من خلال سياق تاريخها الماضي. فإعداد للسامية كان دائماً عنصراً أساسياً

«إيكونومست»: هل سيكون سباق «فورمولا وان» في السعودية نهاية لحظر الكحول؟

لندن – «القدس العربي»:

نشرت مجلة «إيكونومست» تقريراً عن سباق «فورمولا وان» المقرر عقده في السعودية وهل سيكون بداية لرفع الحظر عن استخدام الكحول في المملكة.

وتحت عنوان «الشرب والسياحة: هل سيعلم سباق «فورمولا وان» (F1) نهاية حظر السعودية للكحول؟ ضيفة أن منصة الحفل ستكون محلاً للنظر. وأضافت أن سباق «فورمولا 1» لهذا العام أحدث تغييراً، وبدلاً من الاحتفال بعد السباق برش الشمبانيا فقد غيّر إلى الخمر الغازي، وليس فهذا ليست رياضة توصف بالبخل ولكن لأن الراعي للسباق قد تغير. ويواجه المسؤولون في السعودية قراراً صعباً. فالمملكة التي تستضيف السباق في الخامس من كانون الأول/ديسمبر تحظر

الكحول، ويعتقد البعض أنها قد تخفف من القيود على المناسبة.

وقال مستشار ملكي إن «الشمبانيا هي جزء من مراسم الحفل» ولم تشاهد جدة (المدية الضخمة) شيئاً كهذا من قبل. ويتوقع المراقبون للسان السعودي حفلات خمر صاخبة على اليخوت وربما بمناطق مختارة على البر. وسيكون هذا متناسفاً مع إصلاحات محمد بن سلمان، ولي العهد الذي تجاهل المشايخ المتشددين وحد من سلطة الشرطة الدينية وخرق محرمات من خلال فتح دور السينما وسمح للنساء بقيادة السيارات.

وكانت حفلات الموسيقى ممنوعة بشكل كبير ولم تعد كذلك، وترقص فتيات دي جي رقصة «الجابجف» في الأماكن العام. وربما كان سباق «F1» نهاية لنزع الحظر، كما يقول مسؤول. وتعيد المملكة النظر في بيع الخمر وتناوله وهي تحاول إغراء السياح بعيداً عن فيج سباحية مثل الإمارات العربية المتحدة

القدس المحتلة – نابلس – قلقيلية

«القدس العربي»:

اصيب عشرات الشبان في مناطق مختلفة من الضفة الغربية المحتلة في مسيرات مناهضة الاستيطان الاسيوعية التي تنطلق بعد صلاة الجمعة. وسلمت قوات الاحتلال جيشان طفل فلسطيني.

وفي التفاصيل اصيب عشرات المواطنين بالرصاص المعدني الملغف بالباطم، بينهم صحفي، كما اصيب العشرات بالاختناق بالغاز المسيل للدموع خلال مواجهات مع قوات الاحتلال في بلدة بيتا جنوب نابلس.

واقاد مدير الاسعاف والطوارئ في الهلال الأحمر في نابلس احمد جبريل، أن جنود الاحتلال اطفوا الملغف بالباطم، وأخروا بالاختناق بالغاز المسيل للدموع، على ما وصفه مواطن، وهو أمر من شأنه أن يعكس بالرصاص المعدني أحدهم في عهنة نخل إزهاا للمستشفى، إضافة لصور لتفزيون فلسطين شادي جزارعة الذي اصيب في قدمه، وأحد ضباط اسعاف الإغاثة اصيب بجروح في يده.

إعاقة وصول الإسعاف

وأضاف أن الاحتلال قام بحفر الطرق في المنطقة لإعاقة وصول الإسعاف إلى المصابين.

كما أصيب ثلاثة مواطنين بالرصاص المعدني الملغف بالباطم، وأخروا بالاختناق بالغاز المسيل للدموع، على الجمعة، خلال مواجهات اندلعت بين المواطنين وجيش الاحتلال الإسرائيلي في قرية بيت دجن شرق نابلس.

وتشهد القرية منذ عدة أشهر مواجهات مع قوات الاحتلال في الأراضي المقدسة بالخرزية، وحديثة عن

واصيب أيضا أربعة مواطنين بالرصاص المعدني الملغف بالباطم، والعشرات بالاختناق بينهم أطفال.

غزة – القدس العربي»:

يُترقب موظفو السلطة الفلسطينية الأيام القليلة المقبلة لعرفة أن كانوا سيحصلون على رواتبهم كاملة كما الأشهر الأخرى، ما سيستيقظ جزءا منها، على غرار أشهر كثيرة سابقة بسبب الأزمة المالية، وهو أمر من شأنه أن يعكس سلبيا على عجلة الاقتصاد، فيما لم يرض عن نسبة صرف رواتب موظفي غزّة المعيّنين من حركة حماس، أصحاب الوظائف المدنية.

صرف كامل أم جزئي

و جاء هذا الترقب بعد التصريحات الأخيرة لرئيس الوزراء محمد اشتية، التي تحدث خلالها عن الأزمة المالية الخائفة التي تعيشها السلطة، وعن العجز المالي في الميزانية، ونسج الخيال المتوفّر في الخزينة، وحديثة عن إمكانية عدم قدرة البنوك على اقراض الحكومة كما الأشهر الماضية.

وفي حال لم يجر تأمين الرواتب الشهرية، التي تقدر بنحو 200 مليون دولار، فإن الحكومة ستضطر كما في أشهر سابقة إلى دفع جزء منها، قد يصل إلى 70 % أو 50 %، حسب الأموال المتوفّرة لديا.

وفي هذا العام، زادت أعباء الحكومة الفلسطينية أكثر، فلم يعد الخصم الذي تفرضه إسرائيل شهريا على أموال الضرائب والتحويلات وبغير النكية وبعض تعويضات العمل فقط، كما يخساف إليه أيضا توقف السدول الأوروبية المتخعة وكذلك العربية عن دفع تعويضاتها السابقة لساعدة الفلسطينيين، في حاليتها تتركب الحكومتان الفلسطينية والحد الأردنية الأوروبية بعد ما يستأنف الحد المالي، وخشيته من الوصول إلى حل جديد من الراتب، فتعال الموظفون الحكوميون كثيرا على العمل في القطاع الاجتماعي، وتعديدا على الصفحات المختصة للحدوث من الراتب، وهي صفحات أنشئت على موقع «فيسوك» ونقل أكثر طورت الرواتب، والتصرحات حولها، كما تقوم بالكشف عن موعد الصرف، وهو عدد غير ثابت شهريا.

الناصرة – القدس العربي – من وديع عوادة:

مناسبة بلوغ الثمانين يستعيد الكاتب الفلسطيني فتحى فوراني في حديث لسالقدس العربي، «فصولا من سيرته وعلاقته بالندن الفلسطينية ويرسم بعض ملامح الحياة العامة فيها قليل وبعد النكية وبعض تعويضات العمل الحياة الإنسانية لشعراء فلسطين الكبار.
فوراني الذي ولد في حيفا عام 1941 ونشأ في الناصرة بيطيرت أسرته وعائلته بالأسفل من مدينة صدارهم موجودة حتى اليوم في الفي صواويون وسكونية من قبل عائلة يهودية، والد له يعمل حلاقا في معسكر انجليزي في الجملة قضاء حيفا.
أما جدّه فكان يأتي إلى حيفا من صفد في حيفا مدة تزيد على ثلاثين عاما، ولأسباب صحية اضطر للخروج إلى التقاعد المبكر، فتفرّع ثكياً وأصبح لديه مئسف من الوقت للكتابة والإبداع في هذه الفترة كتب سيرته الذاتية «بين مدينتين» وأصدر منها الجزء الأول الذي سيقبعه الجزء الثاني تحت عنوان «حكاية عشيق» وله غير هذه السيرة 12 كتاباً.
وأصدر العديد من الكتب الأدبية والفنية وقواعد اللغة العربية أما كتابه «بين مدينتين» فتروي قصته وصفحاته الكثيرة عن حياته وتكرياته منذ الطفولة وحتى الآن.
يستغل الكاتب سيرته بعفدة قصيرة وجميلة يتحدث فيها عن الظروف التي ولدت فيها هذه السيرة والدافع للبدء بها.
فقد أصيب الكاتب بالسكري الدماغية التي أسماها (بيت الكلب) حيث توقف إثرها عن العمل في سلك التدريس وأصبح لديه الوقت الكافي لكتابة هذه السيرة التي تحتاج إلى تحفّيز، ويذكر فوراني بهذا السياق بالتأشير أبى الطبيب المتنبّئ عندما أصيب بالحمى فتمكّن أسابيع في منزله وقد سماها «بيت الدهر» في سيرته يصف الكاتب زيادة أقرباه الذين هجروا عام 1948 و«جاؤوا من البروك في دمشق بعد خمسة وأربعين عاماً من التهجير و يروح والدّه يستعرضushman وهم أهمّ المعالم والأماكن والتكريات في صفد.
مُتلّ: نبع الصفا التي كان صافياً والدافع للبدء بها.
فقد أصيب الكاتب بالطفولة والبيرو الضخماء.. والتأثير من العالم والواقع التي درست أو أصبحت أطلالا.

ويذكر الكاتب كيف كانت الحياة في صفد عندما قام بفلا صغيراً، فيستعيد هذه الذكرى الصعبة والنساء والحياتيين «الملايات الصدفية» ذات اللون اللذهبي الخطط والنشيبية بالبلايات التي ترديها النساء الشركسيات. وبعد أن يعرض

خلال مواجهات اندلعت مع قوات الاحتلال في قرية كفي قدوم بشرق قلقيلية، عقب إطلاق المسيرة الأسبوعية المناهضة للاستيطان، عقب المطالبة بفتح شارع القرية المغلق منذ نحو 17 عاماً.

واقاد شهدو عيان أن جيش الاحتلال أطلق الرصاص المعدني وقنابل الصوت والغاز صوب المواطنين، ما أدى لوقوع إصابات بينهم.
وفي الوقت الذي أدى نحو 50 ألف مصل صلاة الجمعة في رحاب المسجد الأقصى المبارك قامت قوات الاحتلال باحتجاز عشرات المصلين من دون أن تسمح لهم بالدخول إلى ساحات المسجد الأقصى للصلاة، وهو ما ترافق مع انهيار في منطقة باب الحديد.

ووقّعت كاميرات شهود عيان انهيار أرضية بشكل جزئي في منطقة باب الحديد بالبلدة القديمة في القدس المحتلة، أمس الجمعة، نتيجة حفريات يقوم بها الاحتلال الإسرائيلي في المنطقة.

وتأتي هذه الحفريات في إطار الانتهاكات المتواصلة بحق المقدسات والمعالم الأثرية والتاريخية الفلسطينية، وسياسة الاحتلال الهادفة إلى تغيير ملامح المدينة المقدسة وطمس ماضيها العربي والإسلامي.

واقادت مصادر محلية بأن انهيار حدث في نحو 6 بلاطات، خارج باب الحديد، وأوضحت أن شرطة الاحتلال أغلقت المنطقة من الوسط، وفتحت الطريق من اليهين واليسار، حيث وضعت مقعدا فوق المنطقة التي وقع فيها الانهيار.

واقادت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، بأن المواطنين أدوا الصلاة رغم الإجراءات الشددة التي فرضتها قوات الاحتلال على أبواب المسجد الأقصى القديمة في القدس المحتلة، التي حالت دون وصول المئات من أبناء شعبنا إليه.

ونشرت قوات الاحتلال حواجزها العسكرية في محيط البلدة القديمة والمسجد الأقصى خاصة عن

باب العمود، واعتقلت الشباب المقدسي محمد ندم، واحتجزت اثنين آخرين لساعات ولم تفرج عنهم إلا بعد انتهاء صلاة الجمعة، وتتزامن التشديدات

شؤون عربية وعالمية

عشرات الإصابات برصاص الاحتلال خلال مواجهات مناهضة للاستيطان وانهيار «باب الحديد» في القدس

الاحتلالية مع«عيد الأنوار» اليهودي، الذي يستمر 9 أيام، حيث كثف المستوطنون من اقتحاماتهم للمسجد الأقصى، ومحاولاتهم لإضاءة «الشمعدان» في رحابه، وتنظيم مسيرات استفزازية واحتفالات صاخبة في محيطه، تحديدا عند باب العمود وساحة البراق.

ونفذ مستوطنون مسيرة استفزازية جابت شوارع البلدة القديمة من القدس المحتلة، في اليوم الخامس لما يسمى «عيد الأنوار العبري»؛ وسط انتشار مكثف لجنود الاحتلال وشرطة.

وأوضح شهدو عيان أن قوات الاحتلال أجبرت أصحاب المحال التجارية في البلدة القديمة على إغلاق محالهم، بالتزامن مع المسيرة التي حولت البلدة إلى مسرح للمستوطنين وممارساتهم الاستفزازية، وسبقت المسيرة وقصات استفزازية، نفذها عشرات السنوّتين في منطقة القصور الأموية المطلة على المسجد الأقصى المبارك، واحتفالات في منطقة حائط البراق، وطقوس تلمودية داخل الكرد، شمال باب الحديد أحد أبواب المسجد الأقصى.

وانشأوا إلى أنه بالتزامن مع عزف مستوطن الموسيقى في ساحة باب العمود، استفزازا للاهالي اعتدت قوات الاحتلال على شباب، واوقفت آخرين ودقت في هويات المارة.

اقتحامات المستوطنين

يشار إلى أن اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى ومسيراتهم تتكثف في محيطه وفي البلدة القديمة خلال احتفاله بما يسمونه عيد «الأنوار العبري» وتستمر الاقتحامات حتى الإثنين المقبل.

وفي ملف استرداد جثامين الشهداء أعلنت الهيئة العامة للشؤون المدنية، أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي يستلم جثمان الشهيد الطفل محمد مطر عمر الجعجع.

وقالت في بيان لها «بعد متابعة حثيثة ومستمرة من قبل الهيئة، سيتم تسليم جثمان الشهيد الطفل محمد حدان مطر (16 عاما) من قرصة دير أبو

مع اقتراب الموعد المحدد لصرفها... وتقليل النسبة سيؤثر على دوران عجلة الاقتصاد

موظفو السلطة يتربقون صرف الرواتب ويخشون العودة للنظام «الجزئي»... ورفع رواتب موظفي حماس يثير تساؤلات

بل يتوقّر الراتب في ظل توقف المساعدات العربية والمنح الخارجة من قبل الإدارة الأمريكية التي لم تدفع قرشاً، حيث كانت تقدم 500 مليون دولار في السنة منها 390 مليوناً لوكالة «الأنزورا». وقال محدثنا مع الأساقفة العرب ونحن على ثقة أنهم لن يتروكوا وحدنا لا من الناحية السياسية ولا المالية والعنوية؛ مشيراً إلى أنّ إيرادات السلطة تعتمد على ثلاثة مصادر وهي: الضرائب المحلية التي تقدر بحوالي 300 مليون شيقل شهرياً، إضافة إلى أموال القاصة بمعدل 700 مليون شيقل بالشهر، والتي تخصم إسرائيل منها كل شهر حوالي220 مليون شيقل منها 100 مليون تصرف لجميع الشهداء والأسرى، وبقي 500 مليون شيقل لإضاعة لأسي 300 مليون شيقل، فيما تبلغ فاتورة الرواتب لحوافها 920مليون شيقل، وتحتاج السلطة إلى 1.02 مليار شيقل شهرياً (الدولار يساوي 3.17 شيقل).

وأضاف «لدينا عجز شهري، حيث كنا نقترض من البنوك، هذا الشهر قد لا نستطيع الاقتراض من البنوك، ونزال في الأيام المقبلة استكمال الاقتحاجات، ووزير المالية يتابع هذا الموضوع».

رواتب موظفي حماس

ويأتي الحديث عن أزمة السلطة المالية، وإمكانية أن تدفع جزء من الراتب، في الوقت الذي قررت فيه الجهات الحكومية في غزّة اتّبع حركة حماس، تحسين صرف رواتب موظفيها في القطاع، لكن الأمر لن يرضي موظفي الطبقة الوسطى والادنيا، لعدم حصولهم على زيادات كبيرة. ويذكر المكتب الاعلامي الحكومي في غزّة توضحات حول رواتب الموظفين، وقال إن قرابة 51 ألف موظف يتقاضون رواتبهم عبر وزارة المالية بجزء، وبلغت قيمة رواتبهم حسب نسبة الصرف المعمول بها حالياً نحو 100 مليون شيقل.

وأشار البيان إلى أنه لسنوات عديدة لم ترز نسبة دفع الراتب عن 40 % بعد أدنى 1200 شيقل. وكانت قدرة المالية تغطي صرف 10 إلى 20 دفعاات سنوية فقط، فتختر



جانب من المواجهات بين قوات الاحتلال وفلسطينيين بالقرب من بلدة بيتا

متشعل في محافظة رام الله والبيرة أمس الجمعة عند الساعة 3:30 عصرا، لطاقم العربات المدنية الفلسطينية قرب بلدة نعلين شمال غرب المحافظة، واستشهد مطر بتاريخ 2020/8/20 بالقرب من مدخل القرية.

والإسلامي، ببذل مزيد من الحسراك والتضامن والموقف إلى جانب ذوي الشهداء المحجزة جثاميهم لدى الاحتلال، لكي يتفكوا من استرداد جثاميم ابتاهم.

وتستمر الوقفة التضامنية داخل الخيمة المنصوبة في مخيم جنين منذ 44 يوما بهدف الضغط والعمل على استرداد جثامين شهداء المدينة.

الشرطة الإسرائيلية:

مقتل عربي وإصابة آخر

في حادث دهس «جنائي»

■ القدس:الناضول: أعلنت الشرطة الإسرائيلية، الجمعة، أنها قتلت مواطنا عربيا، واصابت آخر، كانوا متواجدين في سياره دهست اثنين من عناصرها في مدينة أم الفحم، في شمالي البلاد.

وقالت الشرطة في تصريح مكتوب: «خلال نشاط لأفراد حرس الحدود في مدينة أم الفحم، وصل إلى المكان مشتبته بقدم مركبة، ودهس أفراد الشرطة ما أسفر عن إصابة مقتلين، أحدهما بجروح طفيفة، والأخر وصفت إصابته بالتوسطة». وأضافت: «رد أفراد الشرطة بإطلاق النار نحو المركبة، واصابوا شخصين، وأوقوا المركبة، وضبطوا داخلها مسدسا غير قانوني».

وفي بيان ثان، أعلنت الشرطة، مقتل أحد المواطنين العربيين اللذين أطلق النار عليهما في السيارة.

وقالت في البيان: «رد أفراد الشرطة بإطلاق النار نحو مشتبته في العشرينات من سكان مدينة أم الفحم مما أسفر عن إصابته بجراح خطيرة، ولحقا تم إعلان وفاته».

وأضافت: «كما أصيب مشتبته آخر والقي القبض عليه، بعد أن تلقى العلاج الطبي».

ولفتت الشرطة إلى أن خلفية الحادث «جنائية»، وأن المشتبهين معروفين للشرطة في «إطار النزاع بين العائلات في المدينة».

وتكثت الشرطة الإسرائيلية قد قالت في وقت سابق، في تصريح مكتوب أرسلت نسخة منه للناضول إنها اعتقلت 6 سكان المدينة يشتبهية الشرطة في «أعمال شغب شهيدتها المدينة مساء الخميس».

وشهدت أم الفحم، مساء الخميس، إطلاق نار، وإحراق منزل وسيارات، على خلفية «جريمة قتل».

ويعاني المواطنون العرب في السنوات الأخيرة من انتشار ظاهرة السلاح غير المرخص وعمليات القتل التي أدت بحياة العشرات.

ويشكل العرب الفلسطينيين، نحو 20 في المئة من المواطنين في إسرائيل (1.8 مليون شخص) ويحدرون من تسلسل 154 ألف فلسطيني بقوا في أراضيهم، بعد إعلان سيطرة الدولة عام 1948.



فتحى فوراني

رام الله، وعندها استنتجت أن محمود يسود وبعدها سألته هل أنت رابع فلم يجب ونظري لي نظرة حزينة وكان قلبي يودانه «وراق الزيتون»، العام 1964 وهو الديوان الثاني بعد ديوان «عصافير بلا أجنحة» الذي تنكر له لأن بعض قصائده تآثر فيها بشعراء عرب يشكك سافر. كتك أقرأهذه القصيدة لاستنتج أنها شعور وتلك اللزاز قباني. ويؤده ا أن محمود ان يعرب في الحديث عن إعجابه بالشعراء: لوركا الإسباني وأوغون الفرنسي وبابلو نيرودا التقشيلي وناظم حكمت التركي وماياكوفسكي السوفييتي. وكان في أحاديثه يتجاهل شأن الشاعر الأخرى ولو كنت محله لا نتكثرت له بل كتك أقول «هكذا بدأت»، كتب لي في الإهداء على ديوان «وراق الزيتون»: «للي الصديق العزيز فتحى فوراني مع التحيات الأخرى مع الشاعر قال فوراني، التقينا مرة إذاعة صوت القاهرة تقول «حل عينا ابن فلسطين الشاعر محمود درويش» فقلت في سري: «خلص خسرت محمود، فقد ارتكبت أن هذه سفرة بلا عودة».

حبيبتني تنهض من نومها

وردا على سؤال آخر يقول فوراني استأنذ اللغة العربية طيلة عقود «نعم، كان محمود يشركني ويستطرفني عندما كتب قصائده فقال ذات مرة عن قصيدة بعنوان «حبيبتني تنهض من نومها»، أن لهجتها خطافية مباشرة أو صحافية وليست شاعرية، فعلا كان محقا. كما استأثرتني في قصائد أخرى لكتني لم أنجح له بل أقدم رأيي عندما يسألني قبل نشر قصائده». ويكتشف فتحى فوراني أنه كان ومحمود درويش يتكلمان أحيانا قلعا شعرية مقفية لكنها ليست شعرا ويرسلانها لصحيفة «الأنباء» التي كانت يوما دعائيا لإثاليا يتوابع أحد أصدقائنا ممن درس في الجامعة ممن لا علاقة له بالشاعر وذلك لضخ مهزلة الصفد الإسرائيلية باللغة العربية، وعن ذلك يقول فوراني: «بعد نشر القصائد كتب أحدهم نقدا «عندما جاء فلان ملا الدنيا وضعف الناس وأخذ يتدح القاصد الهابطة. ثم بادت ومحمود لهاجمة القاصد هذه. في جريدة الأنباء كانوا يخشارون «قصيدة الشهر» وفي إحدى المرات فازت القصيدة الهلامية بجائزة، ومن جملة تذكرياته الأخرى مع الشاعر قال فوراني، التقينا مرة في مركز الكرمول وكنا نتحدث عن كل شيء «ضمن أحاديث القاهي. قال محمود: هاقتني أحدهم وقال سائل كل قصه «قفتي الشقرة» دون أن يوقعها من أجل نشرها في صحيفة «الاتحاد». وبعد الإحاج رجع واتصل كاتب القصة و اعترف أنه الأديب توفيق رياض وبرز عدم توقيع قصته حفاظا على وظيفته مصدر رزقه في جمارك حيفا. وفعلا نشرها محمود بتوقيع «ابن الشاطئ» وهو اسم مستعار.

عقرية ماسح الأحذية

وفي حادثة أخرى نقل فتحى فوراني ضمن تذكريات حيفا عن محمود قوله «كان ماسح الأحذية في منطقة الهدار يتأدى يوما على ليسح جذاثي وأنا كتك أرفض التدخل بشؤون كندرتي» لذا لم أكن ألتقل له حينما يدعوني. في إحدى المرات استدرجني البويجي، وقام باللقاط الحذاء وألغ الفردة الأولى حتى بدت لامعة وعندها رفض «البويجي» أن يمسحها وهذا التقاط من محمود ويده يسير بحذاء فرده مسوحة والثانية مغيرة وكالحة اللون. عندما قام من محمود سريعا وعدت للبيت حخلا من السير بها.

طالباً بأن يفرض على تل أبيب دفع ثمن أفعالها وسياستها مركزان حقوقيان إسرائيلي وفلسطيني يرفضان نتائج تحقيق جيش الاحتلال في جرائم القتل الوحشية ضد المشاركين في «مسيرات العودة»

غزة - «القدس العربي»:

قال مركزان حقوقيان، واحد فلسطيني وآخر إسرائيلي، إن تحقيقات جيش الاحتلال الإسرائيلي حول الجرائم التي ارتكبتها جنوده ضد المتظاهرين السلميين الذين كانوا يشاركون في «مسيرات العودة» على حدود غزة، لم تهدف إلى إنصاف الضحايا، بل جاءت لطمس الحقائق، وإسكات النقد الدولي.

وصدر التقرير الجديد الذي يرصد أداء جيش الاحتلال وتحقيقاته، من قبل مركزي «بتسيلم» الإسرائيلي، و«المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان» ومقره قطاع غزة، وجاء فيه إنه في 30 مارس/ آذار 2018، الذي يصادف «يوم الأرض»، انطلقت مظاهرات سكان قطاع غزة قرب الشريط الحدودي مطالبين بتمارسه حق العودة ورفع الحصار الذي يفرضه إسرائيل على قطاع غزة خلافاً للقانون منذ عام 2007. حيث استمرت المظاهرات بشكل متواصل حتى نهاية 2019، وشارك فيها عشرات الآلاف بضمنهم أطفال ونساء ومسنون.

«العنف»

وأشار التقرير المشترك إلى أن إسرائيل اعتبرت مظاهرات العودة «غير شرعية»، حتى قبل أن تبدأ، وحاولت منعها بشتى الطرق. وأوضحت إسرائيل سلفاً أنها سوف تستخدم «العنف» في تفريق المظاهرات، وهو ما جعلها تنتشر عشرات القصاصين على امتداد الشريط الحدودي، كما أعلنت جهات رسمية أن تعليمات إطلاق النار سوف تسمح بإطلاق النيران الفتاكة على من يقترب من الشريط ومن يحاول المس به، وأضاف التقرير «عندما خرج سكان القطاع رغم ذلك ليشاركوا في المظاهرات نفذت إسرائيل هذه التهديدات وصدرت تعليمات إطلاق نار تسمح بإطلاق الرصاص الحي نحو المتظاهرين العزل. نتيجة لذلك قُتل 223 فلسطينياً بينهم 46 تحت سن الـ 18، وأُجرح نحو 8,000 مظهر القننى والجرحى لم يكونوا مسلحين ولم يشكلوا خطراً على الجنود إذ كان هؤلاء منتشرون في الجانب الأخر من الشريط ومحصنين جيداً».

ورداً على الانتقادات الواسعة التي وُجّهت إلى إسرائيل على خلفية هذه النتائج، أعلنت الأخيرة أنها سوف تحقق في الأحداث



عناصر من الاحتلال الإسرائيلي يطلقون الغاز المسيل للدموع على المتظاهرين الفلسطينيين المشاركين في «مسيرات العودة» على حدود غزة

وأكد «بتسيلم»، و«المركز الفلسطيني» أنه لأجل منع تدخل المحكمة «لا يكفي أن تعلن الدولة أنها تجري تحقيقاً إن يتطلب الأمر إجراء تحقيقات جادة وفعالة تُفحص في إطارها مسؤوليّة الذين وضعوا السياسة وتؤدي إذا اقتضت الحاجة إلى اتخاذ إجراءات ضدهم». وأكد أن التحقيقات التي جرت في أحداث المظاهرات «لا تلتقي هذه المطالب لأن الجيش وحده هو الذي يديرها، أي أنه يحقق بنفسه في أدائه هو، ولأنه يفحص في إطارها فقط ذوي الرتب المتدنية، ولأن المحققين انديبوا لهمة مقضبة تقتصر على فحص ما إذا حدثت مخالفة للتعليمات، مع تجاهل التعليمات المخالفة للقانون وسياسة إطلاق النار نفسها.

إطلاق النار

وأكد المركز أن أنه لا يمكن الاتّعاء كما أدعت جهات رسمية، أن سياسة إطلاق النار قد حظيت بتصديق المحكمة العليا عقب النظر في التماسات أدعت أن التعليمات مخالفة للقانون، وقال إن مهمة إجراء التحقيقات واتكلت إلى المدعى العام العسكري وقد استعان هذا بسببها قيادة الأركان للتحقيق في الأحداث الاستثنائية، وأنهى التقرير الحقوقي بالتأكيد على أن التحقيقات التي أجريت «لم تكن مستقلة» حيث تمّ التحقيق فيها فقط يد الجيش دون تدخل من أية جهة مدنيّة، وأضاف «علاوة على ذلك فإن وتيرة عمل المدعى العام العسكري والجهاز بطيئة جداً».

وأوضح أنه بخصوص مقتل الفتى عثمان حلس (14 عاماً) أحد من سقطوا خلال تلك المظاهرات السلمية، فقد انتهى بتقديم لائحة اتهام ضد الجندي المتورط، الذي أدّين بتهمة تجاوز الصلاحيات» على نحو يعرض حياة أو صحة أحدهم للخطر، وحكم عليه بتنفيذ أعمال خدمات لمدة شهر.

وأكد المركز أن أداء إسرائيل في كل ما يتعلّق بالتحقيق في أحداث مظاهرات غزة «ليس جديداً ولا هو مفاجئ» وقال «هذا الأداء يميّز عمل جهاز إنفاذ القانون العسكري» الذي ظهر في الحروب السابقة ضد غزة، وقال «إن نبحث تغيير حقيقي في السياسة الإسرائيلية إلا إذا فرض عليها دفع ثمن أفعالها وأفعالها وسياستها عن انتهاك حقوق الإنسان ومخالفة القانون الدولي».

وأكدت أن التحقيقات لم تفحص بناتاً تعليمات إطلاق النار ولا سياسة تطبيقها خلال الأحداث وإنما تناولت عوضاً عن ذلك أحداثاً عينية وقبيلة اعتبرت «استثنائية». ووفق التقرير «تعترف جهات رسمية في إسرائيل أن أحد أسباب إسرار الدولة إلى الإعلان عن إجراء هذه التحقيقات هو الإجراءات التي باشرت فيها محكمة الجنايات الدولية في شأن إسرائيل بارتاب «جرائم حرب»، وهي ملف الحرب على غزة وبما فيها «مسيرات العودة» وملف الأسرى وملف الاستيطان، وقد قبلت المحكمة الدولية التحقيق فيها.

في الخارج بحيث تتمكن إسرائيل من مواصلة تطبيق السياسة نفسها دون عائق». وتؤكد المؤسسات الحقوقيان أن المسؤولية عن وضع تعليمات إطلاق النار وعن إصدار الأوامر المخالفة للقانون إلى الجنود وعن النتائج الفتاكة لتطبيقها يتحملها صناع السياسة، لافتين إلى أنه رغم ذلك لم يتمّ التحقيق مع المسؤولين الأساسيين عن الأحداث ووضع السياسات الذين وضعوها وساندوها وشجّعوا تنفيذها، وكذلك المستشار القضائي للحكومة الذي صدق على قانونيتها.

و جاء في التقرير الحقوقي «غير أنه بات واضحاً اليوم، بعد مضي أكثر من أربعين شهراً على المظاهرة الأولى، أن التحقيقات التي أجراها الجيش بخصوص المظاهرات لم تهدف أبداً إلى إنصاف الضحايا أو الردع لمنع تكرار مثل هذه الأفعال مستقبلاً».

وأكد أن هذه التحقيقات كغيرها من التحقيقات التي يجريها جهاز إنفاذ القانون العسكري في اعتداءات جنود أخرى على فلسطينيين «هي جزء من جهاز طمس الحقائق، وهدفها الأساسي كان ولا يزال إسكات النقد

دعنا لمزيد من الاشتباك مع الاحتلال في كل مكان حماس و«الديمقراطية» تدعوان للإسراع في تشكيل قيادة للمقاومة الشعبية وتحذران من تباطؤ إنهاء الحصار

غزة - «القدس العربي»:

دعا المجتمعون إلى تركيز الجهود الحكومية لمساعدة وخدمة الفئات الشعبية المتضررة من الحصار، وتكثيف برامج التشغيل لمساعدة الشباب والخريجين العاطلين عن العمل، والأسرى المستفيدين من الشؤون الاجتماعية، وبقوة لمحاربة الغلاء والاحتكار، مؤكداً أهمية الإجراءات الحكومية الهادفة إلى تخفيف المعاناة في غزة.

وتخلل الاجتماع الاتفاق على استمرارية العمل المشترك، وتعزيز العلاقة الثنائية بين حركة حماس والجبهة الديمقراطية على مختلف الأصعدة بما يخدم الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية.

كما أشادت قيادات حماس والديمقراطية بجماهير الشعب الفلسطيني في فلسطين المحتلة وخارجها، وبالأسرى ونوي الشهداء والجرحى، مؤكداً على مضي الجميع «على طريق المقاومة حتى الحرية والاستقلال».

وأشادت في البيان الصحافي المشترك، بالهبة الجماهيرية المتصاعدة، وبالعمليات الفدائية، وبالقائمة الشعبية المتصاعدة، ودعنا إلى «مزيد من الاشتباك مع الاحتلال في كل مكان»، وأكدت على ضرورة تعميق تجربة أهالي بيتا وكفر قدوم وغيرها لـ «تعم كل الضفة الغربية في وجه الاستيطان الذي يتغول كل يوم ويتوسل على المزيد من الأراضي».

وأدانتا إرثاتهما للقرار البريطاني بحق حماس، واعتبرته «فعلاً عدائياً ضد الشعب الفلسطيني وقواد كافة» داعين بريطانيا إلى التراجع فوراً عن هذا القرار.

وأدانتا اتفاقيات التطبيع، محذرتين الأنظمة العربية التي تسارع نحو التطبيع من «دعا تلك الدول - الاستماع لصوت الجماهير العربية الراضة لأي تعاون أو أي علاقة مع الاحتلال الصهيوني».

دعت قيادة حركة حماس والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، تنفيذ القرار السابق الذي اتخذته الأمانة العامون للمقاومة الشعبية فوراً دون تأخير، وحذروا في ذات الوقت ذاته من استمرار التباطؤ في إنهاء حصار غزة والإعمار.

وطالب الفصائل في بيان صحافي صدر عقب اجتماع عقد بين قيادتهما في قطاع غزة، بالإسراع في ترتيب البيت الفلسطيني من خلال حوار وطني جاد ولمزم النتائج يمكن الوصول إلى توافق على رؤية وطنية جامعة، على أساس برنامج سياسي تضامني مشترك، مع التأكيد على ضرورة البدء بخطوات حقيقية نحو تشكيل مجلس وطني فلسطيني سواء بالاتخابات أو التوافق.

وشددنا على أن ذلك الأمر «أهمية قصوى تشكل أساساً رئيساً يبني عليه إعادة بناء النظام السياسي الفلسطيني، مع ما يتطلبه ذلك من مغادرة سياسة الانتظار، والتعلق بوموسلو وما جرته على شعبنا من ويلات».

وقالنا إن الاجتماع جرى خلاله بحث الشئان السياسي والوطني العام، وسبل تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية، وحماية المشروع الوطني أمام جملة المخاطر والتحديات التي تعصف بالقضية الفلسطينية، خاصة في ظل الهبة الجماهيرية المتصاعدة ضد الاحتلال في القدس والضفة الغربية والداخل المحتل وقطاع غزة. ودعنا إلى مواصلة العمل بكل الطرق لـ «كسر المزيد من حلقات الحصار ضد قطاع غزة دون أثمان سياسية مهما كانت». وأشار البيان إلى أن المجتمعين «رددوا لصوت الجماهير العربية الراضة لأي تعاون أو أي علاقة مع ملف الإعمار» محذرين من استمرار هذا الوضع في ظل الأزمة

وجاءت هذه الاتفاقيات في إطار توقيع كل من الإمارات والبحرين والسودان والمغرب العام الماضي على اتفاقيات تطبيع علاقات جديدة مع إسرائيل، في مخالفة واضحة لقرارات الجامعة العربية.

وفي المقابل شهدت دول أخرى عربية وإسلامية، اتخاذ قرارات حاسمة برفض التطبيع، وقد عبرت عن ذلك كل من الجزائر والعراق وماليزيا مؤخراً.

وأعلن الحزب الشيوعي العراقي تضامنه مع الشعب الفلسطيني في نضاله لنيل حقوقه كاملة في الحرية والاستقلال وإقامة دولته على الأرض التي احتلتها إسرائيل عام 67 وعاصمتها القدس الشرقية، وذلك خلال زيارة لوفد من الحزب لسفارة دولة فلسطين لدى العراق، حيث كان في استقباله سفير فلسطين أحمد عقل.

يذكر أن وفد الحزب الشيوعي الذي ضم القيادات الشبابية في المكتب السياسي واللجنة المركزية هو أول وفد للحزب يقوم بزيارة بعد انتهاء أعمال مؤتمر الحادي عشر أمس، وشاركت فلسطين في يومه الافتتاحي، وذلك للاعراب عن الأهمية المركزية للقضية الفلسطينية.

وفي هذا السياق، ثمنت حركة حماس الموقف المائل للرفض لأي شكل من أشكال التطبيع مع الاحتلال، وتمثل مؤخراً برفض السماح للاجئين الإسرائيليين بدخول ماليزيا للمشاركة في بطولة الإسكواش الدولية، كما ثمنت الرفض الواسع للشعب المغربي لكل اتفاقات التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي.

وسط تهاافت بعض الأنظمة على توسيع نطاق الاتفاقيات مع الاحتلال هيئة الشباب في غزة وحملة المقاطعة تتفان على نشاطات لمناهضة التطبيع موجّهة للجمهور العربي والإسلامي

غزة - «القدس العربي»:

نعيماً الذي يترأس حملة المقاطعة، وهو من قادة حركة حماس، أن توقيع مذكرة التفاهم يعد توتجاً لشراكة استراتيجية مع الهيئة للتعاون لرفع مستوى وعي الشعب الفلسطيني بأهمية مقاطعة الاحتلال وكافة أشكالها الاقتصادية والسياسية والثقافية والإكاديمية والرياضية ودعم المنتجات الوطنية، مبيّناً خطر التطبيع على الرواية الفلسطينية والثوابت الوطنية.

وأوضح أن ياكورة الأنشطة التي سيتم تنفيذها من خلال مذكرة التفاهم إطلاق «ميناك الشرف الإعلامي» المناهض للتطبيع وسيدا بوسائل الإعلام المحلية وصولاً للإعلام العربي والإسلامي.

يذكر أن الهيئة نظمت بالتعاون مع مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات في بيروت، وحملة المقاطعة والمركز الثقافي الماليزي خلال العام الحالي مسابقة بحثية دولية حول التطبيع شارك فيها 200 باحث من فلسطين ودول عربية.

و فاز في تلك المسابقة بالمركز الأول الباحث الجزائري بوناب كمال، وحصلت على المركز الثاني الباحثان الفلسطينيتان إلهام شمالي وجوان صالح، وحصل على المركز الثالث الباحث الجزائري لبيد عماد.

وشهدت عمليات التطبيع مؤخراً نشاطات كبيرة، تمثل في توقيع دول عربية مثل الإمارات والمغرب اتفاقيات اقتصادية وأمنية وعسكرية جديدة مع دولة الاحتلال، وهو ما أثار حفيظة الفلسطينيين.

في إطار العمل على مقاومة الاحتلال من خلال «المقاطعة» جرى التوقيع على مذكرة تفاهم بين الهيئة العامة للشباب والثقافة في غزة، مع حملة المقاطعة في فلسطين، بهدف تعزيز التعاون المشترك وتنفيذ برامج وأنشطة تساهم في تعزيز الثقافة الوطنية في مقاطعة الاحتلال ومناهضة للتطبيع.

وجرت مراسم التوقيع في مقر الهيئة في مدينة غزة، بحضور رئيس الهيئة أحمد محيسن، ورئيس الحملة الدكتور ياسم نعميم.

وقال «إن مذكرة التفاهم جاءت تلبية لحاجة ماسة في ظل تصاعد موجات التطبيع مع الاحتلال والمحاولات المستمرة لاختراق وعي الشعوب العربية وتسميمه بالأفكار المنمقة حول تاريخ أرض فلسطين وطبيعة الصراع مع الاحتلال وتشويه النضال الفلسطيني من أجل الحرية والاستقلال».

وأكد على ضرورة إبراز مخاطر التطبيع ليس فقط على القضية الفلسطينية، وإنما على الأمة العربية والإسلامية وأمنها واستقرارها وحضارتها العربية وحاضرها ومستقبلها.

وأشار إلى أنه سيتم بموجب مذكرة التفاهم تنفيذ أنشطة وفعاليات وبرامج ثقافية مشتركة ومتنوعة لمناهضة التطبيع وتعزيز ثقافة المقاطعة بكافة أشكالها، لافتاً إلى أن الأنشطة ستكون موجّهة للجمهور العربي والإسلامي على وجه الخصوص إضافة للجمهور الفلسطيني.

وقال مكتب إعلام الأسرى إن أبو هوشا حالياً بوضع صحي صعب، ويات لا يقوى لا على الحركة ولا على الكلام، بسبب وضعه الصحي، وتوقفه عن تناول الطعام.

وفي هذا السياق، ذكر المحامي جواد بولس، أن أبو هوشا في وضع صحي خطير للغاية، وأنه لم يتمكن بسبب وضعه من لفظ اسمه أمام المحكمة، لافتاً إلى أن المحكمة العسكرية في «عوفر» رغم ذلك أرجأت البت في طلب الاستئناف على اعتقاله.



الأسير أبو هوشا

إشادة بقرار عدة جامعات اعتماد حاسم رفض قضية الأسرى الأسير أبو هوشا يقترب من الشهر الرابع في الإضراب في وضع خطير يجرمه من الحركة والكلام

غزة - «القدس العربي»:

قناعتنا بأن هذه المحاكمة لم تكن في يوم من الأيام مكان عدل نتوخاه».

وفي هذا السياق أكد نادي الأسير، أن ما قامت به جهات الاختصاص كافة، بما فيها نيابة الاحتلال من تجاهل وإهمال مقصود لطلب المحكمة المتمثل بإحضار تقرير طبي حول الوضع الصحي للأسير أبو هوشا، «سبؤدي إلى نتيجة كارثية رغم وضوح الحالة الصحية الخطيرة التي وصل لها المعتقل، عدا عن أن إرجاء الجلسة السابقة كان مرتبطاً أولاً بتعذر إحضار المعتقل أبو هوشا بسبب وضعه الصحي الخطير، وثانياً لعدم وجود تقرير طبي حول وضعه الصحي».

وشدّد على أن ذلك «أمر غاية في الخطورة لكونه يُنفذ بحق معتقل مر على إضرابه 107 أيام، وهذا يفسر حقيقة يومية تواجها في أروقة هذه المحاكمة على الكيفية التي تنظر فيها هذه المحاكمة لمعنى حياة الفلسطينيين».

وهذا الأسير البالغ من العمر (39 عاماً) من دورا الخليل جنوب الضفة الغربية، معتقل منذ أكتوبر/ تشرين الأول 2020، وصدرت بحقه منذ اعتقاله ثلاثة أوامر اعتقال، واحد بينها صدر بعد اليوم 70 من إضرابه الحالي، ومدته 6 شهور حيث جرى تخفيض المدّة إلى 4 شهور (غير جوهري) أي قابلة لتمديد.

والأسير أبو هوشا هو أسير سابق أمضى ما مجموعه 8 سنوات مسجوناً، متزوج وأب لخمسة أطفال، ويطلب من

خلال إضرابه بإنهاء اعتقاله الإداري، وفي سياق الحديث عن عذابات الأسرى في سجون الاحتلال، قالت هيئة شؤون الأسرى والحررين إن الأسير علي بطاط، تعرض للتكليل الوحشي أثناء اعتقاله من قبل قوات الاحتلال قبل يومين.

وأوضحت هيئة شؤون الأسرى، في بيان صحافي، أن بطاط المعتقل حالياً في مركز توقيف «عصيون، أبلغ بحمايته تفاصيل خطيرة والوحشية والمعاملة المهينة التي تعرض لها، بالقول إن أعدادا كبيرة من جنود الاحتلال اقتحمت البيت، وبدات بإلقاء القنابل الصوتية والغاز المسيل للدموع، قبل أن يهاجمه كلب بوليسي وينهش كتفه، ولم يحدث جرّحا عميقاً بذراعه، ولم يتكف الجنود بذلك فقط، بل إنهم ألقوا عليه بالضرب البرح على مختلف أنحاء جسده. وأوضح أن قوات الاحتلال اقتادته بعد ذلك إلى «معسكر الفريديس»، حيث احتجز هناك لساعات طويلة، دون تقديم أي علاج له، ومن ثمّ نُقل إلى مستشفى «شعاري تسيدك»، لعلاج نزاعه العصية، وأعيد إلى «عصيون» بعدها حيث ما زال يقع هناك، وهذا الأسير البالغ من العمر (34 عاماً) من مدينة بيت لحم واعتقل بتاريخ 29 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي.

وفي سياق قريب قال رئيس هيئة شؤون الأسرى والحررين قنري أبو بكر، إن إقرار اعتماد عدد من الجامعات والمؤسسات التعليمية الفلسطينية، وفي مقدمتها جامعة

بواجه الأسير هشام أبو هوشا الذي يقترب من دخول شهره الرابع في الإضراب التواصل عن الطعام، وضعا صحيا خطيرا، بعدما رفضت إحدى محاكم الاحتلال إطلاق سراحه.

ورغم أن هذا الأسير المضرب منذ 109 أيام، لم يتمكن من حضور محاكمته شخصيا التي عقدت قبل يومين، إذ ظهر أمام أعضائها عبر شاشة، عن طريق الربط التلفزيوني لخطورة وضعه الصحي، لافتا إلى أن الأنشطة ستكون موجّهة لسراحه، لخطورة وضعه الصحي، والتخوفات من وفاته بشكل مفاجئ».

وقال مكتب إعلام الأسرى إن أبو هوشا حالياً بوضع صحي صعب، ويات لا يقوى لا على الحركة ولا على الكلام، بسبب وضعه الصحي، وتوقفه عن تناول الطعام.

وفي هذا السياق، ذكر المحامي جواد بولس، أن أبو هوشا في وضع صحي خطير للغاية، وأنه لم يتمكن بسبب وضعه من لفظ اسمه أمام المحكمة، لافتاً إلى أن المحكمة العسكرية في «عوفر» رغم ذلك أرجأت البت في طلب الاستئناف على اعتقاله.

وأشار إلى أنه بسبب ذلك يدرس تقديم التماس للمحكمة العليا للاحتلال لطلب تجديد الاعتقال الإداري بحق الأسير أبو هوشا لاستنفاد كافة الإجراءات القانونية اللازمة «رغم

المغرب: تقرير يكشف أن طريق القضاء على الفساد والرشوة ما زال طويلاً



رئيس الحكومة المغربي عزيز أخنوش

وفي إطار مؤشر الثقة الذي يصدره سنوياً المعهد المغربي لتحليل السياسات، عبّر 35 في المئة من المستجوبين عن رضاهم على مجهودات الحكومة في مجال مكافحة الفساد، في حين يعتقد 52 في المئة من المستجوبين أن الحكومة تحاول محاربة الفساد ولكن لا تستطيع القيام بأكثر مما تقوم به حالياً. وقال 9 في المئة فقط أنها تبذل ما فيه الكفاية من أجل ذلك، وأكد 39 في المئة أن الحكومة لا تبذل ما فيه الكفاية لمحاربة الفساد.

وحسب ذات المؤشر، يورد التقرير السنوي الثاني من نوعه الصادر عن الهيئة الوطنية المغربية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها، أن قطاع الصحة يحتل مستويات عليا في تصور المستجوبين بخصوص انتشار الفساد، حيث اعتبر 87 في المئة منهم أن الفساد منتشر في هذا القطاع، مقابل 58 في المئة اعتبروه متفشياً جداً، و29 في المئة متفشياً، واعتبر 55 في المئة من المستجوبين أن الرشوة والمسبوبة منتشرة في قطاع الصحة خصوصاً.

ويأتي في المرتبة الثانية من حيث انتشار الفساد حسب إدراكات المستجوبين، قطاع التعليم، حيث اعتبر 48 من المستجوبين أن الفساد منتشر في هذا القطاع، منهم 20 في المئة اعتبره متفشياً جداً، و28 في المئة تعتبره متفشياً، وتصل هذه النسبة إلى 45 في المئة بالنسبة للتعليم الخصوصي، منها 17 في المئة تعتقد أنه متفش جداً و28 في المئة متفش.

ولاستظهار وضعية الفساد في المغرب من زاوية المتابعات القضائية، سجل تقرير رئيس النيابة العامة تلقي الخط المباشر للتبليغ عن الرشوة منذ إنطلاقه بتاريخ 14 أيار/ مايو 2018 إلى حدود 31 ديسمبر/ كانون الأول 2019 حوالي 36138 مكالمة، بمعدل 110 مكالمة يومياً، علماً أن الخط المباشر يستقبل المكالمات خلال أيام وأوقات العمل الرسمية فقط.

وأفضى هذا الخط، بحسب تقرير رئيس النيابة العامة، إلى 117 عملية ضبط للمشتبه فيهم في حالة تلبس، بمعدل حالتين تقريباً كل أسبوع بمناطق مختلفة من المغرب، وتعلق برشاوى تتراوح بين

الرباط - القدس العربي

من ماجدة آيت لكتاوي:

قال تقرير حديث للهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة إن النتائج التي حصل عليها المغرب تبقى غير مرضية للغاية، إذ جرى تسجيل تطور سلبي بالنسبة لجميع المؤشرات، لافتاً إلى أن مؤشر فساد القطاع العام شهد تحسناً نسبياً في التفتيش المحصل عليه بنسبة 3 في المئة، ولكن مقابل ذلك سجل تدنياً في ترتيبه الذي انخفض بشكل ملحوظ بمقدار 13 رتبة. بالرجوع إلى الفترة الممتدة من 2012 إلى 2020، سجل المغرب أداء سلبياً على مستوى جميع المؤشرات باستثناء مؤشر الفساد القضائي، وشهدت البلاد، وفق التقرير الذي تلقت "القدس العربي" نسخة منه، تحسناً بنسبة 24 في المئة، حيث احتل مركزه 12 رتبة، مشيراً إلى أن المغرب كان في وضعية أفضل، حيث احتل المرتبة 87 سنة 2019 قبل أن يتراجع إلى المرتبة 93 في آخر تصنيف سنة 2020.

وحسب مؤشر إدراك الفساد برسم 2020، فإن حصول المغرب على 100 / 40 يجعله متراجعاً بنقطة واحدة مقارنة مع 2019. كما نبه إلى أن التدابير الاستثنائية التي اتخذتها الحكومة المغربية لمواجهة جائحة "كورونا" تنفجر إلى متطلبات تضمن الشفافية والرقابة، لا سيما فيما يتعلق بالمشترتبات العامة، كما سمحت بإجراءات خاصة لتخضع الحكومة للمساءلة عنها، مؤكداً امتداد هذه المبادرات إلى مجالات أخرى تشكل مخاطر قد تكون كبيرة من حيث سوء إدارة الأموال والفساد.

وأورد التقرير السنوي، الذي يقع في 170 صفحة، وينقسم إلى أربعة أقسام، أن الفترة المغطاة عرفت مجموعة من الانتهاكات طالت حرية التعبير والصحافة، بما في ذلك اعتقال وسجن صحفيين من بين أولئك الذين ينتقدون السلطات العامة، أو يحققون في قضايا الفساد، أو يسلمون الضوء على نقص الشفافية الحكومية.

أطباء المغرب يخوضون إضراباً عاماً والناطق الرسمي باسم الحكومة يقول إنه «يتفهم» مطالبهم

ولم يقف منسوب الغضب الذي تنتسج دائرته يوماً بعد يوم بسبب تغييب المقاربة التشاركية في تنفيذ القرارات الحكومية المختلفة عند القطاع العام، إذ امتد كذلك إلى القطاع الخاص في مجال الصحة، إذ لُوح الأطباء بإمكانية خوضهم لإضراب شامل وتسطير أشكال احتجاجية مختلفة للاستجابة لمطالبهم.

ودعا أطباء القطاع الخاص، من خلال ممثلهم النقابيين، الحكومة المغربية إلى احترام المادة السادسة من دستور المملكة وعدم تكريس التمييز، وإلى التطبيق السليم لورشة الحماية الاجتماعية، خاصة في شقها المرتبط بتعميم التغطية الصحية، مشددين على إخراجهم الكامل من أجل المساهمة الإيجابية والبناء لتحقيق هذه الغاية، انطلاقاً من موقعهم إلى جانب باقي كل مكونات المجتمع، الرسمية والمدنية.

وأكد المعنيون على ضرورة تعديل الصيغة التي جرى الإعلان عنها لكي تستفيد هذه الفئة من التغطية الصحية، مشددين على اقتراح نسبة اشتراك موضوعية تسمح للأطباء والسرمم بالاستفادة من التأمين الصحي على قدم المساواة مع باقي المنتسبين إلى نفس القطاع الصحي مقارنة بباقي مكوناته، كالصيدلة أو باقي المهن الحرة، كما هو الشأن بالنسبة للمؤقتين والمهندسين المعماريين وغيرهم.

وكانت قوات الأمن قد تدخلت، أول أمس الخميس، بالقوة لمنع وقفة احتجاجية أمام وزارة الصحة في الرباط، دعا لها التنسيق النقابي الرباعي بالقطاع، تزامناً مع الإضراب الشامل للمنتسبين إلى القطاع في مختلف أقاليم

التي تدخل أفراد الأمن لتفريق المحتجين الذين توافدوا على مقر الوزارة، للتعبير عن غضبهم، حيث رفعوا عدداً من الشعارات المنقذة للوزير، مؤكداً رفضهم لإهانة مهنتي القطاع، كما عبروا عن إدانتهم للقمع الذي طال شكلهم الاحتجاجي السلمي.

وأكدت النقابات في كلمة لها على ضرورة الوحدة من أجل تحقيق المكاسب وتجاوز الاختلافات في هذه اللحظة التي تتطلب رفع التحدي، مبهين إلى أن مطالبهم ليست وليدة اليوم، وإنما هي مطالب تعود لسنوات سابقة لم تعرف بعد طريقها للحل.

وقابلت حكومة أخنوش احتجاجات العاملين في قطاع الصحة بوعود، تفيد أنها ستستعمل على تحسين وضعية الأطباء في المستقبل، دون أن تضع لذلك آفاقاً، وقال مصطفى بايتاس، الوزير الناطق الرسمي باسم الحكومة، إن الحوار مع الأطباء والعلمين في القطاع الصحي قائم وسيتمتعز في المستقبل، وأكد أن الحكومة لا يمكنها أن تتنكر لهذه الفئة التي قدمت تضحيات كبيرة وكانت حاضرة بقوة منذ بداية مريحة بخصوص الوباء وتدابيراته.

وتابع أن "الحكومة تفهم بكل ما تحمله كلمة التفهم معنى مطالب الأطباء والعلمين في القطاع الصحي".

وجاءت تصريحات الوزير بايتاس عقب الاجتماع الأسبوعي للحكومة الذي جاء في الموازاة مع الوقات الاحتجاجية التي خاضها الأطباء والمرضون وباقي العاملين في مجال الصحة.

الرباط - القدس العربي:

توجد الحكومة المغربية، وهي في بداية ولايتها، أمام امتحان صعب بفعل تنامي المطالب الاجتماعية والمهنية للعاملين في العديد من القطاعات العامة والخاصة، وكان الإضراب الشامل الذي نفذته الأطباء ومختلف كوادر الصحة، أول أمس الخميس، أضخم حركة احتجاجية شهدت مختلف المدن المغربية في الأونة الأخيرة، استنكاراً لإغلاق باب الحوار من لدن وزارة الصحة وعدم إشراك النقابات في مشروع قانون الوظيفة العمومية الصحية.

والإضراب الذي جاء تنفيذاً لنداء أربع نقابات مهنية، بلغت نسبة المشاركة فيه 80 في المئة، بحسب مصادر نقابية، وتسبب في شل المراكز الاستشفائية في المغرب، باستثناء أقسام الإنعاش والمستجلات، وتوعد المضربون بتصعيد احتجاجاتهم ضد حكومة عزيز أخنوش في حال لم أكد ممثلو التنظيمات الطبية خلال اجتماع لهم على ضرورة أن تقدم الحكومة تحفييزات للأطباء على غرار ما هو معمول به في دول أخرى، مبرزين أن مطالبهم بالإصلاح والمساواة لا يجب أن يتم "شيطنتها" من طرف جهات ما، لأنها مطالب عادلة ومشروعة، شأنها في ذلك شأن مطالب المواطنين في الحق في ولوج سلس إلى الخدمات العلاجية دون تمييز، وشدت التدخل على أنهم يمدون أيديهم مرة أخرى لحوار جاد ومسؤول، مؤكداً أن عدم الاستجابة لطابعهم سيدفعهم لحوض كل الأشكال التضالعية السلمية، بما في ذلك اتخاذ قرار الإضراب.

متابعة 3 أساتذة جامعيين مغاربة في قضية «الجنس مقابل النقط» واستقالة عميد كلية

في حالة اعتقال، فقد وجهت له النيابة العامة تهمة "التحرش الجنسي والتحرش على الفساد والتمييز بسبب الجنس، وذلك بربط تقديم منفعة مبنية على ذلك والعنف النفسي في حق امرأة من طرف شخص له سلطة عليها"، ووفق ذات المصادر، فإن المدعي العام في المحكمة الابتدائية قرر متابعة أساتذتين اثنين في حالة سراح بكفالة تقدر بسبعة آلاف دولار، منها خمسة آلاف لأحدهما، والثاني حدث له الكفالة في ألفي دولار، وتويع أحدهما بتهمة "التحرش الجنسي والتحرش على الفساد والتمييز بسبب الجنس وربط تقديم منفعة مبنية على ذلك والعنف النفسي في حق امرأة من طرف شخص له سلطة عليها"، في حين وجهت للمتهم الآخر تهمة "التحرش الجنسي والتحرش على الفساد"، وعلاقة بهذا الموضوع، الذي أثار ضجة لدى الرأي العام المحلي، أفادت مصادر إعلامية أن عميد كلية العلوم القانونية والسياسية قدم استقالته من مهامه، كما سبق للجنة تفتيش من وزارة التعليم أن حلت بجامعة الحسن الأول في سطات على خلفية انفجار هذه الفضيحة، وعملت على التفتيش في العديد من الملفات سواء تعلق الأمر بمراجعة نقاط الطلبة وغيرها من الملفات الأخرى التي ستكون موضع تقرير مفصل لهذه اللجنة التي باشرت عملها بتزامن مع إحالة الملف من طرف النيابة العامة على الفرقة الوطنية للشرطة القضائية للتحقيق فيه.

الرباط - القدس العربي:

شهدت قضية ما بات يعرف في المغرب بـ"الجنس مقابل النقط" تطورات جديدة، إذ قررت النيابة العامة في مدينة سطات منذ يومين (84 كلم جنوب شرق الدار البيضاء) متابعة ثلاثة أساتذة يتنمون إلى جامعة الحسن الأول في حالة اعتقال، بينما تابعت أساتذتين اثنين آخرين بكفالة، على خلفية اتهامات باستغلال المهنة التعليمية للتحرش الجنسي ضد طالبات، مقابل الوعد بمنحهن علامات نجاح.

وأفادت مصادر إعلامية محلية أن المدعي العام لدى المحكمة الابتدائية أمر بمتابعة أساتذة من كلية الاقتصاد والتدبير في حالة اعتقال، بتهمة "هتك عرض أنتي باستعمال العنف والتحرش الجنسي"، في حين أحال الوكيل العام ملف أربعة أساتذة من كلية العلوم القانونية والسياسة على المحكمة الابتدائية للاختصاص.

ولاحظت من وزارة التعليم أنه تقرّر متابعة اثنين من الأساتذة في حالة اعتقال، حيث تويع المتهم الأول بتهمة "التحرش الجنسي والتحرش على الفساد والتمييز بسبب الأصل الاجتماعي والجنسي، وذلك بربط تقديم منفعة مبنية على ذلك، وإهانة الضابطة القضائية، وذلك بالتبليغ عن جريمة يعلم بعدم حدوثها والعنف النفسي في حق امرأة من طرف شخص له سلطة عليها، واستغلال النفوذ والتزوير في وثيقة تصدرها إدارة

تحديد سن التوظيف في المغرب: رفض شعبي وتشكيك قانوني

الدين العثماني، أن "التعاقد الجرم مع الأساتذة نهائي وغير محدد المدة"، وهو ما لم يثن الأساتذة عن مواصلة الاحتجاج، وفي 2017، أطلقت الحكومة المغربية برنامج التوظيف بالقطاع العام بموجب عقد يمتد عامين قابل للتجديد، وبدأ تنفيذه في التعليم.

ويبلغ عدد المعلمين المتعاقدين أكثر من 100 ألف، حسب تقارير إعلامية، اعتبر خالد السطي، المستشار البرلماني عن نقابة الاتحاد الوطني للشغل في المغرب (معارضة) في مجلس المستشارين (الغرفة الثانية للبرلمان)، أن "قرار تسقيف سن التوظيف في التعليم اتخذ دون تشاور أو إشراك للمتعاقدين".

وأضاف أن "قرار تسقيف سن الولوج لاختبارات التعليم تراجع خطير عن مكتسبات المغاربة المتمثلة في رفع سن التوظيف من 40 إلى 45 سنة في عهد حكومة عبد الرحمن اليوسفي 1998-2002"، ودعا إلى "تدخل رئيس الحكومة للتحكيم بسبب ردود الفعل الغاضبة تجاه القرار".

وأوضح السطي أن "هذا القرار سينعكس سلباً على فئات كبيرة من الشباب المجازين المعطلين أو غيرهم ممن لهم مهن أخرى غير مستقرة".



احتجاج مغاربة ضد الحكومة (أرشيفية)

افتقاد المستند القانوني

وفق الأكاديمي عبد الحفيظ اليونسسي أستاذ القانون الدستوري في جامعة الحسن الأول (حكومية) بسطات (شمال)، فإن "قرار الحكومة كان صادماً لفئات اجتماعية واسعة من الناس، خصوصاً الشباب خريجي الجامعات ذات الاستقطاب المفتوح الذين وحسب إحصائيات رسمية ترتفع في صفوفهم نسبة البطالة".

وأضاف أن "هذا القرار يفقد للمستند القانوني وأيضاً القصدية والجدوائية في السياسات العمومية".

وأوضح أن "القرار يطرح 3 مشكلات كبرى، أولها اجتماعية الأفق أي انحسار فحة أن التعليم آنية للترقي الاجتماعي، وثانيها غياب رؤية واضحة لإصلاح التعليم بعد حسم الورش التشريعي مع الحكومة السابقة".

وتابع: "أما المشكلة الثالثة فهي معقولة ومقبولية هذا النوع من القرارات لأن الحزم الذي تم به اتخاذ القرار والإصرار على تنزيله لا يوازيه التوجه نفسه في قرارات أخرى من قبيل تسقيف سعر المحروقات أو ترقية القدرة الشرائية للفئات الهشة أو تحسين مؤشرات التنمية البشرية في المغرب".

للتربية والتكوين".

وقال حزب التقدم والاشتراكية (معارض) في بيان، بتاريخ 24 نوفمبر، إن "مسألة إصلاح التعليم تقتضي معالجة شمولية متكاملة، كما أنها تقتضي التشاور والإشراك والإفناع".

ودعا الحكومة إلى "التحلي بحس وتقدير سياسيين رفيعين ولزوم اعتماد مقاربات حكيمة تنصت وتفاعّل بشكل بناء مع نضج المجتمع".

كما أعلنت التنسيقية الوطنية للأساتذة المتعاقدين عن "مقاطعة حراسة مباريات (اختبارات) التعليم التي ستجرى يوم 11 ديسمبر الجاري".

ومنذ فرض التعاقد يشارك مئات الأساتذة المتعاقدين بمسيرات احتجاجية بمختلف مناطق البلاد، لإدماجهم بالقطاع العام.

وفي فبراير/شباط 2018، أعلن رئيس الحكومة السابق، سعد

منه بلادنا، والقطاعات تختار ما يناسبها من شروط متساهلاً: "هل التعليم وحده سيبقي دون شرط؟".

وأضاف: "لا بد من الشجاعة السياسية من أجل الإصلاح".

أعلنت نقابات وأحزاب رفضها لقرار تسقيف سن الولوج لاختبارات التعليم، من بينها حزب الحركة الشعبية (معارض) الذي كان ينتمي إليه وزير التربية المغربي السابق، سعيد أمزازي.

وفي 23 نوفمبر، قال حزب الحركة الشعبية، في بيان، إن "قرار الحكومة يشكل تراجعاً غير مبرر عن المكتسبات المحققة في مجال التأسيس للوظيفة العمومية الجوهية كدعامة للنهوض بمنظومة التربية والتكوين".

وأضاف أن "القرار لا يستند إلى أية مرجعيات دستورية وقانونية، ومخالف لأحكام النظام الأساسي للوظيفة العمومية وللنظام الأساسي الخاص باطر وأساتذة الأكاديميات الجوهية

الرباط - الأناضول: يعم الاحتجاج عدداً من المدن المغربية منذ أيام، رفضاً لإعلان الحكومة تسقيف سن اجتياز اختبارات التعليم إلى 30 عاماً، وسط إصرار حكومي على تنفيذ القرار الذي يشكك قانونيون بدستورته، وبينما يُصر المحتجون على أن القرار "إقصاء" لحقهم في التوظيف، فإن الحكومة ترى فيه محطة أولية لإصلاح قطاع التعليم.

وفي 19 نوفمبر/ تشرين الثاني المنصرم، أعلنت وزارة التربية المغربية شروط خوض الاختبارات المعلمين في 11 ديسمبر/كانون الأول الجاري، ومنها ألا يتجاوز عمر المتقدم 30 عاماً، وهو ما أثار ردود أفعال رافضة وجدلا في الإعلام المحلي ومنصات التواصل وطيلة الأيام الماضية، نظم طلاب ومجازون (حاملون شهادات) مسيرات ووقفات احتجاجية ضد القرار بعدد من المدن، منها مراكش وفاس (شمال) وجدة (شمال شرق) وتطوان ومرتيل (أقصى الشمال) وأكادير (جنوب).

ورد المحتجون هتافات تدعو السلطات إلى إلغاء قرار سن الـ30 والعودة إلى السماح لمن لم يتجاوز عمره الـ40 بخوض اختبارات التعيين في وزارة التربية، وفق مقاطع مصورة تداولها رواد على منصات التواصل.

بينما قال يوسف بلقاسمي، الكاتب العام (وكيل) للوزارة، في تصريحات متلفزة، إن "تقليص السن معتمد في عدد من الدول الأخرى".

وأضاف أن "القرار يهدف إلى تحسين جودة التعليم، عبر التأكد من أن المتقدمين يمتلكون القدرة على العمل كمعلمين".

إصرار حكومي

في خضم الاحتجاجات، أعلن شكيب بنموسى، وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، في 25 نوفمبر، أن "عامل السن سوف يساعد المنظومة التعليمية على تقوية قدرات وكفاءة مواردها البشرية".

وأضاف في تصريحات متلفزة أن "تسقيف سن المتقدمين للاختبارات تعتمد مجموعة من القطاعات (الحكومية)، لافتاً إلى أن القانون لا يمنع تضمين شروط خاصة لولوج المنايايات (الاختبارات) التي تساعد في تنزيل الأهداف النبيلة لإصلاح التعليم".

وفي اليوم نفسه، قال مصطفى بايتاس، الوزير والناطق الرسمي باسم الحكومة، في ندوة صحافية، إن "تحديد السن سيمكن من الاستثمار الأفضل في التكوين المستمر حتى تستفيد

«لم نطلب من أي دبلوماسي أجنبي التدخل في الشأن الداخلي» مستشار رئيس البرلمان: الغنوشي يمارس مهامه بشكل طبيعي ... ومؤشرات حول قرب تبني اتحاد الشغل لموقف حركة النهضة من تدابير الرئيس



رئيس البرلمان التونسي راشد الغنوشي

نراه يصمت تماماً عن المخالفات الواردة بشأنه في تقرير محكمة المحاسبات وربما سيسعى عبر المراسم إلى تحصين نفسه كما فعل في الأمر 117 الذي جعله فوق الدستور ولا معقب عليه.

معارضيه في تناقض صارخ مع الدستور الذي الغاه والقوانين التي تجاوزها، وفي الوقت الذي يتهم فيه على معارضيه ويسعى لتضييقهم وإصدار المراسم المنافية للدستور،

القضاء والتهديد باتخاذ الأوامر والمراسيم وهو ما فعله منذ انقلاب 07/25، حيث سعى لسنن أوامر ومراسيم على مقياس رغبة في السيطرة على دواليب الدولة والتخلص من

وعناوين لإنهاء حالة الانقلاب على الدستور ومنح الشعب التونسي جرعة جديدة من الأمل في الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية. وكانت وسائل إعلام محلية تحدث عن مصادر قالت إنها مؤكدة حديثها عن "رفض" السفير الأمريكي دونالد بلوم لقاء الغنوشي بوصفه رئيساً للبرلمان (بعد دعوته من قبل الغنوشي) تجنباً للتدخل في الشأن التونسي. إلا أن الشعبي فسد هذا الأمر، وأوضح بقوله: "لقد تعودنا على نشر الأكتاف في العديد من وسائل الإعلام المحلية، فلا يكفي أنهم ينشرون أخباراً زائفة وإنما يلحون بشكل مفتوح لاستدعاء التدخل الخارجي من طرف رئيس البرلمان ومن طرف حركة النهضة. لذلك أؤكد أولاً أن الأستاذ راشد الغنوشي يباشر اتصالاته وعلاقاته الدبلوماسية مع كل الأطراف الدولية بشكل عادي، وقد التقى بعديد السفراء والدبلوماسيين الدوليين في تونس بعد 25 يوليو، ومثلما كان عليه الأمر قبل ذلك". وأضاف: "الغنوشي التقى ولاكثر من مرة بالسفير الأمريكي دونالد بلوم وذلك قبل اتخاذ قرار نقلته من إدارته المركزية. كما أن الغنوشي لم يطلب من أي دبلوماسي أجنبي التدخل في الشأن التونسي الداخلي، بل على العكس من ذلك كان دائماً يعبر عن حاجة البلاد للدعم الاقتصادي الخارجي التخفيف من وطأة الأزمة الاقتصادية ومساعدة الشعب التونسي على اجتياز الأزمة التي تمر بها بلاده".

وكان النائب ياسين العياري تحدث قبل أيام عن وجود "مفاوضات متقدمة" بين اتحاد الشغل وحركة النهضة لـ"إسقاط الانقلاب" والعودة للمسار الدستوري. وعلق الشعبي على ذلك بقوله: "إذا أردنا الحديث عن تنسيق مادي فمؤكد أن هذا لم يحصل بعد سواء مع اتحاد الشغل أو غيره من منظمات المجتمع المدني والأحزاب السياسية". واستدرك بقوله: "أما إن كان المقصود الوقوف عند نفس الموقف مما يحصل في البلاد، فإن المجتمع الحزبي والمنظمات الاجتماعية هي بالفعل بصدد الالتحاق بتقدير حركة النهضة التي أعلنت يوماً بعد أحداث 25 يوليو/ تموز، أننا بصدد انقلاب وتراجع ديمقراطي خطير يستوجب من الجميع رفضه والتصدي له، وبينما كانت حركة النهضة حينها وحدها تعبر عن هذا الموقف، اليوم وبعد 4 أشهر يكاد يتقاطع معها الجميع في تشخيصها للواقع، ونحن نبدل جهداً للتملة الشبكات السياسي في البلاد وتعبئة الإرادة الوطنية المناضلة ضمن عمل مشترك يقدم بديلاً ديمقراطياً رؤياً ومساراً

الإجراءات التعسفية للانقلاب وخاصة إلغاء السلطنتين التشريعية والقضائية؟". وتابع بالقول: "بالأمس أصدر الاتحاد الدولي للبرلمانات إدانة واضحة لما حصل في تونس، وقبل ذلك البرلمان الأوروبي والكونغرس الأمريكي. ولاسلف تحت سلطة الانقلاب وسياساته الداخلية والخارجية المارقة عن القانون والمفترقة في المصلحة الوطنية، تكاد تتحول تونس إلى بقعة متصحرة من كل أثر لدولة القانون وديمقراطية المؤسسات. لذلك عندما نؤكد على أن البرلمان عائد "أحب من أحب وكره من كره" (وفق تعبير الغنوشي) فلأننا نعتقد أن لا مخرج للبلاد من أزمتها الحالية بغير استئناف المسار الديمقراطي وإعادة الروح لمؤسسات الدولة".

وكان النائب ياسين العياري تحدث قبل أيام عن وجود "مفاوضات متقدمة" بين اتحاد الشغل وحركة النهضة لـ"إسقاط الانقلاب" والعودة للمسار الدستوري. وعلق الشعبي على ذلك بقوله: "إذا أردنا الحديث عن تنسيق مادي فمؤكد أن هذا لم يحصل بعد سواء مع اتحاد الشغل أو غيره من منظمات المجتمع المدني والأحزاب السياسية". واستدرك بقوله: "أما إن كان المقصود الوقوف عند نفس الموقف مما يحصل في البلاد، فإن المجتمع الحزبي والمنظمات الاجتماعية هي بالفعل بصدد الالتحاق بتقدير حركة النهضة التي أعلنت يوماً بعد أحداث 25 يوليو/ تموز، أننا بصدد انقلاب وتراجع ديمقراطي خطير يستوجب من الجميع رفضه والتصدي له، وبينما كانت حركة النهضة حينها وحدها تعبر عن هذا الموقف، اليوم وبعد 4 أشهر يكاد يتقاطع معها الجميع في تشخيصها للواقع، ونحن نبدل جهداً للتملة الشبكات السياسي في البلاد وتعبئة الإرادة الوطنية المناضلة ضمن عمل مشترك يقدم بديلاً ديمقراطياً رؤياً ومساراً

تونس - «القدس العربي»:

نقى رياض الشعيبي، المستشار السياسي لرئيس البرلمان راشد الغنوشي، ما ذكرته وسائل إعلام حول "رفض" السفير الأمريكي لقاء الغنوشي، مشيراً إلى أن الأخير يمارس مهامه وعلاقاته الدبلوماسية مع جميع الأطراف الدولية بشكل طبيعي، كما أشار إلى وجود "مؤشرات" حول وجود تقارب في الآراء بين حركة النهضة وبقية الطيف السياسية والمنظمات الكبرى، بما فيها اتحاد الشغل، حول الموقف من تدابير الرئيس قيس سعيد، مشيراً إلى المسار الديمقراطي الذي تعيشه تونس منذ عشرة أعوام يؤكد أن "حبل الانقلاب قصير". وقال، في حوار خاص مع "القدس العربي": "كما في حركة النهضة نعتقد منذ اليوم الأول لإعلانه أن حبل الانقلاب قصير، وذلك بناء على تقديرات لثلاثة البناء الديمقراطي في البلاد، فرغم أن مصاعب عديدة ظهرت في طريق البناء إلا أن ما أنجز خلال عشر سنوات لا يمكن فسحه إجراء غيبي شبيه بحركات التصحيح الانقلابية الغيبية في تاريخ دولنا العربية". وأضاف: "وبين تطور الأحداث بالفعل صديقه هذه الممارسة، فالإجراءات الاستثنائية المتبعة لحرمة الدستور التونسي اصطدمت برفض ديمقراطي متصاعد ومتمدد يكاد يعزل الرئيس اليوم عن كل النخبة السياسية الوطنية. بل إن الانقلاب وبعد أربعة أشهر من تربيته على رقاب الناس يضاعف المشاكل الاقتصادية والاجتماعية ويكاد يقود الدولة نحو العجز والإفلاس".

هذا فضلاً عن العزلة الدولية، بل العقوبات الصامتة التي جففت مصادر الخزينة العامة للدولة وتكاد تحولها إلى دولة فاشلة، وغير قادرة على الإيفاء بالتزاماتها الداخلية والخارجية. هل في هذا التشخيص الذي يكاد يجمع حوله الجميع ما يسمح باستمرار

استبعاد حفر من الرئاسيات... زلزال سياسي له تداعيات أمنية

فسيعمد بدون شك إلى إفساح الاقتراع، أو البحث عن اتفاق سياسي جديد يسمح له بالترشح للرئاسيات، وقد يشمل هذا الاتفاق سيف الإسلام القدافي، على غرار دفع انتصاره للظهور أمام مراكز الانتخابات، وعلفها إن اضطر الأمر، ومنع المرشحين الرئاسيين من تنظيم الحملات الانتخابية في المنطقين الشرقية والجنوبية، وعرقلة الأجهزة الأمنية التابعة لحكومة الوحدة من تأمين العملية الانتخابية. وأشار وزير الداخلية إلى بعض هذه الممارسات على غرار الاستيلاء على معدات وتقنيات خاصة بتأمين الانتخابات في مدينة أجدابيا (شرق) كانت في طريقها إلى مخازنها للتوزيع على المراكز، وكذلك ما وقع من تهديدات مباشرة لعدد من مسؤولين أمنيين حضروا دورة تدريبية للانتخابات في مدينة طرابلس. وعدم إجراء الانتخابات في إقليم بركة وفرزان، يعني أن الانتخابات برمتها ستلغى، ولن يتم الاعتراف بنشر عيبتها إذا جرت في إقليم طرابلس فقط، رغم أنه يمثل نحو ثلثي الكتلة الناخبة. السيناريو الآخر أن يشن حفر هجومًا عسكرياً جديداً على طرابلس، في الوقت الذي تنطلق فيه الحملة الانتخابية، ما يؤدي إلى سقوط العملية الانتخابية تلقائياً، فلا معنى للانتخابات تحت ظلال الرصاص. والخيار الأخير أن يعلن انفصال إقليمي بركة وفرزان عن طرابلس، وتشكيل حكومة مؤقتة، وتعيين نفسه رئيساً على شرق وجنوب البلاد، واحتكاره لعظم الإنتاج النفطي للبلاد، ناهيك عن الموائم النفطية. أوراقي الضعف هذه سيلوح بها حفر أمام القضاء وأمام خصومه في المنطقة الغربية وحتى في وجه المجتمع الدولي، رافعاً شعاراً "أنا وبعدي الطوفان".

فلين لدى حفر سوى مشروع واحد... أن يكون حاكماً مطلقاً لليبيا سواء عبر صناديق الانتخاب، أو صناديق الخزيرة. بينما ترفض عدة قوى في المنطقة الغربية لها ثقلاً ومخالبها وأنيابها، أن يحكم حفر ليبيا، سواء على غير الانتخابات أو بالوقرة العسكرية. وهذه "العادلة الصفرية" بين حفر وخصومه في المنطقة الغربية، تجعل إجراء الانتخابات في موعدها وبشكل صحيح ونزيه ومعترف بنتائج من جميع الأطراف، مسألة غاية في الصعوبة، خاصة مع انقسام المجتمع الدولي، ودعم دول وازنة لحفر رغم ما ارتكبه من جرائم حرب ضد الليبيين.

ولم تتمكن لا وزارة الداخلية ولا وزارة العدل من فك الحصار على محكمة سيها، ولم تنسحب ميليشيات حفر من المنطقة إلا بعد احتجاجات متواصلة لانسار القدافي. وهذا التصريح فيه تلميح إلى إمكانية تأجيل العملية الانتخابية سيؤدي إلى الإضرار بكل جهود الخطة الأمنية، ما ينعكس مباشرة على سير العملية الانتخابية بشكلها الصحيح في موعدها. وحذر وزير الداخلية خالد مازن، "من أن استمرار عرقلة العملية الانتخابية سيؤدي إلى الإضرار بكل جهود الخطة الأمنية، ما ينعكس مباشرة على سير العملية الانتخابية بشكلها الصحيح في موعدها". وهذا التصريح فيه تلميح إلى إمكانية تأجيل العملية الانتخابية سيؤدي إلى الإضرار بكل جهود الخطة الأمنية، ما ينعكس مباشرة على سير العملية الانتخابية بشكلها الصحيح في موعدها. وحذر وزير الداخلية خالد مازن، "من أن استمرار عرقلة العملية الانتخابية سيؤدي إلى الإضرار بكل جهود الخطة الأمنية، ما ينعكس مباشرة على سير العملية الانتخابية بشكلها الصحيح في موعدها".

كما أن أمن سيها المكلف بتأمين العملية الانتخابية في المدينة لم يتمكن من التصدي لميليشيات حفر، وحماية القضاة. فريس مديرية أمن سيها العقيد محمد بشر، قال في تصريحات صحافية، "أسنا في حاجة للمساعدة في تأمين الانتخابات من قبل حفر وقواته، وكيف لقات مترشح رئاسي أن تشارك في تأمين الانتخابات؟". ولفت، إلى أن "حفر يريد منا فقط اتباع تعليماته، وهم ليسوا بجيش، بل مجموعة مجرمين مطلوبين للعدالة". وهذا الوضع الأمني الخارج عن السيطرة، والذي سبق حكم محكمة الزاوية باستبعاد حفر من الرئاسيات، مؤشر قوي على أن الأمور ستكون أصعب في المرحلة المقبلة. فخلصة حفر كانت ترتكز على استبعاد أبرز منافسيه، وهما الدببية والقدافي الابن، وبينما تخطت مفضية الانتخابات برفض ملف الأخير، تم إسقاط اسم الأول في طعون أمام القضاء، قبل أن يعود مجدداً إلى السباق الرئاسي بعد الاستئناف في الحكم.

وفق لائحة المجلس الأعلى للقضاء. فالصراع العسكري والسياسي والقانوني الذي يخوضه حفر منذ 2014، للوصول إلى السلطة، دخل مؤخرا قاعات المحاكم وسيلقى قفلاً أكبر على عائق المؤسسة القضائية، التي حافظت على وحدتها رغم انقسام معظم المؤسسات السياسية الأخرى. وإبعاد حفر من السباق الرئاسي لا يحتاج إلى مبررات قانونية، بقدر من يحتاج إلى شجاعة قضائية وإرادة سياسية ومساندة شعبية ودولية، وإلا فإن قائد ميليشيات الشرق لن يجد صعوبة في الانقلاب مجدداً على قرار أي محكمة لا يناسب هواه. وإن كان التعذر بأنه لم يصدر في حقه حكم حضوري ونهائي، فإن مصادقة المحكمة الفدرالية الأمريكية بفرجينيا على وثيقة حصوله على الجنسية الأمريكية، حسب رئيس مؤسسة الديمقراطية وحقوق الإنسان، عماد الدين المنتصر، لا تتيح له أي مجال قانوني للترشح للانتخابات الرئاسية. غير أن حفر عادة ما كان يجد مخرجاً للقانونية المعقدة بغضل تواطؤ أو خضوع أطراف معينة بالعملية الانتخابية، وهذا ما يدفع العديد من الأطراف السياسية للتشكيك في نزاهة الانتخابات قبل انطلاقها. فالكرة الآن بيد محكمة الاستئناف والمجلس الأعلى للقضاء بالدرجة الأولى، لإصدار حكم نهائي بشأن ترشح حفر للانتخابات من عدمه. وبالدرجة الثانية يعود الأمر إلى المفوضية العليا للانتخابات لتنفيذ حكم المحكمة دون تأويل أو تحوير، خصوصاً أن عدة أطراف في المنطقة الغربية تنهم عماد السائح، بالانحياز إلى حفر.

ووفق لائحة المجلس الأعلى للقضاء. فالصراع العسكري والسياسي والقانوني الذي يخوضه حفر منذ 2014، للوصول إلى السلطة، دخل مؤخرا قاعات المحاكم وسيلقى قفلاً أكبر على عائق المؤسسة القضائية، التي حافظت على وحدتها رغم انقسام معظم المؤسسات السياسية الأخرى. وإبعاد حفر من السباق الرئاسي لا يحتاج إلى مبررات قانونية، بقدر من يحتاج إلى شجاعة قضائية وإرادة سياسية ومساندة شعبية ودولية، وإلا فإن قائد ميليشيات الشرق لن يجد صعوبة في الانقلاب مجدداً على قرار أي محكمة لا يناسب هواه. وإن كان التعذر بأنه لم يصدر في حقه حكم حضوري ونهائي، فإن مصادقة المحكمة الفدرالية الأمريكية بفرجينيا على وثيقة حصوله على الجنسية الأمريكية، حسب رئيس مؤسسة الديمقراطية وحقوق الإنسان، عماد الدين المنتصر، لا تتيح له أي مجال قانوني للترشح للانتخابات الرئاسية. غير أن حفر عادة ما كان يجد مخرجاً للقانونية المعقدة بغضل تواطؤ أو خضوع أطراف معينة بالعملية الانتخابية، وهذا ما يدفع العديد من الأطراف السياسية للتشكيك في نزاهة الانتخابات قبل انطلاقها. فالكرة الآن بيد محكمة الاستئناف والمجلس الأعلى للقضاء بالدرجة الأولى، لإصدار حكم نهائي بشأن ترشح حفر للانتخابات من عدمه. وبالدرجة الثانية يعود الأمر إلى المفوضية العليا للانتخابات لتنفيذ حكم المحكمة دون تأويل أو تحوير، خصوصاً أن عدة أطراف في المنطقة الغربية تنهم عماد السائح، بالانحياز إلى حفر.

الانتخابات مهددة بالتأجيل أو الإلغاء

عدم مشاركة حفر في الانتخابات الرئاسية سيؤدي إلى إضراره للمطالبة بإلغاء العملية الانتخابية وليس فقط تأجيلها، وبما أن ميليشياته تملك السيطرة على الأرض بالمنطقين الشرقية والجنوبية، فلها القدرة الفعلية على تعطيل العملية الانتخابية. وليس أصل على ذلك من محاصرة ميليشيات حفر لمحكمة الاستئناف بسبها (جنوب غرب)، ومنعها للقضاء والموظفين من دخولها، للنظر في طعن سيف الإسلام القدافي على حكم أوامر باستبعاده من السباق الرئاسي.

ضمن حرب بيانات أجبها الإسلاميون بانتقادات لخطاب الغزواني

موريتانيا: حزب الاتحاد الحاكم يتهم حزب التجمع بالصيد في مياه التحريض والإفك

انتقد فيه بشدة خطاب الرئيس الغزواني في ذكرى عيد الاستقلال "أن الرئيس قدم في خطابه صورة وردية عن الحول المقدمة وأنها كانت ناجحة أو قريبة من ذلك، في حين يكشف الواقع أنها كانت حلولا جزئية مرتجلة لاقتناعاً للرؤية مكرسة في بعض الأحيان لافتقارها للقائمة، وفي كل الأحوال فقد فشلت في الحد من الفقر والبطالة والهشاشة والتفاوت". وأكد "أن الرئيس قدم في خطابه صورة وردية عن الحول المقدمة وكأنها كانت ناجحة أو قريبة من ذلك، في حين يكشف الواقع أنها كانت حلولا جزئية مرتجلة فاقد للرؤية مكرسة في بعض الأحيان لافتقارها للقائمة، وفي كل الأحوال فقد فشلت في الحد من الفقر والبطالة والهشاشة والتفاوت". وأضاف الحزب في بيان خصصه لتحليل انتقاد الخطاب: "في وقت بلغت فيه الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية مستويات خطيرة الصعوبة، وأحكام المفسدون القبضة على أغلب مؤسسات الدولة، وتكرست ممارسات القمع وازداد عدد المعتقلين في السجون وتلاشت، أو كادت، الآمال التي علفها البعض على خطوات الانفتاح المحدودة التي لم تثمر سعيًا جدياً لحل المشكلات، يأتي خطاب الرئيس في الاستقلال ليتوج حالة إحباط كانت نذرًا بادية في المشهد الوطني منذ أشهر".

انتقد فيه بشدة خطاب الرئيس الغزواني في ذكرى عيد الاستقلال "أن الرئيس قدم في خطابه صورة وردية عن الحول المقدمة وكأنها كانت ناجحة أو قريبة من ذلك، في حين يكشف الواقع أنها كانت حلولا جزئية مرتجلة فاقد للرؤية مكرسة في بعض الأحيان لافتقارها للقائمة، وفي كل الأحوال فقد فشلت في الحد من الفقر والبطالة والهشاشة والتفاوت". وأضاف الحزب في بيان خصصه لتحليل انتقاد الخطاب: "في وقت بلغت فيه الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية مستويات خطيرة الصعوبة، وأحكام المفسدون القبضة على أغلب مؤسسات الدولة، وتكرست ممارسات القمع وازداد عدد المعتقلين في السجون وتلاشت، أو كادت، الآمال التي علفها البعض على خطوات الانفتاح المحدودة التي لم تثمر سعيًا جدياً لحل المشكلات، يأتي خطاب الرئيس في الاستقلال ليتوج حالة إحباط كانت نذرًا بادية في المشهد الوطني منذ أشهر".



الرئيس الموريتاني محمد ولد الغزواني

بثروة بلدهم من خلال تنفيذ البرامج الملامسة لهمومهم عن قرب، وفي الوقت الذي تشهد فيه موريتانيا نجاحات دبلوماسية منقطعة النظير، استرجعنا بفضلها مكانة البلاد والحقا الطبيعي مع الأشقاء والأصدقاء عبر العالم، يخرج علينا حزب "تواصل" مفرداً، على حزب "تواصل"، أمسن: "إن الإنجازات الكبيرة وغير المسبوقة، المحققة في موريتانيا خلال ما يزيد على سنتين من العمل الحكومي الدؤوب عبر تنفيذ برامج ومشاريع اقتصادية واجتماعية، أبرزها: تقاضي 100

بثروة بلدهم من خلال تنفيذ البرامج الملامسة لهمومهم عن قرب، وفي الوقت الذي تشهد فيه موريتانيا نجاحات دبلوماسية منقطعة النظير، استرجعنا بفضلها مكانة البلاد والحقا الطبيعي مع الأشقاء والأصدقاء عبر العالم، يخرج علينا حزب "تواصل" مفرداً، على حزب "تواصل"، أمسن: "إن الإنجازات الكبيرة وغير المسبوقة، المحققة في موريتانيا خلال ما يزيد على سنتين من العمل الحكومي الدؤوب عبر تنفيذ برامج ومشاريع اقتصادية واجتماعية، أبرزها: تقاضي 100

بثروة بلدهم من خلال تنفيذ البرامج الملامسة لهمومهم عن قرب، وفي الوقت الذي تشهد فيه موريتانيا نجاحات دبلوماسية منقطعة النظير، استرجعنا بفضلها مكانة البلاد والحقا الطبيعي مع الأشقاء والأصدقاء عبر العالم، يخرج علينا حزب "تواصل" مفرداً، على حزب "تواصل"، أمسن: "إن الإنجازات الكبيرة وغير المسبوقة، المحققة في موريتانيا خلال ما يزيد على سنتين من العمل الحكومي الدؤوب عبر تنفيذ برامج ومشاريع اقتصادية واجتماعية، أبرزها: تقاضي 100

محكمة الحسابات؟! وكان عليه أن يتحدث عن النجاحات التي حققتها شركة "اسنيم" بعد التهاوي الذي كاد يعصف بها؛ وكان عليه أن يتحدث عن دعم الزارعين والمزارعين المتضررين جراء الفيضانات؛ ولعله لم يدرك بعد أن فخامة رئيس الجمهورية هو الذي أسقط الديون عن موريتانيا وعن غيرها. وتابع رده قائلاً: "فعلًا، لقد أحبط خطاب الاستقلال ألامك، لأنكم تريدونه متهاقفاً، يبتعد عن الصراحة والمكاشفة، ومجايفاً للحقائق على الأرض، وغير متناغم مع متطلبات الشعب وطموحاته، وغير مبشر بمستقبل زاهر لهذا الشعب الكريم، ولكنه كان خطاباً يتحصى التجولين والمصطندين في مياه الإفك والشائعات، المقتاتين على التحريض والاستفزاز، المتربصين بالوطن وقضاياها المهمة".

"إن حزب الاتحاد من أجل الجمهورية، يضيف البيان، إن يشجب هذا البيان ولشد الشيخ الغزواني، المكرسة لتعهداته لشعبه، ستظل تترى حتى يستوي البناء الوطني الكبير على سوقه". وزاد: "في الوقت الذي دخلت فيه موريتانيا عهداً جديداً من الانسجام والتوافق، مهد لتشاوور وطني شامل، لا يستثنى أحداً، ولا يتجاوز قضية، وفي الوقت الذي عبرت فيه بلادنا أكبر محنة صحية شهدتها البشرية حتى الآن، بفعل التدبير المحكم لفخامة رئيس الجمهورية محمد ولد الشيخ الغزواني، وفي الوقت الذي يحس فيه فقراء الوطن أنهم معنيون قبل غيرهم

تواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

ضمن حرب بيانات لم تضع أوزارها بعد، هاجم حزب الاتحاد من أجل الجمهورية الحاكم في موريتانيا، أمس، حزب التجمع من أجل الإصلاح "تواصل" المحسوب على الإخوان، وذلك في بيان رد فيه على انتقادات لأدعة وجهها حزب التجمع لخطاب الرئيس الغزواني في ذكرى الاستقلال. وغير متناغم مع وأكد حزب الاتحاد "أن الشعب الموريتاني برهن على أنه لم يعد ذلك النين الذي يحرك وفق الأجنداث التوافقية والمبادرت السياسية المتجاوزة والفاقد للمصداقية والمكتسوفة الأهداف المتصلبة على المواقف التقليدية للمعارضة الليبية، من خلال التذبذب والمواقف المتناقضة من أجل خلق موطن قدم في ساحة لم تعد تعترف إلا بالصادقين الأوفياء".

وأضاف: "لقد تجاهل حزب "تواصل" استعادة موريتانيا لمكانتها في المنطقة وفي العالم، ولم يجد مناصاً لمن أن يتجاهل حقيقة النفاق الشعب حول قائده وخياراته الاستراتيجية، معبراً بذلك عن صدوره عن الأفكار المستوردة، والأجنداث والتجاربه التي أُنشئت فقلها عبر العالم". "كان على حزب "تواصل"، يضيف حزب الاتحاد، أن يتساءل أولاً عن من وفر للجنة التحقيق البرلانية في ملف الفساد أوقا لعملها الرائد، في الوقت الذي كان الإفك مسدوداً لأسباب يعرفها الجميع؛ ومن أطلق يد الهيئات الرقابية الوطنية؟ ونشر تقارير

ماكرون متحفظ وعبد اللهيان يعتبر المفاوضات «جيدة لكن بطيئة» ... والاستئناف الأسبوع المقبل

اختتام جولة من محادثات إحياء الاتفاق النووي الإيراني وسط «خيبة أمل» أوروبية

الأوروبي، جوزيف بوريل، في اتصال هاتفى مع وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، سير المفاوضات الحالية. وقالت الخارجية الإيرانية في بيان، إن بوريل وصف المحادثات بالحدث المهم، وأضاف: «لقد أكدت للمنسق الأوروبي لمفاوضات فيينا حول إحياء الاتفاق النووي مع إيران، إيراني موراء، على العمل بشكل بناء وفاعل مع كبير المفاوضين الإيرانيين وجميع الوفود للتوصل إلى اتفاق». ودعا إلى مرونة جميع الأطراف ل مواصلة المحادثات، عبر عن ارتياحه لبدء المفاوضات واستعداده وزملاءه في الاتحاد الأوروبي للمساعدة في حل القضية.

الوفد الإيراني حاضر بشكل فاعل

أما عبد اللهيان، فوصف المفاوضات بأنها «جيدة لكنها بطيئة بشكل عام»، مؤكداً أن «الوفد الإيراني حاضر بشكل فاعل على طاوله المفاوضات بنيتة حسنة ولديه الاختيارات اللازمة ويحمل مبادرات قابلة للتحقق للتقدم نحو الأمام». وشدد على أن «الهدف من مشاركتنا في أي مفاوضات هو الإنهاء التام للعقوبات التي تنتهك الاتفاق النووي». وتابع عبد اللهيان: «على الرغم من خرق العاهدة من جانب واشنطن وتقاسم الدول الأوروبية الثلاث عن أداء التزاماتها، فإننا حضرنا المحادثات في فيينا بحسن نية». وأضاف: «لدى فريقنا خطط ومبادرات واضحة وملموسة وعملية في كل مرحلة، كما يجب على الغرب أن يقدم مبادرته الحقيقية لإنهاء العقوبات ويضع حداً لكرار التسعرات السائقة التي تنتهك حقوق ومصالح الشعب الإيراني». هذا واعتبر بوريل وعبد اللهيان أن الأجواء الحالية في محادثات فيينا «إيجابية».



كبير المفاوضين الإيرانيين، علي باقري كني مغادراً قصر كوبرخ في فيينا حيث تعقد محادثات إحياء الاتفاق النووي

ليس جيداً للامن الإقليمي أيضاً، مشدداً على ضرورة السماح لمفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية بتنفيذ مهامهم في إيران.

وفي الأثناء، عرض مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد

القوى الإقليمية فيها «لأنه من الصعب للغاية التوصل إلى اتفاق إذا لم تكن دول الخليج وإسرائيل وكل من هم معنيون في أمنهم، جزءاً منه». وتابع: «الكل يعلم أنهم (الإيرانيون) استأنفوا أعمال التخريب، لذلك وضعهم غير جيد، وهذا

توقفها: «الأوروبيون يريدون العودة إلى عواصم بلادهم للتشاور... نحن مستعدون للبقاء في فيينا لإجراء المزيد من المحادثات». ومنذ عام 2019 انتهكت إيران العديد من قيود الاتفاق الذي كان يهدف إلى إطالة أمد الفترة التي تحتتها لإنتاج ما يكفي من اليورانيوم المخصب لصنع قنبلة نووية. وتقول إيران إنها تسعى لتخصيب اليورانيوم لأغراض سلمية فقط. وتبنت إيران موقفاً متصلباً من خلال المطالبة برفع جميع العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي منذ عام 2017. بما في ذلك تلك التي لا علاقة لها ببرنامجه النووي، وذلك في عملية يمكن التحقق منها.

موقف ماكرون

إلى ذلك، أبدى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون تحفظاً، أمس، حيال إمكانية استئناف المفاوضات، داعياً إلى «ديناميكية أوسع» مع دول المنطقة. وقال ماكرون في دبي خلال زيارة للإمارات تشمل دولتين خليجيتين آخرين هما قطر والسعودية، إنه لا يجب استبعاد احتمال «عدم إعادة فتح باب المفاوضات سريعاً». وعلق ماكرون قائلاً: «أعتقد أن الجميع يدرك حقيقة أن عدم المناقشة وعدم محاولة إيجاد إطار عمل، سواء في القضايا النووية أو الإقليمية، يضعف الجميع، ويشكل عاملاً من عوامل تراجع الصراع». وشدد على أهمية «إشراك جميع أعضاء الدول الخمس دائمة العضوية في هذه المناقشة» (الولايات المتحدة والصين وفرنسا وروسيا والمملكة المتحدة وكذلك ألمانيا)، مشيراً إلى الصين على وجه الخصوص. ومن المهم، حسب قوله، إعادة الانخراط في «ديناميكية أوسع» إلى حد ما، وإشراك

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

عبر كبار الدبلوماسيين الفرنسيين والبريطانيين والألمان، المشاركون في محادثات إحياء الاتفاق النووي الإيراني عن «خيبة أملهم وقلقهم»، أمس الجمعة، بعد أن اقترحت إيران تعديلات على نص سببق الاتفاق عليه في الجولات الماضية من المحادثات، وقال دبلوماسيو الدول الثلاث، في بيان: «طلبت إيران بإجراء تعديلات كبيرة»، مضيفين أن بعض هذه التعديلات المقترحة لا تتفق مع الاتفاق النووي الموقع عام 2015، ومضى البيان قائلاً: «من غير الواضح كيف يمكن سد تلك الثغرات الجديدة في إطار زمني واقعي على أساس المسودات الإيرانية»، المقدمة في المحادثات.

وقال مسؤولون أوروبيون وإيرانيون إن الجولة السابعة من المحادثات غير المباشرة بين طهران والولايات المتحدة بشأن إحياء الاتفاق النووي المبرم في 2015 أوجت، أمس الجمعة، للسماح بعقد اجتماع لياقي الدول الأطراف في الاتفاق، وقال منسق المحادثات ورئيس الوفد الصيني إن المحادثات غير المباشرة ستعقد في منتصف الأسبوع المقبل.

في المقابل، قال كبير المفاوضين الإيرانيين، علي باقري كني، أمس الجمعة، إن الأطراف الأوروبية يمكن أن تقترح مسودات خاصة بها للمناقشة، حسبما ذكرت وسائل إعلام رسمية، إن قال قبل مغادرته فيينا: «لا توجد مشكلة إذا قدم الأوروبيون أيضاً مسودات، ويمكن مناقشتها، لكن يجب أن تستند إلى مبادئ وافق عليها الجانبان». وقال مسؤول إيراني مطلع على المحادثات التي استؤنفت، الاثنين الماضي، بعد مرور خمسة أشهر على

أوكرانيا ترفض التخلي عن خطتها للانضمام لـ «الناتو» وأي «ضمانات» أخرى تطلبها روسيا

من ضم موسكو شبه جزيرة القرم وسيطرة انفصاليين مؤيديين لروسيا على جزء من شرق أوكرانيا، وترحب أوكرانيا بمناقشة محتملة لهذا الملف خلال القمة بحسب كولبيا الذي أوضح: «لا اعتقد أنه سيتم اتخاذ أي قرار ضد مصالح أوكرانيا». والخميس، حذر وزير الخارجية الروسي خلال اجتماع وزراء منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في ستوكهولم من عودة السيناريو المرعب بمواجهة عسكرية، بعد ثلاثة عقود من انتهاء الحرب الباردة. ورد كولبيا الجمعة: «روسيا هي التي أعادت إحياء هذا السيناريو، ألا في جورجيا عام 2008 ثم في أوكرانيا عام 2014». وأكد أن موسكو: «يجب ألا تهدد أي شخص بذلك لأنها لو حدث هذا الأمر قبل سبع سنوات، أما في ما يخص التهديد بالغزو الذي تحذر منه كييف، فدعا الوزير إلى أخذه على محمل الجد رغم نفي موسكو. قال: «في العام 2014، هل كنتم تعتقدون أن روسيا ستتمن غزواً؟ أنا من شرق أوكرانيا، لم أكن أتخيل يوماً عدواناً روسياً، في ذلك الوقت، وبالنسبة إلى الوزير الأوكراني، ستندم بلاده «يوماً ما» إلى حلف شمال الأطلسي، وكذلك الاتحاد الأوروبي، حتى لو كان ذلك خطأ أحمراً بالنسبة إلى الكرملين. وأكد كولبيا: «لم نحدد جدولاً زمنياً، لا للانضمام إلى حلف شمال الأطلسي ولا للاتحاد الأوروبي. لكننا ننتهي إلى أوروبا سياسياً وتاريخياً واقتصادياً وعسكرياً».

الجمعة، صرح وزير الخارجية الأوكراني، أمس الجمعة، أن كييف ترفض رفضاً قاطعاً أي التزام بالتخلي عن خطتها للانضمام إلى حلف شمال الأطلسي وأي «ضمانات» أخرى تطلب بها روسيا. وقال ديميترو كولبيا على هامش اجتماع منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في ستوكهولم إن موعداً من هذا النوع ليس خياراً، داعياً الولايات المتحدة وحلفاءها إلى رفض المطالب التي قدمتها موسكو لخفض التوتر على الحدود الأوكرانية. وأضاف: «أرفض هذه الفكرة أن علينا تقديم ضمانات بشأن أي أمر لروسيا. أصر على أن روسيا هي التي عليها ألا تواصل عدوانها ضد أي بلد». وأشار إلى أنه من «غير الوارد» أن تتخلى أوكرانيا عن سعيها للانضمام لحلف شمال الأطلسي وهو أمر تقدمت بطلب من أجله عام 2008 ولم يبت بعد، مشدداً على أن الدستور الأوكراني يمنع أي انضمام كييف إلى الحلف والاتحاد الأوروبي. وأوضح الوزير: «من غير المناسب إطلاقاً أن يكون لروسيا تأثير على القرارات التي نتخذها دولة أخرى ذات سيادة، أوكرانيا، ومنظمة دولية». حلف شمال الأطلسي.. وتتهم كييف وواشنطن موسكو بحشد عشرات الآلاف من الجنود على الحدود، والاستعداد لغزو أوكرانيا، وخلال لقاء مع ستوكهولم، طالب وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، نظيره الأمريكي، أنتوني بلينكن، بـ«ضمانات أمنية» بشأن حدود روسيا. وتطلب موسكو على وجه الخصوص تجديد حلف الأطلسي شرقاً بعدما انضم جزء كبير من أوروبا الشرقية إلى الحلف عقب انهيار الاتحاد السوفيتي، ودعا كولبيا لحفاء بلاده الغربيين إلى عدم إبرام اتفاق من هذا النوع مع موسكو، محذراً من أن كييف لن تعترف به مطلقاً. وأكد: «لدينا قاعدة ذهبية في السياسة الخارجية الأوكرانية. لا يتم إبرام قرار بشأن أوكرانيا من دون مشاركة أوكرانيا. إذا توصلنا إلى طرف كان، حتى لو كان من أقرب حلفائنا، إلى اتفاق متعلق بأوكرانيا من وراء ظهرنا، فلن نعتبر هذا القرار». ومن المقرر أن يناقش الرئيس الأمريكي، جو بايدن، الملف الأوكراني مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين قريباً بعد سبع سنوات

الإمارات تبرم صفقة أسلحة بقيمة 1.9 مليار دولار مع فرنسا لتعزيز العلاقات

لطنارات (إتش225م)، النسخة العسكرية متعددة المهام من طائرات سوبر بوما. واستمرت المفاوضات بشأن الصفقة لأكثر من عقد مع رفض أبو ظبي علناً عرض فرنسا تزويدها بستين طائرة إف-35 في عام 2011 إذ وصفتها بأنها «غير قادرة على المنافسة وغير عملية». وتملك أبو ظبي بالفعل طائرات ميراج 2000 الحربية الفرنسية. وقالت مصادر دفاعية إن الرافال ستحل محل أسطول ميراج 2000 ومن غير المرجح أن تحل محل طائرات إف-35 الأمريكية، حيث تواصل الإمارات تأمين احتياجاتها الأمنية من خلال صفقات مع اثنين من الموردين الرئيسيين، وهما فرنسا والولايات المتحدة. ومع ذلك، يمكن اعتبار الصفقة إشارة على نقاد الصبر، إذ يتردد الكونغرس الأمريكي في الموافقة على صفقة شراء طائرات إف-35 وسط مخاوف بشأن علاقات الإمارات مع الصين، بما في ذلك هيمنة تكنولوجيا الجيل الخامس لشركة هواوي في البلاد. باريس من موردي الأسلحة الرئيسية للإمارات، لكنها تواجه ضغوطاً متزايدة لإعادة النظر في مبيعاتها بسبب الصراع بين التحالف الذي تقوده السعودية والحزبين المتحالفين مع إيران في اليمن الغارق في واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم. وقالت هيومن رايتس ووتش، في بيان: «تمضي فرنسا قدماً في هذه الصفقات على الرغم من أن الإمارات تلعب دوراً قيادياً في العمليات العسكرية الوحشية التي يقودها التحالف بقيادة السعودية في اليمن... على الرئيس الفرنسي استنكار انتهاكات حقوق الإنسان في هذه البلدان الثلاثة».

دبي - رويترز: طلبت الإمارات شراء 80 مقاتلة إفال و 12 طائرة هليكوبتر حربية، أمس الجمعة، من فرنسا، في عقد شراء أسلحة قيمتها 17 مليار يورو (19.20 مليار دولار). وجاء إبرام أكبر صفقة بيع للمقاتلات الفرنسية خارج فرنسا مع بدء الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون زيارة لمنطقة الخليج تستغرق يومين تشمل أيضاً قطر والسعودية. وقالت وزيرة القوات المسلحة الفرنسية فلورنس بارلي، في بيان: «هذا العقد تاريخي». وأشارت الرئاسة الفرنسية إلى أن الصفقة، التي وقعت في مراسم حضرها ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، و ماكرون، على هامش معرض إكسبوز دبي 2020، قيمتها 19 مليار دولار. وأضافت الرئاسة الفرنسية في بيان: «هذا العقد يعزز شراكة استراتيجية أقوى من أي وقت مضى وتسهل بشكل مباشر في الاستقرار الإقليمي». وتأتي زيارة ماكرون في وقت أعربت فيه دول الخليج العربي عن شكوكها بشأن تركيز الولايات المتحدة على المنطقة حتى في الوقت الذي تسعى فيه الدول الخليجية للحصول على مزيد من الأسلحة من حليفتها الأمني الرئيسي، ويرتبط مع علاقة جيدة مع ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، مع تدفق الاستثمارات بين البلدين. وليباريس قاعدة عسكرية دائمة في العاصمة الإماراتية. وهذه أكبر صفقة لشراء الرافال التي تصنعها داسو بخلاف مشتريات الجيش الفرنسي، وتأتي بعد صفقات مع اليونان ومصر وكرواتيا، هذا العام. كما طلبت أبو ظبي شراء 12 طائرة هليكوبتر من طراز أكاراكال. وهو الاسم الرمزي الفرنسي

مع فرار أفغان من بلادهم ... طلبات اللجوء إلى دول الاتحاد الأوروبي ترتفع

الكوارث الإنسانية في العالم، وارتفع عدد الأفغان الذين وصلوا إلى أوروبا في 10 آلاف في آب/أغسطس إلى 17,300 في أيلول/سبتمبر. أما البلدان الرئيسية الأخرى التي يقف منها اللاجئين فهي سويسرا وتركيا والعراق، وكثيرون منهم يصلون عبر حدود بيلاروس، وتتهم بروكسل نظام بيلاروس بتوجيه اللاجئين المحتلمين إلى بولندا وليتوانيا، لكن مينسك تنفي ذلك. وقامت بولندا بوضع أسلاك شائكة ونشر جنود على حدودها، فيما فرض الاتحاد الأوروبي عقوبات على مسؤولين وشركات طيران وكالات سفر بيلاروسية، ولا يتم عادة قبول جميع الطلبات المقدمة من قبل السلطات. ففي أيلول/سبتمبر ارتفع عدد الوافدين الذين حصلوا على وضع لاجئ إلى 41 بآلثة، وهو أعلى رقم منذ نيسان/أبريل العام الماضي. ومن المرجح حصول اللاجئين الأفغان على اللجوء بنسبة 86% والسوريين بـ86%، والبيلاروسيين بـ85% والإيرانيين بـ81%.

بروكسل - أف ب: سجلت طلبات اللجوء في أوروبا خلال أيلول/سبتمبر الماضي أعلى مستوياتها منذ خمسة أعوام، مع سعي كثير من الأفغان للعثور على موطن لهم خارج البلاد بعد استيلاء طالبان على السلطة في كابول، وكشف مكتب دعم اللجوء الأوروبي الذي يحصي عدد الطلبات في الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بالإضافة إلى النزوح وسويسرا، عن تقديم 71,200 طلب لجوء في دول التكتل. ويعد هذا الرقم الأعلى على المستوى الشهري منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2016، مع ارتفاع عدد الأفيان بين الوافدين بنسبة 72% في شهر واحد فقط. وفي آب/أغسطس استولت حركة طالبان المتشددة على العاصمة الأفغانية بعد حرب استمرت 20 عاماً ضد النظام السابق المدعوم من واشنطن. ورغم الهدوء على جبهات القتال هناك، إلا أن البلاد تواجه أسوأ موجة جفاف منذ عقدين، ما يعرض الملايين من الأفغان لإحدى أسوأ

مالي: مقتل موظف في الأمم المتحدة بهجوم على قافلة لقوات حفظ السلام

باماكو - رويترز: قالت بعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام في مالي، إن مسلحين مجهولين هاجموا قافلة تابعة للبعثة، أمس الجمعة، مما أسفر عن مقتل موظف مدني وإصابة آخر. وقالت البعثة في بيان على تويتر، إن القافلة كانت في طريقها من مدينة كيدال الشمالية إلى جاون، وتعرضت لإطلاق نار على بعد نحو 100 كيلومتر شمال شرق بلدة بوريم، وعادة ما يشن متشددون إسلاميون وجماعات أخرى هجمات مسلحة في مناطق شاسعة من مالي، على الرغم من الوجود الكثيف للقوات الدولية، ونشرت بعثة الأمم المتحدة نحو 13 ألف جندي في محاولة لاحترام العنف. ولقي أكثر من 250 من أفراد بعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام في مالي حتفهم منذ أن بدأت مهامها في عام 2013، مما يجعلها أخطر بعثة حفظ سلام تابعة للأمم المتحدة في العالم.

بيلاروسيا: لوكاشينكو يأمر بإعداد إجراءات مضادة ردا على عقوبات الاتحاد الأوروبي الجديدة

موسكو - دب: أمر رئيس بيلاروسيا ألكسندر لوكاشينكو، بإعداد إجراءات مضادة رداً على العقوبات الجديدة التي فرضها على البلاد الاتحاد الأوروبي ودول خارجيه، ونقلت وكالة الأنباء البيلاروسية «بيلتا» الرسمية عن لوكاشينكو قوله، أمس الجمعة، خلال اجتماع بشأن تقدم البلاد الاقتصادي، إن حكومة البلاد يجب أن تتعامل مع المسألة «جذرياً ودون تردد ووضوح».

وليست هذه هي المرة الأولى التي تواجه فيها بيلاروسيا ضغوطاً بسبب العقوبات وشكلت فريقاً أزمات بالفعل، واعتمد الاتحاد الأوروبي، الخميس، حزمة خامسة من العقوبات المنسقة

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

أعلن مجلس أوروبا، أمس الجمعة، إطلاق إجراء تاديبي بحق تركيا على خلفية رفضها الإفراج عن المعارض البارز عثمان كافالا، في خطوة لم يسبق أن استخدمت مرة واحدة في تاريخ المنظمة. واتفقت لجنة الوزراء الحقوقية التابعة للمنظمة الأوروبية على الخطوة بعدما رفضت تركيا مراراً الامتثال إلى حكم صدر عام 2019 من المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان يقضي بالإفراج عن كافالا، وفق بيان المجلس.

وقال مجلس أوروبا: «نعتبر اللجنة بأن تركيا ترفض الالتزام بحكم المحكمة النهائي بضمان الإفراج الفوري عن المتقدم بالطلب». ورحب مدير برنامج أوروبا لدى منظمة العفو الدولية نيلز موينيكس، بالرسالة الموجهة إلى تركيا بشأن قضية وصفها بأنها «واضحة تماماً». وقال إن «فشل تركيا في ضمان الإفراج الفوري عن عثمان كافالا وإنهاء ملاحقته القانونية المدفوعة سياسياً يعد خرقاً غير مقبول للالتزامات الدولية حيال حقوق الإنسان». وهذه هي المرة الثانية التي يستخدم فيها مجلس أوروبا هذه الإجراءات ضد أحد البلدان الـ47 المنضوية فيه، وكانت المرة الأولى عام 2017 عندما أطلق إجراء مشابهاً ضد أذربيجان لرفضها إطلاق سراح المعارض لغار مامادوف. أطلق لاحقاً سراح مادادوف في آب/أغسطس 2018، ما أدى إلى وقف الإجراءات. واعتمد الإجراء عام 2010 لضمان الامتثال الكامل لقرارات المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، للزمة قانونياً للدول الأعضاء.

مجلس أوروبا يطلق «إجراء تاديبياً» ضد تركيا لرفضها إطلاق سراح عثمان كافالا



رجل الإعمار والمعارض التركي، عثمان كافالا

خطوة تراجع عنها لاحقاً، في حال أدين كافالا بتحويل احتجاجات 2013 المناهضة للحكومة ولعب دور في محاولة انقلاب عام 2016، قد يُسجن مدى الحياة من دون احتمال إطلاق السراح المشروط.

الجميع وفي مقدمتهم لجنة وزراء مجلس أوروبا، أن يحترموا المسار القضائي الذي تقوده المحاكم المستقلة والنزيهة. وأكد أن تركيا العضو المؤسس للمجلس فضطلع بمسؤولياتها المنبثقة عن الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان، وأوضح أن تركيا نفذت 3 آلاف و674 قراراً صادراً عن المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، بينها 128 قراراً خلال العام الجاري. ولفت إلى أن «إبراز قرار المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان بحق كافالا على وجه الخصوص دون غيره من القرارات الصادرة عن المحكمة نفسها وغير المنفذة حيال قضايا أخرى في دول مختلفة، يعتبر نهجاً غير متسق». وشدد على أن تحريك الآليات الراهنة في نظام الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان ضد دول معينة بناءً على اعتبارات سياسية، وليس وفقاً لقانوني ومنصف، يضر بسمة مجلس أوروبا نفسه. وأفاد أنه إذا كانت لجنة وزراء مجلس أوروبا تريد الحفاظ على فعالية نظام حقوق الإنسان، فعليها التخلي عن موقفها الحزبي والانتقائي، والتعامل مع تنفيذ قرارات المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان بنهج محايد لجميع الدول الأعضاء.

وعلى اعتبارها عضواً في مجلس أوروبا منذ العام 1950، فإن تركيا ملزمة على غرار كافة الدول الأعضاء، الامتثال إلى الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان، وهو أمر تشرف عليه المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان. ووضع قرار اللجنة الوزارية، الذي يحتاج موافقة الأغلبية بثلاثين، تركيا حالياً قيد مذكرة رسمية ماقداً بأن المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان ستولى النظر في فشلها في إطلاق سراح كافالا. وستقرر المحكمة بعد ذلك بشأن إن كان عدم تطبيق تركيا لقرارها يمثل انتهاكاً إضافياً للاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان. ولدى تركيا مهلة أقصاها 19 كانون الثاني/يناير للرد، وبعدها ستحيل اللجنة القضائية مجدداً إلى المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان في اجتماعها المقبل في الثامن من شباط/فبراير. ومن المقرر أن تعقد الجلسة المقبلة في قضية كافالا في إسطنبول بتاريخ 17 كانون الثاني/يناير. ويتيح النظام الأساسي لمجلس أوروبا تعليق حق دولة عضو في التصويت في اللجنة الوزارية أو حتى طردها كإجراء عقابي أخير. لكن ما زالت هذه القضية بعيدة عن الوصول إلى هذه المرحلة علماً أن هناك آلية لحل منازعات من هذا القبيل.

في المقابل، حذت الخارجية التركية في بيان، الخميس، مجلس أوروبا على عدم إطلاق الإجراء «احتراماً للعملية القضائية الجارية». محذرة من أن الخطوة ستتمثل «بتدخل» في شؤونها الداخلية. وأضاف بيان الخارجية: «وفقاً لجدا احترام المسار القضائي الجاري في بلدنا، ندعو مجلس أوروبا إلى الامتناع عن المضي قدماً في هذا القرار والذي سيكون له طابع التدخل في القضاء المستقل». وشدد أنه على

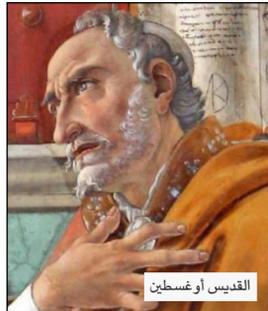
■ كان التركيز خلال الحقبة الهيلينية مُنبصاً على الأبطال العظام من السياسيين والعسكريين، باعتبارهم أفراداً يُملّتون القيم المثلى داخل المجتمع، وحتى في العصر الوسيط أو العهد الكنسي في أوروبا، استمر الأمر مع كتاب مسيحيين أخذوا يترجمون لحياة رجال الكنيسة المشاهير وأعمالهم، أو لسير حياة القديسين تحديداً، ووجهوا مقاصدها تبعاً لتمجيد المُزجّم لهم وتقديسهم، أو للعواطف الدينية والقيم الأخلاقية التي يُراد إيصالها لأفراد المجتمع؛ فكانت سيرهم ذات بعد وعظي وتعليمي، مع ما فيها من إيمان وتعلق بالخوارق والمعجزات.

نشوء الاعترافات

بيد أن مثل هذا النزوع الخوارقي - الغيبي في الكتابة السيرية، سوف يتراجع في سياق ذبوع الاعترافات الدينية، حيث استعادت المسيحية محاسبة الذات التي كان فيثاغوراس يُبجلها، ثم الرواقيون بعده. فخلال الحقبة الهيلينية، وفي وقت سادت فيه المصائب والفوضى والقلق، وأخذت المدينة القديمة تحتضن لتصل محلها الدول الكبرى المركزية التي يشعر فيها الفرد بالضيق، ولدت الأخلاق التي تحتل القدر على البحث عن قاعدته السلوكية في ذاته، والسعي لتبديد القلق وتحقيق الأمان الروحي والسلام الداخلي عن طريق إبعاد كل شيء يماكناه أن يلققه. وفي هذا السياق، يمكن أن تُدرج «اعترافات» القديس أوغستين (354-430) التي عُدت أقدم سيرة ذاتية في التقليد الثقافي الغربي، وفيها يصور أوغستين تلميذاً من الرهبان، يبحر عن الخلاص، مُحدثاً خلال اعترافاته عن حياته الباكرا منذ أن كان طفلاً رضيعاً، ومحبته لأمه، وبحثه عن الحقيقة الفلسفية، وكفاحه ضد الشهوات والخطية. في اعترافه، بالمعنى المسيحي للكلمة، كان أمام أوغستين غرض مزدوج: أن يعترف له بذنوبه وخطيائه، وأن يعلن تمجيده لله. إنه أراد أن يجعل إنجاز في السيرة الذاتية شيئاً روحياً غير مرئي، انطلاقاً من وصف ما يتخيل داخل نفسه من أشياء داخلية معنوية، كما عبر عن رحلة «خلاصه» الروحية؛ أي التحول من البوح الاعترافي المهين إلى رحلة خلاص مفاجئة، وبالغرض، كانت «اعترافات» أوغستين من أعمال الاستيطان الذاتي الأولى، ولم يكن هدفه من كتابتها، بين عامي 397 و401 ميلادية، التركيز على الخصومية الفردية للمؤلف،

سوف تُدشن السيرة الذاتية بداياتها الرسمية بفضل تحولين رئيسيين عرفتهما المجتمعات الغربية؛ هما: تغير العلاقة بالوقت الذي ارتبط باختراع الساعة الميكانيكية في مطلع القرن الرابع عشر، ثم انتشار الورق

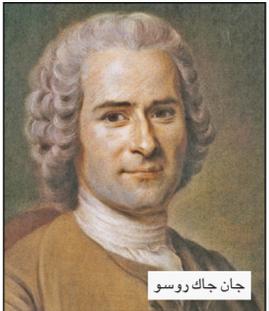
أوغسطين - دي مونتاني - روسو كيف كانت السيرة الذاتية تُدشن كتابة الأزمنة الحديثة؟



القديس أوغستين



ميشيل دي مونتاني



جان جاك روسو

الذي عُوض المخطوطات الجلدية التي استعملت في الكتابات العمومية والرسمية، أو الصحائف النادرة التي كانت تستخدم في الكتابات الخاصة. وهو ما أتاح لها أن تتخذ أشكالاً متنوعة عاد فيها أصحابها إلى ذواتهم وحيواتهم الخاصة، بما في ذلك المذكرات واليوميات التي تحرّج أصحابها عن نشرها في أول الأمر، ولم تنتشر إلا في وقت متأخر بعد صعود النزعة الإنسانية التي يوات الكائن الفردي والقيم الإنسانية في طبيعة الفكر الأوروبي، ومن أشهر نماذجها «مقالات» الفرنسي ميشيل دي مونتاني (M. de Montaigne 1533-1592) وهي بمثابة تأملات استغرقت نحو عشر سنين، جاعلا مادتها من حياته نفسها، ومستحضرا أسلوب الكتابة المقطعية المنظمة، التي تكشف حسن نيته وصدق، وتعكس صورته بوصفه فرداً وكانها خاصاً مُحرراً من كل قيد وواجب، ففي الثامنة والثلاثين من عمره، اعتزل الناس، وراح يقرأ ويلقي ويفكر، وقرر أن الشرط الأساس لحصول «الاستمتاع بالحياة»، هو الشك الشامل بالأشياء المحيطة بها: «إن أعظم ما في العالم أن يكون المرء لنفسه»، تجمع له من مقالاته أكثر من كتاب بين عامي 1580 و1588، وكان لا يترك شائناً دون أن يبحر، وهو يتنقل بين موضوعات الحرب والسعادة والصدق والحب والعدالة والبرية والسلم والتربية وفلسفة الطبيعة. لم يكن مونتاني، من خلال مقالاته، يسعى للحديث عن نفسه وحسب، بل يريد أن يبسط معرفته بالشرط الإنساني في كليته عبر تحليل تجربته، إلى حد أنه يعطي انطباعاً بأنه يبني ذاته من خلال الكتابة، قائلاً: «لم أصنع كتابي أكثر مما صنعتني كتابي».

أثرت هذه المقالات في لاسافة الأنوار الذين

ظهروا قبل وأثناء الثورة الفرنسية، وكتب برتراند رسل: «بينما كانت فرنسا يعزقها صراع ديني واجتماعي ظهر رجل يتمتع مقداً، في قراره نفسه بالسلاط، وقدم لمواطنيه الذين شغلهم الحماس الجنوني للسياسة، نصائح تدلهم على طريق الحقيقة وأين تكمن السعادة، وكيف يضعون العقل في مكانه الصحيح»، لكن فيليب لوجون تحوط من أن يُدخل (مقالات) مونتاني في باب السيرة الذاتية، كما جورج ماي بدوره رأى أن «إطلاق اسم السيرة الذاتية عليها من شأنه أن يحيد من طبيعة هذا الكتاب ومغزاه حداً محققاً».

وقد لاقت المذكرات واليوميات التي تنقل حياة الآخرين الشخصية وتُعلي من شأن الفرد واستقلاليتها وحميميته، فبسوا في نفوس الجمهور، الذي أخذ يملأ بها أوقات فراغه، ولبدأ أن يسير القديسين التي نشأت من رحم العصر الوسيط الطويل، تُنهي سيرتها الأدبية التي بدأت في إطار موقف اجتماعي آخر، في هذه الكتابات المتواضعة الموجهة للمؤلف، وفي عصر الأنوار، وأثناء صعود الحركة الرومانسية، زاد الاهتمام بالفرد، وإعطاء القيمة للسرد التسلسل الزمني لأحداث، الذي قارب بين السيرة والتخييل الروائي، وقرب السيرة من الأدب والفلسفة أكثر من التاريخ، وهو ما انعكس على مستوى قيمتها الأدبية، فنجد نكريما عن الطولية، مملكا نجد قصصاً تعليمية، ورسائل، مغامرات واستكشافات لسرد غور السلسلة الداخلية أو وصف الأحداث الشخصية لسلسلة من الكتاب، وهو ما كان له كبير الأثر على وجود الفرد وحميميته، ويُجمع أغلب مؤرخي الأدب ومُظنري الأنواع الأدبية في الغرب، على أن تاريخ ظهور السيرة الذاتية يعود إلى القرن الثامن عشر للميلاد، في وقت

ثمنت الثورة الصناعية وصعود البورجوازية ظهور المفهوم الجديد للإنسان، حيث أصبحت «الحياة الإنسانية»، كما يتضح من إعلان حقوق الإنسان، قيمة مقدسة.

علمنة الكتابات الذاتية

تبقى «اعترافات» الفيلسوف الفرنسي جان جاك روسو (1712-1788) الأهم في هذه السلسلة، وقد نشرها بين عامي 1765 و1770. إن روسو، حسب ما يذهب إليه فيليب لوجون، «حقق فيها منذ أول وهلة جميع الإمكانيات تقريباً، وقد كتب مع (الاعترافات) ليس وحسب أول السير الذاتية تاريخياً، بل ربما كانت الأكثر جرأة بالنسبة لحضارة العصر»، ويعتقد جورج ماي بدوره أنه إذا كان لا مندوحة من إنشاء تقليد أدبي محض للسيرة الذاتية نهم به، «فليس ثمة شك في أنه يعود إلى منتصف القرن الثامن عشر أو نهايته، وأن الدافع يرجع في جزء كبير منه إلى سمعة أعمال روسو المنشورة ونجاحها بعد مماته»، فواج «اعترافات» روسو مهد الطريق - في نظره - لظهور أول وعي جماعي حقيقي بأن السيرة الذاتية أصبح لها لها كيان أدبي، وهكذا، ستعد سيرة روسو الاعترافية، في نظر كثيرين، السيرة الذاتية الأولى، باعتبار أنها تكاد تستجيب فعلاً لتعريفها السُحد، كما أنها تترسوم من مقدمتها وديباچتها، بشكل منمهي، شكل سيرة ذاتية، وتخضع لمبدأق سير ذاتية، كما حدده فيليب لوجون لاحقاً، أو بالأحرى استنبطه منها.

يذكر روسو في مطلع الكتاب أنه قرر كتابة اعترافاته للدفاع عن نفسه بعد الشعور بالاضطهاد الذي لحق به، وتآذت منه سمعته، فبرسنا لم صورة كاملة عن شخصيته، ويبيح بكل خفايا نفسه وحياته دون حرج وقيد، في محاولته تبرير كل ما فعله وأنجزه، فحنن لا تقرأ في اعترافاته عن خصاله الحميدة وهفواته التي ارتكبها فقط، بل عن الجانب الحميمي من حياته، مثل علاقته بوالده الذي تخلى عنهم، ومغامراته النسائية، وزبماً تمثّلنا صورة غير الأصل، يقول روسو: «الكل يمثّلني على هواه، ولا يخشى أن تكون صورتي الأصلية مناقضة لما تمثّل. لقد كان «روسو» اثنين أحدهما يعيش بين الناس، والآخر في عزلة عنهم، وشتاناً ما بين الشخصين».

إن أهمية سيرة روسو تكمن في أنها أدت إلى تحول علماني حاسم لهذا النوع الأدبي، بعد أن أسطت زخماً وحافزاً عظيمًا لعملية تحول



عبد اللطيف الوراري *

الاعتراف إلى طبيعة علمانية وعامة وأدبية بحتة، ونقلت الاعترافات بالمعانة والخلاص من أصولها الدينية إلى اختلاطات الحياة اليومية التي لا تخلو في أحيان كثيرة من صراحتها الفجة وبوحها المنحط. بعد أن تراجع عصر الإيمان لصالح عصر العقل، وإن تراجع البدايات «الرسمية» للسيرة الذاتية ترجع إلى نهاية القرن الثامن عشر للميلاد، بعد نشر «اعترافات» جان جاك روسو (حوالي 1770) فإنه تجدر الإشارة إلى أن ثمة خصوصاً يمكن أن تنضوي تحت هذا الصنف، حتى لو أنها لا تتفق والنموذج النظري، فقد ظهر في القرن السابع عشر كتاب مذكرات وبورترييات عديدين أنجوا، حتى قبل روسو، أشكالاً مختلفة من الكتابات الشخصية، وفي القرن الثامن عشر ظهرت روايات بضمير المتكلم أدركت لحياة طرائق السيرة الذاتية حتى قبل أن تُعرف كنوع نوعي. لقد نشأ روسو، إذن، في عالم أدبي اهتم فيه أصحابه بسرده حياتهم الخاصة، ومارست فيه الكتابة بضمير المتكلم اغواءها المزايد على الجمهور، وإن ذلك الأمر شكّل واحداً من أعراض التحول المهم على مستوى الأفكار: بدأ يتخلّصون من إدراك الإنسان ككائن يأخذ قيمته في ذاته، بشكل مُستقل عن انتمائه إلى النظام الذي يتجاوز، ومن هنا، فقد بدأ روسو من خلال مودعة داخل التاريخ، وريثاً لهذه الريح الجديدة ومُبشراً بها. من الممكن حتى هذه الفترة، أن يكون التمييز بين هذه الأنواع من «كتابة الذات» والسيرة الذاتية ملامحاً، لأن السيرة الذاتية تبدأ بالفعل من اللحظة التي يكون فيها هناك قراء شديدي الاهتمام بحياة الرجال الذين ليسوا بالضرورة «رجالاً عظاماً»، أما ما قبل ذلك، فلم توجد سوى «مذكرات» و«اعترافات»، وهما معا امتداداً للسيرة الاعترافية التي يقوم بها الفرد أن في معناه العملي عند القديس أوغستين، أو خارجة كما لدى مونتاني وروسو. ففي هذا الاعتراف يتخفّف الفرد من إحساسه بالذنب والخطايا التي يقرها، أو من الشعور بالاضطهاد برد الأذى عنه والدفاع عن نفسه، سارداً شهادته الاعترافية والتبريرية بآمانة وصق حتى يظفر بالفقران أو بالإنصاف الذي يطمح إليه، من الله أو من الناس أجمعين.

* كاتب مغربي

الذاكرة وولادة المدن: بدو وتجار «صينيون» ومقاه في رام الله

بوتاجي سنة 1870، مع حلول نهاية الحرب العالمية الأولى سكن المسلمون القطاع الشرقي من حيفا «الحلة الشرقية» والسحيون في «الحلة الغربية» كما اشترى مجموعة من يهود سوريا ولبنان والمغرب قطعة أرض بمساحة 60 دونماً، وعملوا على بناء حي مستقل وتشاركوا مع الفلسطينيين جميع النشاطات والحيز العمومي للمدينة، لكن في فترة الانتداب تطلع المستعمرون الأوروبيون من الأشكناز القادمين من شرق أوروبا إلى مزلة من الانفصال عن المجموعة العربية، وهو ما ظهر من خلال إنشاء أحياء جديدة هيرتسليا 1909 هادار كرميل 1920، بات غالم 1923، وهنا أخذ دور اليهود المحليين يتراجع لصالح اليهود المستعمرين، مع ذلك حاول البريطانيون في هذه الفترة أن تبقى حيفاً مدينة مختلطة، كما أن هذه الفترة عرفت ازدياداً في أعداد السكان العرب وتنوهم، وفي تشكل طبقة وسطى عربية، وفي زواج عابر للحدود وهو ما ظهر في سيرة عائلة بوتاجي، إذ تزوج الأب ثيوفيل بوتاجي من عفيفة ابنة قس لاجس من سوريا (القس حنا الدمشقي) كما أن افتتاح حيفاً جعلها تستضيف المتقنين والفنانين من الدول المجاورة، وكان أبرزها عروس فريد الانطرب والطرش وأسهمان وأم كلثوم، لكن هذا المشهد سيتعرض لتطور سلبي مع قدوم الشروع الصهيوني بعد عام 1948 من خلال إصدار السلطات الإسرائيلية لأوامر حول تركيز الفلسطينيين المتقنين في حيفاً في منطقة الحثينة (حي وادي السناس وشارع عباس) كما عملوا على هدم الجزء القديم من المدينة من خلال عملية (شيكوتا) وبذلك كان الإسرائيليون يعيدون تشكيل المكان وذاكرته، ما بعد بجزة كبير ممن تبقى إلى مغادرتها لاحقاً، ففي إحدى رسائل إميل بوتاجي في 1 نيسان / أبريل 1949 يطلب من وزير الشرطة مساعدته في بيع أملاكه وتسهيّل سفره إلى كاليفورنيا.

حيفا الجديدة

مع دخول فترة الانتداب ولاحقاً تشكل إسرائيل وسيطرتها على المجال العام الفلسطيني، كانت المدن الفلسطينية تشهد تغيرات جوهرية على صعيد المكان وذاكرته، وحتى على مستوى التطورات الحضرية التي سبقتها، وهو ما حاولت صدده بشكل جيد الباحثة همت الزعي من خلال دراستها حول «حيفا الجديدة» وتحولها إلى مدينة إسرائيلية. تبدأ الزعي دراستها من خلال رسائل أحد التجار (من عائلة البوتاجي) والذي سيوجه عشية الانسحاب البريطاني من حيفا رسالة لسلطة الانتداب يطالبهم بالسماح له بالوصول إلى مقر شركته بعد إزالة الحواجز أمامها، وبعد أسبوعين تقريباً من أهامه الرسالة، كتب بوتاجي رسالة أخرى يخاطب فيها الحامي يعقوب سالون ضابط الاتصال بين الهاغانا والبريطانيين، طالباً فيه السماح له بزيارة مزرعته في تل إميل، وانطلاقاً من هذه الرسائل تحاول الزعي دراسة تطورات الواقع المكاني والحيز الجديد، الذي فرض على الفلسطينيين في مدينة حيفا مباشرة بعد النكبة، وإعلان إقامة دولة إسرائيل، وفي هذا السياق ترى المؤلفة أنه لا بد من العودة لماضي المدينة لفهم هذه التطورات بشكل أوضح. وخلال رحلة العودة هذه نقت أمام حيفا الجديدة التي بنيت سنة 1753 على يد ضاهر العمر، الذي طلب استبدال حيفا العتيقة التي كانت تقع في منطقة مفتوحة وتفتقر إلى مقومات الدفاع إلى مكان أكثر أمناً؛ وقد أقيمت المدينة الجديدة على بعد ثلاثة كيلومترات شرقاً، في المنطقة التي تشكل فيها المسافة الأضيق بين البحر وجبل الكرمل. لاحقاً، ستعرف المدينة مع نهاية القرن التاسع عشر نشاطاً اقتصادياً واسع، وهو ما سيظهر بشكل أكثر وضوحاً خلال الفترة 1900-1914، وقد انعكست هذه التطورات في سيرة عائلة بوتاجي، وهي إحدى العائلات المعروفة في المدينة قبل سنة 1948، فقد ولد سيروفيوم الأب سنة 1836، وفي السنة نفسها التي هاجر فيها والداه بطرس وفرانسيسكا من بورسعيد ليستقروا في عكا، خلال فترة السيطرة المصرية على فلسطين وقد تزوج سيروفيوم لاحقاً من عفيفة خير الله في سنة 1855 وانتقل للعيش في حيفا، وكان لأزهار المدينة في تلك الفترة دافع مركزي لانتقال سيروفيوم للعيش فيها. ولد الابن ثيوفيل سيروفيوم بوتاجي مؤسس شركة

بئر السبع سيرة بلدة بدوية

يحاول المؤرخ أحمد أمارة في إحدى الدراسات إعادة كتابة بدايات تشكل بلدة بئر السبع في الحقبة العثمانية. وعلى الرغم من أن مشروع البلدة كان يهدف إلى توطين البدو، مع ذلك فإن الحكومة المركزية العثمانية اضطرت باستمرار إلى التفاوض مع القادة المحليين، وهو ما بدأ عندما سمحت بتعيين خمسة أعضاء، بدلاً من أربعة في المجلس الإداري، لتحقيق تمثيل أفضل للقبائل الخمس في بئر السبع. وكان موقع البلدة الجديدة ضمن أراض تعود إلى عائلة الحمديين من قبيلة العزازمة. وقد قررت الحكومة العثمانية شراء 2000 دونم عثمانية منهم ودفعت ليرة مجدية في مقابل كل دونم، وقام المجلس البلدي في بئر السبع بغزو الألفي دونم إلى قطع، مساحة كل منها دونم واحد قبل أن يبدأ بيعها، ونظراً إلى الاتساع النسبي لقطع الأراضي، بدت غالبية البيوت في البلدة واسعة ولها حداثق. في المقابل، أنشئت المباني العامة في المدينة، كالمسجد والسرايا، وجرى تشجيع البدو على الانتقال من خلال منحهم الأراضي ومبان أخرى. وفي عام 1906 نلاحظ توسع المدينة لتشمل مكتبا للبريد والتلغراف وسينما ومبنى مدرسة وآخر لتخزين المياه، وعلى الرغم من التخطيط لها بوصفها بلدة بدوية، فإن البلدة جذبت التجار والمهنيين من غير البدو، ومعظمهم من غزة والخليل، مثل عائلات بسيسمو والحسيني وجرادة وشعث، وهو ما نراه أيضاً من خلال إحدى أوراق الطابو العائدة لأبو خليل محمد أفندي رصاص، التي تبين شراءه منزل لا وثلاثة دكاكين وبستانا، ويظهر في الوثيقة نقولا سبناح من يافا أحد الجيران



محمد تركي الربيعو *

لاحقاً سيطر بعض سكان البلدة من أعمالهم عبر الاستيراد من الصين، ما ساهم في تعزيز تحول اقتصاد البلدة إلى اقتصاد تجاري بالدرجة الأولى، كذلك اجتذب هذه النشاط مستثمرين وموظفين وعمالا من مناطق متعددة من الضفة الغربية مثل الخليل ونابلس ونشأت فيها أنواع متعددة من الاستثمارات أغلبيتها خدماتية كالمطاعم والمخابز ومحلات الطويات، كما ظهرت سلوكيات استهلاكية مغايرة مثل أنماط الاستهلاك المرتبطة بحقل الزواج أو التخرج أو عبر اقتناء السيارات الجديدة.

رام الله.. من قرية صغيرة لمدينة المقاهي

ومن بين الدراسات المهمة في الكتاب، تلك التي تتعلق بتاريخ مدينة رام الله، إذ حاولت السوسولوجية ليزا تراكي دراسة صعود طبقة وسطى في المدينة بدايات القرن العشرين، في سياق كتابة التاريخ الاجتماعي للبلدات الصغيرة. تكشف لنا الباحثة أن مدينة رام الله كانت قد دخلت القرن العشرين كبداية ذات أغلبية مسيحية واقتصاد تطغى عليه زراعة الزيتون والعنب ووجود بعض المهين، وكانت بلدة صغيرة وطبقتها الوسطى الناشئة ذات طابع مختلف عن تلك التي تنمو في مدن الساحل والقدس، إذ لم يتبن أفراد هذه التشرحية رسالة اجتماعية وسياسية في الحيز العام، ولم يشاركوا في المنتديات العامة أو يتبنوا خطاباً حداثياً أو إصلاحياً على غرار خليل السكاكيني ونجيب نصار. وتبقى الإشكالية في كتابة تاريخ هذه المدينة كما ترى تراكي أن أبناها في الجيل لم يتركوا مذكرات أو أوراق شخصية أو مقالات رأي في الصحافة المحلية الناشئة، ولذلك حاولت سد هذه الفجوة من خلال إعادة تجميع سير بعض اصناعات المدينة، ومما تلاحظه الباحثة في هذا الصنف أنه مع نهاية الحرب العالمية الأولى، كانت البلدة على موعد مع ظهور شريحة وسطى بفعل عوامل عديدة منها، التفاعل مع المؤسسات المسيحية التبشيرية، من خلال التعليم والانخراط في تجارة وصناعة السياحة الدينية المسيحية، فعلى صعيد التعليم تظهر سير عائلات المدينة أن أفراد عائلات (الحددة) ومع أحد الكتكين الرئيسيين في البلدة (مع كتكل الحماثل) كانوا يميلون إلى التعلم في الكلية الإنكليزية في القدس أو الكلية البروتستانتية في بيروت، وعلى صعيد المهاجرين لم يكن العائدون من أبناء هذه البلدة من أمثال العائدين من الأغنياء الجدد في بيت لحم الذين لعبوا دوراً على مستوى صناعة ثقافة بورجوازية، بل كانوا جزءاً من الطبقة العاملة الأمريكية، لكن تحويلاتهم المالية ساهمت في تراكم الثروة في البلدة وفي تحولها إلى مكان لاصطياف اهالي يافا وحيفاً.

* كاتب سوري

تجار على حدود الصين

ولأن الحيز الحضري هو نتاج دور عدد من العوامل والقوى المحلية، يحاول الباحثان باسل ريان ومجدي المالكي دراسة دور التجار الفلسطينيين الجدد المستوردين من الصين في تعزيز المظاهرة الحضرية داخل إحدى البلدات الفلسطينية (قراوة بني حسان/ محافظة سلفيت)؛ فبعد عام 1967 اضطرت القسم الأكبر من أبناء البلدة للعمل في إسرائيل، ومع فترة الثمانينيات توجه بعض هؤلاء العمال إلى إنشاء مشاريع خاصة بهم، مستغنين من مصادر الدخل المرتفعة والخبرة المهنية التي اكتسبوها، وفي الغالب جاءت هذه المشاريع مشابهة لتلك التي عرفوها في داخل إسرائيل (تصنيع الرخام) ما خلق نوعاً من التفكير الاستثماري لدى سكان البلدة، ولذلك لم يخرط في صفوف الوظيفة الحكومية سوى عدد قليل



مدينة حيفا في الأربعينيات

نشوء وارتقاء دولة الراي في الجزائر



النشابة الزروكية، عميدة موسيقى الراي

ساعتها إلى ترسيخ نمط ثقافي واحد، يتماهى ومناطق الحزب الواحد، نمط ثقافي يبارك السلطنة، دون أن يجسد عن قطبها، وتكرس ذلك في نوعية الأغاني التي أسرفت الإذاعة الوطنية في تسجيلها وبثها، في جعلها أغان وطنية قومية، أو من الموروث أو مدائح دينية، بالتالي فقد بدأ الراي مثل طرفة، مثل بقعة زيت في مستنقع ماء راكد، لم يلق بطبيعة الحال ترحيباً، بل هناك من سعى إلى محوه، ليس بحجة إمعانه في مديح الهامش والحياء الألامريكية للجزائريين، بل من باب أنه لم يساير النهج العام، كان أشبهه بباين عاق، لم يلتزم مكاناً في صف المرافعة من أجل السياسة العامة، مفضلاً المرافعة من أجل المسحوقين، المنسجين، أبناء الشعب، الذين لم يكن يصلهم ميكروفون الإذاعة ولا كاميرا التلفزيون، وُصف الراي بالغناء المنحل، ونال مغنوه نصيباً لا بأس به من الأوصاف الذميمة، لا أحد كان مهتماً بسماع همومهم في التلحين وفي دمج ضرب جديدة في موسيقى الجزائر، إذا اقتفينا نظرة عامة ترصد من أعلى، إذا اقتصرنا على زمن تحولها إلى سلعة، بداية من منتصف ثمانينيات القرن العشرين، والتعامل مع الميول المتأخرة بدءاً من تلك الحقبة، من البومات أو حفلات أو مهرجانات، لكن مسيرة هذا الفن لها جذور أعمق، إنها تعود إلى بداية القرن العشرين، إلى زمن لم يكن فيه تسجيل البوم أو أغنية في استديو أمراً سهلاً، ولا الحفلات أو المهرجانات كانت متكررة حينذاك، بالتالي فإننا سنرتكز على هذا التاريخ القديم صعباً إلى تاريخ أحدث، في تعقب حياة الراي، منذ أن كان عديم الاسم، قبل أن يصير الاسم الأملع ليس في الجزائر وحدها، بل في المحيط المغاربي إجمالاً. مع مطلع الاستقلال، سعت الدولة الفتية

ببدايات موسيقى الريفي، الاثنان خرجا من أشكال تعبيرية سابقة لهما، صعد نجمهما في عالم ثالث متقلب زمن حرب باردة، كما أنهما اتخذاً من البيئات الاجتماعية الهشة مكاناً لهما، تطوراً في الهامش، لا في بلاطوهات التلفزيون أو في الاستديوهات المؤتة، الراي مثل الريفي هما لغتا شعبين، حيوان من الاستعمار إلى التحرر، نالا استقلالهما في العام نفسه (1962) حصرنا أرضهما واستكتملا طريقتهما في تحوير أشكالهما التعبيرية، اتخذاً من الموسيقى بياناً لهما، في إثبات وجودها إزاء الآخر، الأجنبي، الرجل الأبيض، أو المحتل القديم.

أهم شيء يثبت خصوصية الراي، كونه نمطاً فنياً موحداً، جامعاً، إنما هو اتكاله على الموروث الشعبي، لم يأت من باب تقليدية، وليس لحظة طارئة في التاريخ الجزائري، إنما هو تكريس لأزمة سابقة من أشكال موسيقية وأدبية سبقته.

في السهل مقارنة الراي، إذا اقتفينا نظرة عامة ترصد من أعلى، إذا اقتصرنا على زمن تحولها إلى سلعة، بداية من منتصف ثمانينيات القرن العشرين، والتعامل مع الميول المتأخرة بدءاً من تلك الحقبة، من البومات أو حفلات أو مهرجانات، لكن مسيرة هذا الفن لها جذور أعمق، إنها تعود إلى بداية القرن العشرين، إلى زمن لم يكن فيه تسجيل البوم أو أغنية في استديو أمراً سهلاً، ولا الحفلات أو المهرجانات كانت متكررة حينذاك، بالتالي فإننا سنرتكز على هذا التاريخ القديم صعباً إلى تاريخ أحدث، في تعقب حياة الراي، منذ أن كان عديم الاسم، قبل أن يصير الاسم الأملع ليس في الجزائر وحدها، بل في المحيط المغاربي إجمالاً. مع مطلع الاستقلال، سعت الدولة الفتية

حلقة الجيل الأول من الشيوخ، اللواتي ساهمن في الحفاظ على الإرث اللوهرائي، الذي انبثق منه في وقت لاحق الراي. كما أن أولى نجاحات الراي قامت على استعادة نصوص شعراء شعبيين معروفين وذوي سمعة، في غرار نصوص الشيخ والولي الصالح سيدي لخضر بن خلوف، مصطفى بن إبراهيم، بن مساييد وغيرهم. كما تثبت شهادات بعض معني الراي الأوائل توجههم صوب فئات من الراي، وفق قناعة ومبتغى خدمة الموسيقى،

وليس بغية خدش الأخلاق العامة، كما ساد الاعتقاد، حيث تذكر الشيخة الجنية: «الغناء خبزة أولادي، أغني كي أوفر نفقات تربيتهم، أنسا، قبل كل شيء، ومهما يقول الكترون عني، مسلمة»، وتذكر الشابة الزهوانية، في السياق عينه: «أنا أم خمسة أولاد، أسهر على تربيتهم. لن أتوقف عن الغناء ما دمت أغني عن الحب وعن القضايا الاجتماعية وليس عن السياسة». مع ذلك، لا ننفي وجود مغنين نحواً صوب بقعة «ابتدال» بعض التابوهات، لاسيما



سعيد خليفي *

في ما يتعلق بمسائل العلاقات بين الرجل والمرأة، مراودة القاصرات، وتدخين الحشيش، ما ألزهم الارتباط، في أذهان العامة، بصفات منبوذة، في مجتمع ذي غالبية مسلمة سنية. مطلع الألفية الثالثة برز جيل من مغني الراي، ساهم في توسع دائرة الأحكام المسبقة، منحازاً إلى اللهاث خلف المكاسب المادية وسبل الشهرة السريعة، من خلال إثارة مواضيع «حساسة»، وفق لغة صريحة ومباشرة، تفتقد أغانيهم إلى اشتغال موسيقي، مع الاعتماد على استعادة وتكرار أو سرقة ألحان فنانين آخرين، بالاستناد إلى جملة أو جملتين في كلماتهم من شأنهما جذب المتلقي، متناسين وقعها والألاق».

لقد استفاد الراي، بدءاً من نهاية السبعينيات، من عوامل خارجية، لاسيما اندماجه مع أنماط موسيقية غربية أو عربية، مثل البوب، المثل بالدرجة الأولى في فرقة «بيتلز» إضافة إلى تزامن انتشاره مع بروز ظاهرة «الكاسيت» حيث تشير الأرقام إلى أن عدد أشرطة الكاسيت المصروح بها في الجزائر عام 1977 بلغ 17.000 لينتقل عام 1983 إلى 4 ملايين، فقد ساهم النجاح الجماهيري، الذي عرفته تلك الموسيقى في بروز العديد من دور الإنتاج المختصة، التي تركز وجودها على الناحية الغربية من البلاد، وانتقل عددها من عامي 1982 و1983 من 64 داراً إلى 120 دار، أما اليوم فقد تم توحيد سوى ثلاث شركات إنتاج تعمل بانتظام، بعدما انتقل التسجيل من الاستديوهات إلى الديجيتال على الإنترنت، ودخل الراي عصرًا جديداً، في «يوتيوب» و«فيسبوك» ومضام أخرى لا في أشرطة الكاسيت أو في الأقراص المضغوطة.

* رواني جزائري

«نهاية العالم كما نألفه» أشعار كجزر من الضباب

صدرت مؤخراً عن منشورات المتوسط – إيطاليا، مجموعة شعرية جديدة للشاعر والصحافي المصري إبراهيم المصري، حملت عنوان «نهاية العالم كما نألفه»، وهي نصوص بديعة، كما يصيّر إبراهيم المصري في آخرها، «كُتبت بالسخرية للمنازلة الأضباح» ما بين أغسطس/آب وأكتوبر/ تشرين الأول 2019 كتبت شعرية على أن ما يحدث في العالم من تحولات، في زمن الجائحة، لن تجعله كما ألفناه.

يجزم إبراهيم المصري في بداية الكتاب، أن طباع الحب ستكون أشد شراسة، ولن تخدقني الحرب، فكريتان من بين خسس لدى الشاعر عن الألفية الثالثة، يراهن فيها على أن الكتابة إذا كانت مرافقة لشغف الإنسان ومحتنه، فإنها أول ما يستشعر المستقبل، وبين نبرة الأمل ونشوة التفاؤل والخوف من الجهول، تخرج نصوص الكتاب كجزر من الضباب، كحالات متفرقة تجمعها ظلال الحياة اللامتناهية، في عالم يحتكفه الغموض والتوجس، وترقب الموت القيم على حواف الأشياء، وقد أصبحنا جميعاً موتاً يعيش على البسيطة.

لا يتوارى المصري وراء كلماته، بل يفك سيرته اليومية وأسئلة الوجود المادي لأجسادنا المرهجة، قبل أن تتحول أرواحنا إلى كائنات رقيقة، وقريبا «سيكون مونتاج الأذكرة متاحاً»، وبعد الاعتناء بتكنولوجيا للولادة الموت وتتناول طعامنا في «كبسولات» ويصيح للمللم مختبرات، وكمبيوتر مركزي لإحصاء الفضائل... وفي هذا النحو من كبسات رز تحكم فينا، وفي الحياة والتاريخ والمستقبل، بربوبات تشايركا الحب والدوم والندم، وليسمى العالم القديم بملات انهاره، رقيق الشعر في النعش إلى القفرة. نصوص إبراهيم المصري هي تنبيه وانبثاق لأحاسيس الجسد، وما يمكن اكتشافه بقوة الكلمات في دواخلنا، وأيضاً ما يرضع منه، في فسارق التوقيت، بين النهاية وما ألفناه. كتابة حادة وغنية بالمعارف والرائد من أسئلة الفلسفة والدين والتراث والعلوم، كما أنها، وبالسخرية المأزمة، تروي أهوال المثل، الذي نتجناه بأيدينا اليوم. «نهاية العالم كما نألفه»، مجموعة شعرية جديدة للشاعر المصري إبراهيم المصري، صدرت في 168 صفحة من القطع الوسط، ضمن سلسلة «براءت» التي تصدرها السدار وتنشرها للنشر، والقصة القصيرة، والنصوص، احتفاءً بهذه الأجناس الأدبية.



جمال عمر الخطاب العربي في متاهات التراث

الجزائري بالكامل لم يسلم أيضاً من نقد طرابييشي، بل أفرده الرجل 8 كتب تقع في ما يقارب الـ 2500 صفحة! ويأتي على مبروك (1958 – 2016) ممثلاً لجيل ثالث من جيل مراجعات التراث، باحثاً من خلال علاقة خطاب النهضة مع منظمة الفكر التي فرضها عليه التعامل معها. فيري أن حسن حنفي مثلاً جاءت محاولته رد فعل على الهزائم، فاتخذ من الإسلام حصن نفاق، لكن ظل حضور التراث مجرد مساحة للتحدث والانتقاء، كما اعتمد حنفي على شعوره في قراءة التراث، مما جعل ذاته تتضخم. أما الجزائري فسيطرت الأيديولوجيا على فكره، من خلال القطيعة والمايز بين المشرق والمغرب، هذه الأيديولوجيا لم تحتف، بل أساس الصراع بين الجزائري وطرابييشي بدوره، يطلق عليها على مبروك (أيديولوجيا الأصالة والمركز) فكل من نقد الخطاب العربي يرضع الجزائري ارتد بالعرض إلى ماضيهم السحيق، ليصبح الأمر لا يعود حروب قبائيل في شكل سرد أيديولوجية، بل لصير النقد المعرفي في سياقنا العربي، لم تعد أهدافه تحرير الأفهام بقدا باتت تثبيت الأوهام، أو هام الأصالة وجذرة العسكرة والقيادة، كما نكر على مبروك في كتابه «ثورات العرب/خطاب التأسيس» 2012.

«الخطاب العربي في متاهات التراث» محاولات نقدية حائرة بين الذات وهزائمها

«نقد النقد»، ثم مراجعة جيل ثالث من خلال نقد علي مبروك لسلك من جهود حسن حنفي ومحمد عابد الجابري وجورج طرابييشي، لأبني على كل الجهود محاولة استيعابها نقدياً من خلال علاقاتها، لنصعد على أكتافها وعلى ما بنت لنرى أبعد مما نت.

تبدأ النقطة الفاصلة من هزيمة يونيو/حزيران 1967، متمثلة في «التراث والتجديد» لحسن حنفي (1935 – 2021) و«نقد العقل العربي» لمحمد عابد الجابري (1935 – 2010)، ومن خلال حوار كل منهما، حواراً فكرياً يمكن أن يتطور إلى حوار سياسي بين المشرق والمغرب، فإن مزمجة الأول كان لمواجهة حالة الضعف السياسي وتفكك الشعوب العربية، بحثاً عن (الوحدة) التي يرى أحدهما قيامها على أساس (عقيدة التوحيد) والآخر يراها من خلال وحدة الثقافة العربية عامة، وخصوصية كل إقليم، أحدهما مثالي والآخر واقعي عقلاني. وما بين التوحيد والعروبة كان الخلاف بين الرجلين.

رؤية جورج طرابييشي

يرى عمر أن انطلاقه جورج طرابييشي (1939 – 2016) جاءت من خلال التحليل النفسي، فبدأ بكتابه «المتفوق العرب والتراث»، التحليل النفسي لعصاب جماعي» عام 1991، من خلال نسق فكري ماركسي في زمن انهيار الاتحاد السوفييتي، ليري أن هذا الفكر مَرَّ بثلاث مراحل.. محاولة النهوض منذ نهايات القرن الثامن عشر وحتى عشية الحرب العالمية الثانية، ثم الخطاب العربي الحديث، حيث الثورات العربية حتى هزيمة 67، وأخيراً الخطاب العربي المعاصر، وهي مرحلة الردة الحضارية وتمدد السلفية، أو (حالة العصاب الجماعي) التي طبقها طرابييشي على حسن حنفي.

إزدواجية حسن حنفي

يرى طرابييشي قدرة حنفي الفائقة على مناقضة نفسه، تمثل هذه التناقضات في النهج، القضايا، المواقف، الوقائع، النصوص، وأخيراً الأشخاص، ذلك علامة على تكوّن نفسي، التناقض شكله والهولوسة مضمونه، وتتوالى تبعات هذا التحليل، فسجد طرابييشي يرى في مشروع حنفي، ما هو إلا نقد ذاتية، أما موضوع علم الاستغراب فيراد طرابييشي مستحيل كقابل لعلم الاستغراب، ومنه محاولة إيجاد مركزية إسلامية مقابل المركزية الغربية، وهي عملية انتقامية من حنفي، تكشف جرحاً نرجسياً، ويلاحظ أن مشروع

«الخطاب العربي في متاهات التراث» محاولات نقدية حائرة بين الذات وهزائمها

«نقد النقد»، ثم مراجعة جيل ثالث من خلال نقد علي مبروك لسلك من جهود حسن حنفي ومحمد عابد الجابري وجورج طرابييشي، لأبني على كل الجهود محاولة استيعابها نقدياً من خلال علاقاتها، لنصعد على أكتافها وعلى ما بنت لنرى أبعد مما نت.

تبدأ النقطة الفاصلة من هزيمة يونيو/حزيران 1967، متمثلة في «التراث والتجديد» لحسن حنفي (1935 – 2021) و«نقد العقل العربي» لمحمد عابد الجابري (1935 – 2010)، ومن خلال حوار كل منهما، حواراً فكرياً يمكن أن يتطور إلى حوار سياسي بين المشرق والمغرب، فإن مزمجة الأول كان لمواجهة حالة الضعف السياسي وتفكك الشعوب العربية، بحثاً عن (الوحدة) التي يرى أحدهما قيامها على أساس (عقيدة التوحيد) والآخر يراها من خلال وحدة الثقافة العربية عامة، وخصوصية كل إقليم، أحدهما مثالي والآخر واقعي عقلاني. وما بين التوحيد والعروبة كان الخلاف بين الرجلين.

رؤية جورج طرابييشي

يرى عمر أن انطلاقه جورج طرابييشي (1939 – 2016) جاءت من خلال التحليل النفسي، فبدأ بكتابه «المتفوق العرب والتراث»، التحليل النفسي لعصاب جماعي» عام 1991، من خلال نسق فكري ماركسي في زمن انهيار الاتحاد السوفييتي، ليري أن هذا الفكر مَرَّ بثلاث مراحل.. محاولة النهوض منذ نهايات القرن الثامن عشر وحتى عشية الحرب العالمية الثانية، ثم الخطاب العربي الحديث، حيث الثورات العربية حتى هزيمة 67، وأخيراً الخطاب العربي المعاصر، وهي مرحلة الردة الحضارية وتمدد السلفية، أو (حالة العصاب الجماعي) التي طبقها طرابييشي على حسن حنفي.

إزدواجية حسن حنفي

يرى طرابييشي قدرة حنفي الفائقة على مناقضة نفسه، تمثل هذه التناقضات في النهج، القضايا، المواقف، الوقائع، النصوص، وأخيراً الأشخاص، ذلك علامة على تكوّن نفسي، التناقض شكله والهولوسة مضمونه، وتتوالى تبعات هذا التحليل، فسجد طرابييشي يرى في مشروع حنفي، ما هو إلا نقد ذاتية، أما موضوع علم الاستغراب فيراد طرابييشي مستحيل كقابل لعلم الاستغراب، ومنه محاولة إيجاد مركزية إسلامية مقابل المركزية الغربية، وهي عملية انتقامية من حنفي، تكشف جرحاً نرجسياً، ويلاحظ أن مشروع

في الثقافة العربية، يمثل ظلاً من الصعب مفارقتها تتجاوزها في أفضل الأحوال، تتجاوزاً نقدياً صريحاً، دونما التفاف أو توافق هو للمهادنة أقرب، وجاءت عدة محاولات لنقد هذا التراث وقراءته، من خلال عدة مناهج متفاوتة، ربما يمكن من خلالها سدد العجز والشعور بالنقص الكامن وراء تلك المحاولات تجاه الحالة التي تعيشها الثقافة العربية، ويأتي كتاب الباحث المصري جمال عمر «الخطاب العربي في متاهات التراث» كمرحلة نقدية مؤلفات تناولت هذه القضية من خلال رؤى ومناهج مختلفة خاصة بصاحبها. صدر الكتاب عن دار الثقافة الجديدة في القاهرة في 173 صفحة من القطع الكبير.

من محمد عبد الرحيم:

لم يزل وسيظل وقع (التراث) بمفهومه الواسع في الثقافة العربية، يمثل ظلاً من الصعب مفارقتها تتجاوزها في أفضل الأحوال، تتجاوزاً نقدياً صريحاً، دونما التفاف أو توافق هو للمهادنة أقرب، وجاءت عدة محاولات لنقد هذا التراث وقراءته، من خلال عدة مناهج متفاوتة، ربما يمكن من خلالها سدد العجز والشعور بالنقص الكامن وراء تلك المحاولات تجاه الحالة التي تعيشها الثقافة العربية، ويأتي كتاب الباحث المصري جمال عمر «الخطاب العربي في متاهات التراث» كمرحلة نقدية مؤلفات تناولت هذه القضية من خلال رؤى ومناهج مختلفة خاصة بصاحبها. صدر الكتاب عن دار الثقافة الجديدة في القاهرة في 173 صفحة من القطع الكبير.

منهج

يكشف جمال عمر في مقدمته عن منهجه قائلاً: «في هذه الصفحات أحاول أن أنظر نظرة علاقوية لخطابات المراجعات الفكرية، التي تمت في ما بعد الهزيمة الكبرى عام سبعة وستين، والمراجعات التي تمت لهذه المراجعات من جيلين آخرين، ثم مراجعتي للمراجعات ففسي «مراجعات في ضوء الهزيمة»، تناول علاقتي لخطابي «التراث والتجديد» لحسن حنفي، وخطاب «نقد العقل العربي» لمحمد عابد الجابري، في علاقة هذه الخطابات بغيرها من الخطابات السابقة عليها والمعاصرة لها، وعلاقة كل خطاب منهما بالآخر، بل علاقة خطاب حنفي ذاته في سياق حياته ومجمعه، وعلاقة خطاب الجابري بسياق حياته ومجمعه، ثم مراجعة جيل ثالث مثل خطاب جورج طرابييشي، المراجعات خطاب «التراث والتجديد» وخطاب «نقد العقل العربي» من خلال مراجعاته

الخرق والتعطيل في السرد غير الطبيعي

يعد خرق المؤلف من الشعر أمراً محتملاً لا غير عليه، ولا تشكك فيه، بلغة الشعر قائمة على إزاحة المعتاد، تحليفاً في عوالم الخيال الرحيبة بكل ما فيها من الممكن واللاممكن والمعقول واللامعقول، فهل ينطبق هذا التوصيف على لغة السرد أياً؟

لم يعصل أرسطو حين وضع قانونه للاتصالي بين لغتي الشعر والسرد، لأن اهتمامه كان منصبا على محاكاة ما هو واقعي، مقدما الشاعر على المؤرخ، ومترعفاً بالشعر إلى مصنف الفلسفة، ولا يعني وقوعه عند الشعر المسرحي التراجيدي والكوميدي، أنه أهمل السرد، لأنه في الأصل كان معنياً بالمحاكاة وما تقتضيه من أوصاف، وما لها من أغراض تساعد في التخيل والتمثل بدرامية تطهيرية تعيد إنتاج الواقع. وإذا كانت لغة الشعر حرة في محاكاتها التخيلية للواقع، ولغة السرد مقيدة في تصوير هذا الواقع، فإن درجة ذلك التعديل وهذا التعييد تتوقف على الرصيد التخيلي الذي يمتلكه كل من الشاعر والسارد، ولا يختلف هذا التحصيل في النصوص، التي تتعمق فيها الحدود بين الشعر والسرد فتدخل الأنواع والأشكال بناثياً ووظيفية.

وإذا كان المعتاد في قراءة الشعر الانسياب في التأويل دون اشتراطات فهم الواقع وما فيه من تحولات وتغييرات، فإن المعتاد في قراءة السرد الحاجة إلى فهم الواقع الحياتي في عديده الفوقي والتحتي، ولأن لكل قاعدة استثناء، فإن هناك نوعاً من الشعر يحاكي الواقع بانزياحات أقل، كما أن هناك نوعاً من السرد يحاكي الذات بانزياحات تقرب به من الشعر. ومثال الأول الشعر السياسي



نادية هناوي *

لأنه صحيح في عوممية الإحساس وأهمية حصوله في هذا الشكل، والاستراتيجية الثالثة هي الخارقة التي فيها يكون السرد مخترفاً كرواية المرء نفسه محاصراً في كتاب أو محكوماً عليه بالإدماج عن طريق التصوير، ويرى نيلسون أن هذه الاستراتيجيات الثلاث تكشف عن حقيقة أن السرد غير الطبيعي يروق للقراء وغيرهم، بسبب ما فيه من خرق يحملهم على جدل التناقض والكشف عن الغموض وتوضيحه. وبهذا أجل ما في السرد من انكسار وتمزق وعدم اتساق، فتنتهي صدمة قراءة السرد غير الطبيعي بطريقة ديناميكية.

ويبدو لنا من خلال هذه الاستراتيجيات الثلاث، أنها مشتركة في ارتهاتها بقانون الاحتمال الأرسطي، الذي وفقه يكون الخرق وإصلاح الخرق معاً. إذ ليست خارقة هذا السرد سوى أنه يقطع الصلة بين الواقع واللاواقع، ثم يعيد الوصل بينهما اعتماداً على قانون السببية من جانب، وعلى مرجعيات القارئ من جانب آخر، وما قد تزوده هذه المرجعيات من ملاحظات يمكنه من سد الثغرات وملء الفراغات، ومن ثم تفسير السرد وتأويله، معيدا للخرق معانيه فيعود المستحيل واقعياً والمعقول ممكناً.

* كاتبة من العراق

غير المألوفة تتعدى حدود الحياة الواقعية، ومعارضاً فرضية فلورينكا القاطلة، «إننا عندما نقرأ النص السرد، نتخذ من الحياة مفيدة، بسبب ما توفره من رؤى، وأولى هذه أن هذه الافتراض لا يكون دائماً متحققا، بل هو احتمال من مجموعة احتمالات، وأنه يبقى اختياراً، وليس ضرورياً، ولا يتعين علينا افتراض أنه يجب أن يكون هناك متحدث على مستوى وجودي يعامل عالم القصة، ووجد نيلسون أن هناك تعدداً في الاستراتيجيات التي بها يتمكن القارئ من التفاعل مع السرد، التي تتطلب وجود تفسيرات مختلفة تماماً عن تلك التفسيرات التي فيها يكون الصوت متصلاً بالشخص نفسه، كما في القصص المولفة للضمير الشخص الأول التي التي لا مجال فيها للثقة فيه حين ينقل للقارئ أحداثاً غير واقعية. ومثل نيلسون بروايتي «موي ديك» و«غناسي العظيم»، على عكس الروايات التي تتركز بؤرة السرد فيها على سارد غائب يروي بضمير الشخص الثالث، أو سارد يروي بضمير الشخص الثاني «أنت» الذين يكونان أكثر ثقة من السارد الأول الذي يركز أفكاره على بؤرة خاصة به داخلية بوصفه هو الذي يتكلم.

ويرى نيلسون أن التحدي هو الوسيلة التي بها تتحول لا واقعية السرد إلى واقعية فيمرد الخرق السردية في محاكاة العالم الموضوعي، ولا يخلف الأمر مهما توعت موضوعات السرد غير الطبيعي، ومهما كانت مساراته، أو اتجاهاته، سواء أكان حدثاً، أم كان ما بعد حدثاً، ليس لأنه حدث لفرد معين، لكن

الاجتماعي، ومثال الثاني السرد غير الواقعي، ويترب على هذا الاستثناء تغاير في استراتيجيات قراءة هذين النوعين، إذ ستتعاكس عملية إدراك ما هو واقعي عما هو تخيلي، فيغدو السرد محاكياً غير الواقعي في يحاكي الشعر ما هو واقعي مألوف. وسيتفق في هذا المقال عند محاكاة السرد ما هو غير واقعي، أو غير طبيعي، لنجد أنه له صلة بتسريد الخرق أو الشروق (Broken Narrative) كمفهوم من مفاهيم علم السرد ما بعد الكلاسيكي، والمقصود بالخرق كسر المؤلف والتجاوز عليه، وهذا ما يجعله مشتركاً مع مفاهيم أخرى، توضح نقاد السرد غير الطبيعي على تنبيهه بدءاً من عام 2007 ومن ضمنهم الناقد هنريك سكوف نيلسون، الذي أوصلته شكوكه في ما هو سائد من النظريات واهتمامه بدراسة الإبراك العقلي للغة السرد، إلى أن هناك مجموعة من السيناريوهات المستحيلة منطقياً أو نفسياً أو كينونية وغير قابلة للتصديق. أي تتوافق مع القوانين المعروفة التي تحكم العالم المادي-تساهم في تحييد السرد غير الطبيعي خاصة، والسرد ما بعد الحدائي عامة، من خلال خرق مواضع عمل السارد والسرد والسرد له، ما ترتب عليه مجموعة افتراضات هي بمثابة استراتيجيات في رصد الخرق وفحص ممكنات القارئ في تأويله. وقد افترض نيلسون أن استراتيجيات قراءة السرد غير الطبيعي تنوزع بين الروايات الخيالية والروايات الواقعية، وذلك في دراسته الموسومة «سرديات مختزقة: السرد غير الطبيعي واستراتيجيات قراءة غير الطبيعي»، Broken Narratives،

الاجتماعي، ومثال الثاني السرد غير الواقعي، ويترب على هذا الاستثناء تغاير في استراتيجيات قراءة هذين النوعين، إذ ستتعاكس عملية إدراك ما هو واقعي عما هو تخيلي، فيغدو السرد محاكياً غير الواقعي في يحاكي الشعر ما هو واقعي مألوف. وسيتفق في هذا المقال عند محاكاة السرد ما هو غير واقعي، أو غير طبيعي، لنجد أنه له صلة بتسريد الخرق أو الشروق (Broken Narrative) كمفهوم من مفاهيم علم السرد ما بعد الكلاسيكي، والمقصود بالخرق كسر المؤلف والتجاوز عليه، وهذا ما يجعله مشتركاً مع مفاهيم أخرى، توضح نقاد السرد غير الطبيعي على تنبيهه بدءاً من عام 2007 ومن ضمنهم الناقد هنريك سكوف نيلسون، الذي أوصلته شكوكه في ما هو سائد من النظريات واهتمامه بدراسة الإبراك العقلي للغة السرد، إلى أن هناك مجموعة من السيناريوهات المستحيلة منطقياً أو نفسياً أو كينونية وغير قابلة للتصديق. أي تتوافق مع القوانين المعروفة التي تحكم العالم المادي-تساهم في تحييد السرد غير الطبيعي خاصة، والسرد ما بعد الحدائي عامة، من خلال خرق مواضع عمل السارد والسرد والسرد له، ما ترتب عليه مجموعة افتراضات هي بمثابة استراتيجيات في رصد الخرق وفحص ممكنات القارئ في تأويله. وقد افترض نيلسون أن استراتيجيات قراءة السرد غير الطبيعي تنوزع بين الروايات الخيالية والروايات الواقعية، وذلك في دراسته الموسومة «سرديات مختزقة: السرد غير الطبيعي واستراتيجيات قراءة غير الطبيعي»، Broken Narratives،



حديث شيرين عبد الوهاب باللهجة اللبنانية يثير غضب رواد مواقع التواصل الاجتماعي في مصر

أجابته شيرين بأنها بالفعل حرة في الوقت الحالي، مضيفة أنها «تكتب ولا تصغر، وتقوى ولا تضعف».

وكانت الإعلامية اللبنانية نضال الأحمدية أول من نشر قبل أيام، خبر طلاق شيرين عبد الوهاب، مؤكدة وقوع الأمر بشكل نهائي، وأن شيرين لن تعود من جديد إلى حسام حبيب.

وانتشرت مساء الخميس، أغنية مسربة لشيرين عبد الوهاب، والتي تحمل اسم «سيدنا القماص» كلمات علي حسين ونور عز العرب، ألحان نور عز العرب، وتوزيع محمد مجدي، ومن المقرر ضمها إلى الألبوم الجديد الخاص بشيرين.

وهي ثاني أغنية يتم تسريبها من الألبوم، بعد أغنية «ملكش مكان» كلمات عمرو المصري، وألحان عمرو الشاذلي.

وكانت شيرين، قد طرحت أحدث أغنياتها على «يوتيوب» والتي تحمل اسم «كلها غيرانة» من كلمات محمد مصطفى وألحان محمود أنور وتوزيع محمد مجدي.

القاهرة - «القدس العربي»:

عادت الطربة المصرية شيرين عبد الوهاب، مرة أخرى لتكون حديث مواقع التواصل الاجتماعي، بعد أن أعلنت الإعلامية اللبنانية نضال الأحمدية إجراء مقابلة هاتفية مع شيرين، ونشرت الجزء الأول من التسجيل الصوتي والذي تحدثت فيه شيرين عن لبنان وحبها الكبير له، قائلته إن هذا البلد مثل العروسة في قلب كل من يعرفه» وتحدثت أثناء التسجيل باللهجة اللبنانية، وهو ما أثار غضب رواد مواقع التواصل الاجتماعي، في مصر الذين أبدوا دهشتهم من تخليها عن اللهجة المصرية، رغم أنها مفهومة في كل البلاد العربية.

وعند سؤالها عن علاقتها بحسام حبيب، قالت شيرين إنه يغار عليها «من أي شخص كان».

وحينما سألته نضال الأحمدية إن كانت غير مرتبطة حاليا،

المخرج الصربي لا يجب المنصات لكن التيار قوي وكسل الجمهور يساهم في نجاحها أمير كوستاريتسا؛ شاركت في تمثيل بعض الأفلام من أجل الحصول على أموال لإنتاج أعمالها الخاصة



القاهرة - «القدس العربي» من فائزة هندواي:

قال المخرج الصربي، أمير كوستاريتسا أنه قام بإخراج الكثير من الأعمال المهمة على مدار تاريخه، وكانت البساطة سمة مشتركة في جميع أعماله، مشيراً إلى أن أهم ما تعلمه في دراسته أن تكون أفلامه جذابة، وأن يتمتع أبطال العمل بالجابية حتى يتعلق بهم المشاهد، ويتفاعل مع حكاياتهم.

وأضاف كوستاريتسا، في الندوة التي أقيمت الخميس ضمن أيام القاهرة لصناعة السينما، في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، إنه لا يعتبر نفسه ممثلاً جيداً في السينما، لكنه ممثل جيد في الحقيقة، مشيراً إلى أنه شارك في بعض الأفلام كممثل، لكي يجني الأموال التي تساعده في إنتاج أفلامه الخاصة، أو لإيصال رسالة معينة من خلال هذه الأعمال.

ويرى كوستاريتسا أن أفلامه لم يكن سيلاً حظاً أحد في حالة عدم سقوط نظام الشيوعية، لأن ذلك قد وجه نظر ساخرة في أفلامه عن الشيوعية.

وأقيم في إطاره مهرجان القاهرة السينمائي الرسمية في مهرجان القاهرة، نصيحتة للسياح، بأن أفضل وسيلة لتعلم السينما في القراءة، وأكد كوستاريتسا، على ضرورة وجود خصوصية لكل مخرج تميزه عن غيره من المخرجين. واستشهد بالمخرج الياباني كوراسوا الذي تتبع أفلامه من قبله، وهو ما حاول عمله المخرج الصربي في أفلامه، قائلاً إنه لابد للمخرج من إيجاد بصمته

أن يذهب إلى اللجنة لكن لا أحد يريد أن يموت» مشيراً إلى أن هذا هو المعنى الحقيقي للحياة التي يؤمن بها دائماً، وهي «إننا جميعاً نريد الأفضل دون السعي إليه».

يذكر أن كوستاريتسا ولد في سراييفو عام 1954، ودرس الإخراج السينمائي في أكاديمية الفنون المسرحية عام 1978 في براغ، وخلال فترة دراسته استطاعت أفلامه القصيرة أن تحصد العديد من الجوائز من بينهم فيلمه القصير، «غرينيكا»، الذي حصل على الجائزة الأولى بمهرجان أفلام الطلاب في كارلوفي فاري.

بعد تخرجه من أكاديمية الفنون، أخرج العديد من الأفلام الروائية في مسقط رأسه سراييفو، ويتعاون عام 1981 مع كاتب السيناريو اليوسني عبد الله سدران، قدم أول فيلم رواثي ناجح بعنوان «Dolly Bell - هل تتذكر دوللي بيل؟» حيث فاز بجائزة الأسد الفضي لأفضل السينمائية الخاصة.

وقد شرح أن بصمته السينمائية تأتي من حب الطبيعة ورغبة في إظهار البشر، كذلك حركة الكاميرا الواسعة التي يؤمن بها كوستاريتسا، حيث لا يفضل المقاطع «الكوز أب».

وحول انتشار المنصات، وتأثيرها على دور العرض، قال كوستاريتسا، إنه لا يهجم، لكن الخيارات قوي، مشيراً إلى أن كسل الجمهور يخدم المنصات.

واختتم كوستاريتسا حديثه بجملة «كل شخص يريد

في مهرجان البندقية السينمائي الدولي، وفي عام 1985، استطاع فيلمه السياسي «عندما كان الأب بعيداً للعمل» أن يفوز بالجائزة الأولى في مهرجان كان السينمائي، بالإضافة إلى جائزة فيبريسي، وترشيحه لجائزة أوسكار كأفضل فيلم بلغة أجنبية.

كما فاز أمير كوستاريتسا، عام 1989، بجائزة أفضل مخرج في مهرجان كان السينمائي، عن فيلم «زمن العجور» الذي تم إنتاجه عام 1988.



التونسي ظافر العابدين يقدم نفسه مخرجاً ومؤلفاً في فيلم «غدوة»

في تونس، قال ظافر العابدين إن الفيلم إنساني وليس سياسياً.

وقال: «عمرى ما تحدثت في السياسة، وليست لدي مواقف واضحة في السياسة، لكن هذا فنني، عمل يحكي عن المجتمع التونسي، يحكي عن علاقة الابن ووالده، ومن خلاله كان لا بد أن نتطرق للظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المحيطة».

وأضاف: «كيف تستقبل الناس العمل وكيف ستفسره، لم أتوقف عند هذا كثيراً، ففكرت أن أهم شيء بالنسبة لي هو مصداقية العمل، أن يكون واقعياً... أما مسألة أن يتعد أحد أو يتجنب العمل معي بسبب موقف معين أو نظرة للحياة فلا مشكل».

وينافس فيلم «غدوة» على جائزة الهرم الذهبي في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الذي يختتم فعالياته غدا الأحد، كما ينافس على جائزة أفضل عمل أول.

وبدايتي كانت مساعد مخرج لمدة ستة ونصف قبل أن أتطرق بمجال التمثيل الذي اعتبر أنني وفقت فيه لمدة عشرين سنة حتى الآن».

وأضاف: «الإخراج مسؤولية عمل بالكامل من بدايته إلى نهايته، وجهة نظر، طريقة التصوير، اختيار النص، مما يعطيك مساحة للتعبير عن أفكارك ورأيك في أمور تراها في المجتمع بطريقتك الخاصة، وهو ما شجعني على خوض التجربة».

وأشار إلى أنه لم يجد صعوبة في الجمع بين الإخراج والتمثيل في الفيلم ذاته لأن معه فريق متميز ساعده على إنجاح الفيلم، كما أن الإعداد الجيد قبل التنفيذ سهل الأمور كثيراً وجعله يستمتع بالتجربة لأقصى درجة.

وفي رده على سؤال عن إمكانية تأثير الفيلم على مستقبله الفني بسبب طرحه السياسي وإشارته وضوحاً إلى عدم تحقق العدالة لبعض ضحايا النظام السابق رغم مرور عشر سنوات على «ثورة الياسمين»

القاهرة - رويترز: بعد سنوات في مجال التمثيل، قرر الفنان التونسي ظافر العابدين، استعادة حلمه بالإخراج لأول مرة، وزاد عليه التأليف والإنتاج في فيلمه الأحدث «غدوة» الذي يشارك في المسابقة الرسمية لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي.

الفيلم بطولة أحمد بروجمة، وجلاءة بن عبد الله، ورياب السرايري، وبحري الرحالي، وغانم الزرلي، وقوبل باستحسان كبير من الجمهور والنقاد لدى عرضه العالمي في المهرجان.

وخلال 96 دقيقة، يتناول الفيلم علاقة المحامي الحقوقي حبيب بن عمر، مع ابنة المراهق من زواج سابق، حيث يتبادل الاثنان الأدوار، فيسعد الابن في الاعانة بالأب الذي يعاني من اضطرابات نفسية بسبب التعذيب والسجن إبان حكم زين العابدين بن علي.

وقال ظافر العابدين، في مؤتمر صحافي أمس الجمعة في القاهرة: «حلم الإخراج كان يرادوني منذ سنوات،

هل ينقذ «سوق الميلا» الاحتفالات؟

بيت لحم تستقبل «إضاءة شجرة الميلاد» بإلغاء حجوزات الفنادق... والعين على السياحة الداخلية في إعادة البهجة للمدينة

على أمل العودة تدريجياً لما كانت عليه الأوضاع قبل الجائحة، لكن الرياح جرت بعكس ما تشهيه المدينة وتتمناه.

ويعد أكثر من 80% من سكان المدينة على العمل في السياحة غير أن جائحة كورونا أوقفت قدام الآلاف السياح بشكل يومي وهو ما جعلها تعيش أزمة اقتصادية خانقة.

رئيس البلدية أنطون سلمان قال إن السياحة في المدينة تواجه عقبات، الأولى مرتبطة بإجراءات الدول المرتبطة بتطورات الوضع الوبائي فيها «وهو أمر ليس لنا فيه أي تدخل، أما العقبة الثانية فهي مرتبطة بتحكم وسيطرة دولة الاحتلال في عملية دخول الزائرين للمدينة، فهي تسيطر على الطارات والمعابر والموانئ وهو ما يجعلها متحكم بكل العملية السياحية».

وتطلق الموكب صباحاً من دير اللاتين في الباب الجديد بالقدس، وصولاً إلى دير مار الياس، بعدها تابع تقدمه وصولاً إلى دور العمل الكاثوليكي، واستقبل من قبل الحقلين، ثم ترحل من وفيه أكثر من 160 محلاً تجارياً، إضافة إلى «متحف بيتنا للتحكي» أو «متحف بيت لحم للفنون الشعبية»، الذي يعد واحداً من أكبر المتاحف في الأراضي الفلسطينية.

وأشار سلمان بدوره إلى أن الفعاليات هذا العام تحاول أن تعيد الحياة للمدينة من جديد، وتعني أن يعود الحجاج إلى المدينة التي فقدتهم خلال العامين الماضيين.

وحسب سلمان فإن السوق سيتمكن أسواق الحرفيين المرتبطة باحتفالات الميلاد، ومنتجات العمل المنزلي، ومنتجات المؤسسات النسوية والأعمال اليدوية والحرفية والرسم على الزجاج والحلي والتطريز.

وفي تصريحات صحافية سابقة قال سلمان إن أهالي المدينة اتخذوا موقفاً من البلدية في العام الماضي، لكونها قصفت الاحتفالات بفعل جائحة كورونا، وهو أمر جاء بعد عام مديد من الاحتفالات شهيدت المدينة في 2019.

وأضاف: «نريد أن نجعل من الاحتفالات في الأعياد في نهاية هذا العام فرصة لإطلاق النشاط السياحي من جديد، فجاء الاحتفالات هذا العام سيطلق أثرها على المدينة في العام القادم».

وكان موكب حارس الأراضي المقدسة الأب فرانثيسكو باتون، قد وصل إلى بيت لحم السبت الماضي قادماً من مدينة القدس إيماناً بالبدء باحتفالات أعياد الميلاد الجديدة، وعيد القديسة كاترينا الروعية بشفيعة رعية اللاتين، الذي صادف الأحد الماضي.

عكس العام الماضي ثمة حركة جديدة، ومن ثم أعلنت باسم بلدية بيت لحم بداية انطلاق فعاليات «سوق الميلاد» بهدف جذب أكبر عدد من سكان المدينة وزوارها من مدن الضفة الغربية والمدن الفلسطينية في الداخل الفلسطيني المحتل.

وبدا «سوق الميلاد» قبل 21 عاماً لكنه هذا العام نقل مكانه وتم توسيع فعاليته ليكون أكبر وأوسع من خلال نقله ليكون في «شارع النجمة»، حيث سيستمر على مدى عشرة أيام متواصلة من الساعة 3-9 مساءً.

وتخللت الافتتاح الساسي عروض فنية راقصة للمدى العملاقة، ووصلت فنية قدمتها فرقة الروك الفلسطينية «صوان»، كما سارت العريسات الملونة بالأحمر وخرج منها شخص يرتدي لباس «سانتا كلوز» وأخذ يرق الجرس ومن خلفه عشرات الأطفال والمواعظ يتجاه شارع النجمة الذي فتح أبوابه لعرض المنتجات الميلادية.

وينظر سكان المدينة يوم السبت (4 كانون الأول/ ديسمبر) وفيه ستضاء شجرة عيد الميلاد تحت رعاية الرئيس محمود عباس وبحضور رئيس الوزراء محمد اشتية تمام الساعة 6 مساءً، وهو الحدث الأبرز الذي تشهد المدينة كل عام.

ومن أجل جذب أكبر عدد ممكن من الجماهير ويهدف خلق تجربة مذهلة أدخلت البلدية تقنية — المتعلقة بالإضاءة حيث تستعمل على إضاءة الساحة ومحيطها بطريقة رقمية تمكن من خلق حالة شعورية مذهلة.

رئيس بلدية بيت لحم المحامي أنطون سلمان صعد بدوره على منصة إطلاق «سوق الميلاد» وتحدث بحماس، معتبراً أن مشهد المدينة التي تملن عن نفسها بالزيارة والإضاءة يتحدث عن نفسه.

واعتبر سلمان أن المدينة نعمة من الله على العالم، وما هي تعود عاصمة الميلاد أيامها الجميلة والبهجة.

وأضاف: «سعت البلدية لتحديث فكرة السوق، وعملت على إعادة تنظيمه بالبلدية القديمة (شارع النجمة) لتشجيع أصحاب المحلات للمشاركة بالسوق وتسويق المنتجات، وتمنى أن يحظى بالقبول وتفاعل المواطنين.

ويعتبر شارع النجمة المدرج على قائمة التراث العالمي واحداً

بيت لحم - «القدس العربي»
من سعيد أبو معلا:

بعد عامين متتاليين من تقليص احتفالات عيد الميلاد في مدينة بيت لحم، جنوب الضفة الغربية، تحالفت بلدية التي تطلق على نفسها «عاصمة الميلاد» جاهدة لاستعادة قلبها وحضور احتفالاتها السنوية التي غابت بسبب جائحة كورونا.

تلك الجائحة بحسب مصادر رسمية عملت على تعديل ملامح احتفالات الميلاد في عاصمة الميلاد» كما لم يفعل أي شيء آخر.

وكانت فعاليات المدينة الرسمية والخاصة والأهلية والدينية قد عقدت الأسفل العريضة على تنشيط المدينة وإعاشتها اقتصادياً، وإعادة مجدها في نشر الفرح والبهجة والسلام بعد ركود طال أمده.

لكن الأضواء العريضة على الحركة السياحية الكبيرة تقلصت مع التراجع الكبير في الحجوزات بسبب ظهور العنزة الجديدة من فيروس كورونا في جنوب أفريقيا وما ترتب على ذلك من اكتشاف عشرات الإصابات منها في دول العالم، وهو ما بدأ يحد من نشاط الحركة السياحية والدينية.

الرهان على الداخل

«أسواق الميلاد» كانت إحدى الفعاليات التي راغبت عليها بلدية المدينة من أجل تنشيطها، فاطلقت يوم أمس الحدث الذي سيستمر على مدى 10 أيام متواصلة في منطقة «شارع النجمة» المدرج على قائمة اليونسكو للتراث العالمي.

تجمع الأطفال الصغار وأهاليهم ويضع عشرات من سكان المدينة مساءً أمام المنصة الضخمة التي اشتملت بإضاءة والزينة وخرجت منها الموسيقى الاحتفالية التقليدية، فيما صعدت كارن غطاس مديرة العلاقات العامة في بلدية بيت لحم على المنصة وهدفت في الحضور قائلة: «المدينة تحاول أن ترحب بقوة هذا العام، هناك طاقة جديدة مصدرها عاصمة الميلاد».

وتابعت جنوب حماسية حاولت نقله للحوالين: «على

وتابع: «إسرائيل تريد أن يأتي السياح إلى بيت لحم لكنها تحصد نتائج ذلك، تريد أن تكون هي المستفيدة الوحيدة من ذلك».

أكد أن بيت لحم عبارة عن مجتمع فاعل وقادر على معالجة الأمور وتحديداً المرتبطة بالوباء، فمدينته كانت في شهر أيار/ مايو من عام 2020 أكثر مكاناً آمناً ومغافياً من الفيروس في كل دول العالم.

ويشدد على أن المدينة التي سجلت أولى الإصابات بتطورات الوضع الوبائي فيها «وهو أمر ليس لنا فيه أي تدخل، أما العقبة الثانية فهي مرتبطة بتحكم وسيطرة دولة الاحتلال في عملية دخول الزائرين للمدينة، فهي تسيطر على الطارات والمعابر والموانئ وهو ما يجعلها متحكم بكل العملية السياحية».

وحسب أرقام رسمية فإن خسائر القطاع السياحي في فلسطين بلغت في عام 2020، ملياراً ونصف مليار دولار، وهي تقريبا الأرقام نفسها في العام الحالي.

واعتبر العريضة، رئيس جمعية الفنادق، أن رهان عودة السياحة إلى المدينة يعتمد على الدول التي ما زال تصنيفها معتبراً مصر وتيجيريا دولتين مرشحتين لأن تأتي سياحة جيدة منها خلال الفترة المقبلة، واعتبر أن الاحتفالات في الأعياد الحالية لا تمنح المدينة الكثير سياحياً كون الحجوزات قصيرة جداً وتتركز في يومي 4 و 24 من الشهر الحالي أما الرهان فهو على شهر أيلول/ نيسان من العام المقبل.

ومع تصاعد المخاوف من متحور كورونا الجديد «أوميكرون» قال رئيس جمعية الفنادق الفلسطينية الياس العريضة إن جميع الوفود السياحية التي كانت ستبيت في بيت لحم خلال فترة إضاءة شجرة الميلاد ألغيت حجوزاتها.

كما توقع العريضة أن تزداد نسبة الإلغاء مع تزايد الدول الحمراء التي تصنف على أنها منطقة نشطة وبائياً وبالتالى لا يمكن السفر منها.

وقبل أسابيع بلغت نسبة الحجوزات في فنادق المدينة بحسب العريضة ما بين 70-80% من الطاقة الاستيعابية، لكن ذلك عاد إلى نقطة الصفر في الداخل الفلسطيني.

ويراهن العريضة وسلمان على السياحة الداخلية في إعاش المدينة خلال الاحتفال بالأعياد، فيؤكد أنطون سلمان أن البلدية عملت على تركيز الدعاية الترويجية للاحتفالات وتسويق الميلاد وكانت وزارة السياحة والآثار الفلسطينية قد راغت على هذا الموسم وأعلنت عن بدء استقبال السياحة بعد استكمال كافة الاستعدادات مع الجهات ذات العلاقة مع الالتزام بإجراءات السلامة والوقاية للحد من انتشار فيروس كورونا



حل العدد السابق

8	3	2	7	6	1	5	4	9
4	7	6	8	5	9	2	1	3
5	9	1	3	4	2	8	6	7
7	8	4	1	9	3	6	5	2
3	1	9	6	2	5	4	7	8
2	6	5	4	8	7	9	3	1
6	4	3	2	7	8	1	9	5
9	2	7	5	1	6	3	8	4
1	5	8	9	3	4	7	2	6

الجدى	الحيات	السرطان	تبدو خللاً جداً وتقدم على قرار ربما مصيري
قد تشعر بالحاجة إلى الانسحاب من مكان ما، والعمل خلف الستار، أو تراجع أفكارك بدهوء وبعيدا عن الضجيج	تتطلع لك فرصاً مادية مميزة وتقاشات وحوارات، وتركيزاً على مشروع قد يبصر النور قريباً	تشير الأفلاك إلى رومانسية وأجواء حارة، وخطط للقائدات واحتفالات عائلية	ربما تضطر إلى الانزواء أو الانسحاب، أو تعانين من مشكلة عائلية لكن لا تطيل الغياب لفترة طويلة
الدلو	العقرب	الأسد	النور
الفلك يقسع المجال أمام فرض الحل والانسحاب في بعض المسالك الواعدة، نتاح لك فرصة للتطور والانتشار	الفلك يتيح لك فرصاً مادية مميزة وتقاشات وحوارات، وتركيزاً على مشروع قد يبصر النور قريباً	تشير الأفلاك إلى رومانسية وأجواء حارة، وخطط للقائدات واحتفالات عائلية	الأفلاك تشير إلى بعض الفرص المهنية الآتية إليك عبر بعض العلاقات والصدقات، فحاول انتهازها
الحوت	القوس	العذراء	الجوزاء
تُطرح بعض الإشكالات على صعيد المحادثة والتقاشات، فتخوض مرحلة من التحديات تفشل فيها حيناً وتتصحر أحياناً	الفلك يسمح لك بأحلام كثيرة، ويتحدث عن آفاق جديدة، ويحرك من بعض القيود	ربما تضطر إلى الانزواء أو الانسحاب، أو تعانين من مشكلة عائلية لكن لا تطيل الغياب لفترة طويلة	قد تقدم مساعدة إلى مقربين من موليد الحمل، الميزان أو السرطان، وتتسرع بارتياح واستقرار هذا الأسبوع

أبراج

الحمل
تحصل تغييرات إيجابية تلاحظها اليوم، حيث تسود الرومانسية أيضاً، وقد يعزفك صديق إلى شخص يثير إعجابك

النور

الأفلاك تشير إلى بعض الفرص المهنية الآتية إليك عبر بعض العلاقات والصدقات، فحاول انتهازها

الجوزاء

قد تقدم مساعدة إلى مقربين من موليد الحمل، الميزان أو السرطان، وتتسرع بارتياح واستقرار هذا الأسبوع

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات المتصلة.

7	8		9		4
		1	9		3
			5	7	9
			9		6
		7			
1	4			8	
			2	5	
6	7			3	5
8			7		4

معرض في محطة ميلانو للطائرات عن «عالم بانكسي»



من المعرض

■ ميلانو - ف ب: تحولت محطة القطارات المركزية الضخمة في ميلانو معرضاً فنياً عن «عالم بانكسي» يتضمن نسخاً بالحجم الفعلي للوحات الجدارية الاستغرافية لفنان الشارع البريطاني الذي نجح في إبقاء هويته الخفية، وفيما تحقق أعمال بانكسي أرقاماً قياسية في المزادات، ومنها اللوحة الذاتية التلصق جزئياً «الفتاة مع البالون» التي بيعت في مقابل 4.25 ملايين دولار، بهدف المعرض الذي افتتح أمس الجمعة، إلى جعل فنه في متناول الجميع. وأوضح أمين المعرض مانو دي روس، أن «الفكرة تتمثل في جعل الناس يسافرون دون الحاجة إلى



السفر فعلياً حول العالم لمشاهدة أعمال بانكسي، وخصوصاً أن معظمها تعرض للتدمير أو الحجب أو السرقة». وتعرض أكثر من 130 لوحة جدارية وطباعة شاشة حتى 27 شباط/فبراير في قاعات هذه المحطة، وسط دكتور يعيد بأمانة إنتاج عالم فنان بريستول الغامض. وأضاف مانو دي روس: «أعدنا إنتاج الجدران التي رسم عليها بانكسي، والطوب، والخرسانة، وأوساخ الشوارع، والتلوث». وتولت مجموعة من فنانتي الغرافيتي الشباب والطلاب تنفيذ اللوحات الجدارية، ومن بين العروض عدد من أبرز أعمال بانكسي

وفا الفنان السوداني عبد الكريم الكابلي



■ الخرطوم - الأناضول: توفي الفنان السوداني الكبير عبد الكريم الكابلي، فجر الجمعة، عن عمر يناهز 90 عاماً، في الولايات المتحدة الأمريكية. وكتب سعيد عبد الكريم الكابلي، نجل الفنان الراحل، في تغريدة على تويتر: «قلوب مؤمنة يقضاء الله وقدره، ونقل إليكم خير وفاة والود عبد الكريم الكابلي». وقال رئيس الوزراء عبد الله حمدوك، في تغريدة على تويتر: «أتقدم بالعزاء لأسرة الراحل وللأمة السودانية وكل محب للوطن والجمال والحياة». وأضاف أن «الراحل رمز من رموز الفن والجمال السوداني البياض، وصرح أدبي ضخم نحت اسمه في وجدان شعبنا بأحرف من نور». وقال الكابلي في بيان: «أنا رجل من نورا، وصرحت لي أنني من نورا». وقال الكابلي في بيان: «أنا رجل من نورا، وصرحت لي أنني من نورا». وقال الكابلي في بيان: «أنا رجل من نورا، وصرحت لي أنني من نورا».

السينما الهندية المستقلة تسند الأدوار الرئيسية لمثليين من الطبقات الدنيا



بوستر فيلم «جاي بهيم»

■ بومباي - أ ف ب: يسهم سينمائيون مستقلون في الهند في تغيير العقلية من خلال تحويل قصص عن التمييز والظلم الذي تعاني منه الطبقات الدنيا أفلاماً سينمائية يتولى فيها ممثلون من هذه الفئة للمرة الأولى الأدوار الرئيسية. ويعمل معظم هؤلاء المخرجين في قطاع السينما التاميلية المسماة كوليوود، إذ إن استوديوهات عدة موجودة في منطقة كودامباتام في تشيناي (مدارس سابقاً). وبعض هؤلاء هم أنفسهم ينتمون إلى الفئات التي تعاني الظلم من جراء نظام الطبقات في المجتمع الهندي. الضخمة هي الطاغية، في حين تنفي إنتاجات كوليوود الناطقة باللغة التاميلية مغفورة. إلا أن الدراما التاميلية «جاي بهيم» التي باتت متوافرة منذ مطلع تشرين الثاني/نوفمبر على منصة البث التدفقي «أمازون برايم» وحقق نجاحاً كبيراً وشكلت استثناء، مسيطرة الضوء على نهضة سينما كوليوود، ويتناول الفيلم قصة حقيقية عن الحامي ك. تشاندرو، الذي يؤدي دوره النجم التاميلي سوريا سيفاكو مار، وموكلته سينغيني، وهي امرأة من قبيلة هندية كان زوجها عام 1993 متهمها بالسرقة، ثم تعرض للتعذيب وقتل بينما كان موقفاً. وقبول جاي بهيم بالإشادة لإثارتها من دون مواربة مسألة العنف القضائي.

المصحف الأصغر عالمياً في متحف أردني خاص

■ السلط (الأردن) - الأناضول: يجد المهتمون بالحفاظ على التحف والمقتنيات التراثية أي شيء يميزها ويضفي عليها صفة الندرة، ومنهم الأردني إبراهيم أحمد نزار، الذي يقطن أصغر نسخة مطبوعة من القرآن الكريم في العالم. ونزار (62 عاماً) من مدينة السلط (غرب العاصمة عمان) دفعه حبه لاقتناء الأشياء القديمة إلى إنشاء متحف خاص به، أطلق عليه «متحف التراث الشعبي الدائم». متحف متواضع تجهيزاته وإمكاناته، لكنه غني بموجوداته؛ إذ يضم أكثر من 25 ألف قطعة من مقتنيات مدينة السلط، والتي تعود إلى بدايات القرن الماضي. هوية نزار لا تُدر له أي مقابل، لكنها بالعكس، دفعته إلى إنفاق عشرات آلاف الدولارات، مقابل الحصول على تلك التحف والمقتنيات من أصحابها، وبيات متحفه الخاص عنواناً معروفاً للراغبين بزيارة السلط والإطلاع على تراثها عبر معروضات المواطن الأردني الشغوف بالتراث. من صندوق صغير، أخرج الرجل الستيني كتاباً صغيراً بغلاف أخضر، لا يتعدى الاستميترات، ليتبين أنه نسخة مطبوعة من القرآن الكريم. من هنا بدأ نزار الحديث قائلاً: «هذا ما قال لي الخبراء الذين زاروني، وعرضه هو 1.5 استميتتر وطوله 2.5 سنتيمتر». وتابع: «هم قالوا إن أصغر نسخة مطبوعة على مستوى العالم كانت 2.5 سنتيمتر، لكن هذه النسخة أقل من ذلك، لتكون هي الأصغر». المصحف الذي لا يحتوي على أي توريخ لطابعته، كامل السور مع فهرسه، وذو أوراق رقيقة ودقيقة، مرقم ومن خرف الصفحات، ولا يستطيع أحد قراءته إلا من خلال مجهر مكبر. وأوضح نزار أنه حصل عليه من أحد سكان السلط قبل أكثر من 40 عاماً، وتحديداً

مُضاميات وأرضيات

موقعة أبو تريكة ... و«اللي بالي بالك»!

سليم عزوز *

لم يكن بيان «بي إن سبورتس» في موقعة «أبو تريكة» موقفاً، ولهذا ساهم في هذا الحشد الواسع تأييداً لوقفه، لأن كثيرين اعتبروا البيان، يعني أن القناة ستنتهي تعاقدها معه، واستغفله خصوصاً هذا الذي هم خصوم قطر بالأساس، في إعادة أذاعته تحت عناوين زائفة، عن أن المحطة «تدمر»، و«متناصر» المثلثين، على النحو الذي جاء في بعض المواقع الإلكترونية، وردده الذباب الإلكتروني في تعليقاته! البيان قال إن القناة بعيدة كل البعد عن تصريحات أبو تريكة، وهو أمر طبيعي، فكما لا توجد أي صحيفة مسؤولة عن كل ما يكتبه كاتبها، فليس كل قناة مسؤولة عن كل ما يقوله المحللون عبر شاشتها، وإلا كانت مسؤولة عن الشيء ونقيضه عندما تعارض وجهات النظر، بين محللين ينتسبون للقناة نفسها، في قضية واحدة، ولو أن إدارة «بي إن سبورتس» تمهلت قليلاً، والتقت أنفاسها، لما تورطت في بيان قد يفهم منه بمفهوم المخالفة أنه تأييد لما وجه لهم محمد أبو تريكة سهامه، ولتأكد لهم أن الوجه المشرق للقناة، مثله المذيع «محمد الكواري» الذي كان يماكنه أن يقطع أبو تريكة، عن اعتباره خروج عن الاختصاص الوظيفي كمثل رياضي، وليس ضيفاً على «الاتجاه المعاكس» في حلقة عن «اللي بالي بالك» إلا أنه لم يفعل، ولو فعل لكان محلاً للهجوم، لكنه التزم بالحياد الإيجابي للمذيع، ولا يمكن لأحد أن يطلب منه مخالفة قواعد المهنة، بالمقاطعة، وتغيير مجرى الحديث! بيد أن القوم، ولأنهم من أهل الرياضة الذين لم يبروا بهذا النوع من المعارك، وجدوا الإساءة الإعلامية، في الإعلام الأجنبي، فقلنوا أنها الحرب، وقالوا إننا لندركون، ومن ثم ينادون برفع الراية البيضاء، إبتاراً للسلامة، وهي حملة إرهاب تفقد للمهنية، عندما يتم تحميل القناة مسؤولية ما قاله محلل لديها، كما أنها تتسم بالتعالي غير المنبر، عندما يتهمنا بالعنصرية، ضد «اللي بالي بالك» فيمارس علينا هذه العنصرية لأننا لا نسايره في ثقافته، ولا نؤمن بمعتقداته، على أساس أن من حقه أن يحدد لنا ما يجوز وما لا يجوز، فمن قال إن العنصرية في أن أرض «اللي بالي بالك» وليس من العنصرية معاقبتي لأنني لا أؤيد «اللي بالي بالك» والذين لم يحسم الغرب نفسه الموقف منهم، ولو حسمه لما كان هناك مبرر لرفع بشاراتهم والتأكيد على حقوقهم، بيد أن القوم يرون العالم العربي هو «الجدار المائل» الذي يمكن ابتزاز، وإجباره على الإيمان بأمور ضد ثقافته، بل ضد معتقداته، التي هي معتقدات أهل الأديان جميعاً!

التغطية على الافتتاح الأسطوري:

وقد كان «أمين جادة» محسداً عندما صاغ ما يدور في الأذهان بطريقة منظمة وهو يتساءل في منشور بصفحة على تويتر: «لماذا لم تحظ محاربة العنصرية، وهي ظاهرة بغضيمة وكافحتها مطولة معشار ما تحظى به مسالة دعم المثليين وهي ليست ظاهرة ملحة؟!». حدود معرفتي بـ«أمين جادة» أنه مسؤول بقناة «بي إن سبورتس» ولست مطلعاً إن كان لا يزال يشغل المنصب الإداري الكبير، أم لا. لأنه في خاتمة التعريف بصفحة كتب أنه معلق بالقناة، فإن كانت الأولى وربما هذا التناقض بين البيان والمنشور، مرده إلى أن الأخير كتب بعد النقاط الأضراس فجاء أقرب إلى موقف «محمد الكواري»، ولا شك أن موقف «جادة» مهما كان مسامحاً الوظيفي، إنما يؤكد عدم صحة اتخاذ القناة موقفاً من أبو تريكة، وهو ما أفتح مؤخراً ورده إعلام الأعداء، في حملة الإساءة إلى قطر، مائة الفائة، وعندما تطالع أداء الذباب الإلكتروني لدول الحصار سابقاً تدرك أن النفوس ليست صافية، يكفي أن نعلم أنه رغم التقارب المصري التركي، إلا أن القوم تحزبوا و«قصوا» «عشرة بلدي» للبهبوط الكبير لليرة، وكان هذا «هاشتاغ» لا تخطئ العين فهم الدوافع وراء صناعتها!

لقد بدأ واضحاً كل ذي عينين، ولسان، وشفتين، أن التقدير المتعسف لبيان «بي إن سبورتس» ليس صحيحاً، فلن يتم التخلص من أبو تريكة بسبب ما قاله في تعليقه على إحدى مباريات الدوري الإنكليزي، وإدائته ما اردته الفرق العشر من إشارات بالوان قوس قزح والتي تشير إلى دعم حقوق «اللي بالي بالك» فالقاريون شاركوا في دعم هاشتاغ «كلنا أبو تريكة» تابع ما كتبه الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني وما كتبه وزير جابر الحزمي، يسوي لك المصفا!

بيد أن تحميل الفتاة المناصرة أبو تريكة غطى على الافتتاح الأسطوري لمباريات «ناس العرب» في اللوحة، والذي سحر أعين الناس، دون ابتداء، ودون تشويه، وكان حديث من شاهدهم لليلة كاملة قبل أن تدخل قضية أبو تريكة لتأخذ الاهتمام بعيداً، وكان ينبغي على القوم في القاهرة أن يعتبروا هذه القضية هي رمية بغيسر رام، لأنها صرفت اهتمام الناس فلم يصلوا إلى المقارنة بين هذا الافتتاح المبهج، وافتتاح شبيه في القاهرة كان بأيسر لدرجة أن البرية احتارت في كيف خرجت كلمة السياسي بهذه السرداء عبر مكبرات الصوت، لتنتقل القنوات التلفزيونية، فيجلبوا الضحك والدمشة في وقت واحد! لكن الغرض مرض، كما يقولون، ولأنه كذلك، فقد كان هجومهم على أبو تريكة، فيهمته مفيد فوزي بأنه محترف شهرة، ويتمدد المالك المصري لفئة «تن الإماراتية»، بالحرارة، ويندفع للهجوم عليه مرتبكا، فيصق قارون الذي هو في الدرك الأسفل من النار بأنه سيدنا قارون، ومع أنه يسلم بصحة ما قال، إلا في الوقت ذاته يهاجمه لأنه إخوان! والدليل قرار المحكمة الذي اتهمه بذلك، وأيضاً اعتراف النائب الإخواني محسن راضي بذلك بعد الثورة، مع أن من الأسماء التي ذكرها راضي فك الله أسره في مقابلة تلفزيونية زميل لأبو تريكة في «بي إن سبورتس» دائم التردد على مصر، على نحو كاشف بأن المستهدف هو أبو تريكة لذاته، وليس ما قاله محسن راضي من إنه إخوان!

وهذا الاستهداف هو الذي جعل من أبو تريكة منصة لهجوم للأبواق الإعلامية في القاهرة، فلم تكن قد صممت الأصوات التي هاجمت أبو تريكة بعد انسحابه من الاستوديو التحليلي لـ«بي إن سبورتس» وهم بهذا الهجوم يعززون من قيمته السياسية، مع أنه لم يخرج من نطاق الكرة والملاعب، وقد قرأنا لن يقولون ولماذا لا يكون بدبلاً محتملاً للسياسي، فضلاً عن أنه بالإلحاح على نسيته لآخوان إنما يمدون التنظيم بما يقيه قيد الحياة، ويتأب المرء رغم أنه، لكنها الدبة التي قتلت صاحبها وهي تحسب أنها تحسن صنعا.

لا تعرف إن كان «نفسات الذكور» في هذه «الطلعة الجوية» كان يعبر عن ملاك، أم عن النظام الذي يسبح حمايته على تن وماكها الصوري، لدرجة اختياره عضواً في المجلس الأعلى للإعلام بالمخالفة للقانون، لكن مهما يكن الأمر، فقد دفع بالمشهد في اتجاه تكريس الزعامة السياسية لأبو تريكة، الأمر الذي لا يطرح إلا عندما يهاجم إعلام الغبراء، ويدفع الأعداء الانرجالي لـ، إلا تمثيل إضافة لمكانة أبو تريكة، ولو كان نظاماً رشدياً لأدرك أن محمد أبو تريكة تحول إلى حالة، لا يجوز التعامل معه بـ«قرش الملاية وردج الولايا» لأن هذا يدين زعامته السياسية!

محظوظ أبو تريكة بالأخريين؛ من أول بيان «بي إن سبورتس» إلى إعلان مفيد فوزي:

مصر تصدر الغاز المسال بكامل طاقتها بعد ارتفاع الأسعار

القاهرة - رويترز: قال وزير البترول المصري طارق الملا أن مصر تقوم بتصدير الغاز الطبيعي المسال بكامل طاقتها التي تبلغ نحو 1.6 مليار قدم مكعب يوميا من محطات لإسالة الغاز، مع سعيها للاستفادة من ارتفاع الأسعار العالمية. وأضاف أمس الأول في حديث لرويترز أن إنتاج الغاز الطبيعي المصري مستقر ويتراوح حاليا بين 6.5 و7 مليارات قدم مكعب يوميا. وأشار الملا إلى أن من المتوقع تراجع الصادرات إلى مليار قدم مكعب يوميا في أبريل/نيسان بسبب تقلبات موسمية معقدة، مع ازدياد الاستهلاك المحلي بدخول الصيف. والغاز والنفط مصدران مهمان للاستثمارات الأجنبية والعائدات للدولارية لمصر، التي تحاول ترسيخ أقدامها كمركز للطاقة منذ اكتشاف حقل ظهر البحري العملاق في عام 2015. كما تعمل مصر على تعزيز تجارة الغاز الإقليمية من خلال استضافة منتدى غاز شرق المتوسط، الذي تأسس لتعزيز صادرات الغاز من المنطقة. ولم يذكر الملا حجم الزيادة في صادرات مصر من الغاز الطبيعي المسال، لكن القاهرة عززت الصادرات بعد إنهاء إغلاق طويل الأمد لحطة دهباط لإسالة في فبراير/شباط. وقال رويترز في تصريحات منفصلة خلال منتدى غاز شرق المتوسط الأسبوعي الماضي "أصبح للغاز المصري دور في تأمين احتياجات أوروبا من الطاقة... وحدات الإسالة تعمل بكامل طاقتها الآن، حيث نسعى لتعظيم صادراتنا من الغاز الطبيعي في ظل ارتفاع أسعار الغاز العالمية". وتستورد مصر حاليا حوالي 450 مليون قدم مكعب من الغاز

أسعار النفط توسع مكاسبها بفضل نية «أوبك+» تبكير اجتماعها المقبل إذ أضعف «أوميكرون» الطلب

ملبورن/لندن - وكالات الأنباء: قفزت أسعار النفط أمس الجمعة موسعة مكاسبها، وذلك بعد أن قالت مجموعة «أوبك+» أنها ستراجع خططها لزيادة إنتاج النفط شهريا بأواقع 400 ألف برميل أخرى يوميا في يناير/كانون الثاني. غير أن المنتجين تركوا الباب مفتوحا أمام تغيير السياسة سريعا إذا تضرر الطلب من إجراءات احتواء أوميكرون، وقالوا أنهم قد يجتمعون مجددا قبل اجتماعهم التالي المقرر في الرابع من يناير/كانون الثاني إذا لزم الأمر. وأصاب الغموض بشأن أوميكرون، وجهود الحكومات للتصدي لموجة العدوى الجديدة، والتوقعات بزيادة الإمدادات، المستثمرين بالقلق. وكانت الإدارة الأمريكية قد رحبت بقرار «أوبك+» بزيادة إنتاج النفط تدريجيا، لكنها أكدت أنه ليس لديها خطط لإعادة النظر في قرارها بالسحب من احتياطيها الخام. وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض جين ساكي «تقدر مستوى التنسيق الوثيق خلال الأسابيع الأخيرة مع شركائنا في السعودية والإمارات وغيرها من منتجي أوبك+ للمساعدة في تخفيف ضغوط الأسعار». وأمضى مسؤولو إدارة بايدن أسابيع في الضغط علنا على أعضاء «أوبك+» لزيادة إنتاج

النفط للمساعدة في خفض أسعار الطاقة في الولايات المتحدة، والتي تحولت فيها المخاوف بشأن التضخم إلى مشكلة سياسية للرئيس الديمقراطي. كما تخطت الإدارة الأمريكية لبيع 32 مليون برميل من الخام من أربعة مواقع للاحتياطي النفطية الإستراتيجية للتسليم بين أواخر ديسمبر/كانون الأول وأبريل/نيسان 2022. كما دفعت دولا أخرى لتحدو حذوها في محاولة لخفض الأسعار العالمية. وقالت ساكي للصحافيين «ترحب بالقرار الذي اتخذ أمس بمواصلة الزيادة البالغة 400 ألف برميل يوميا بالتزامن مع السحب المقرر من جانبنا في الأوتة الأخيرة من الاحتياطي النفطية الإستراتيجية... نعتقد أن ذلك من شأنه أن يساعد في تسهيل تعافي الاقتصاد العالمي». وردا على سؤال عما إذا كانت واشنطن قد تتراجع عن قرارها بالسحب من الاحتياطي، قالت ساكي بلهجة حاسمة «ليست لدينا أي خطط لإعادة النظر في القرار». وقال غاري روس، المحلل المتخصص في شؤون «أوبك» أن «السياسة تنتصر على الاقتصاد. الدول المستهلكة مارست ما يكفي من الضغوط، لكن ضعف الأسعار الآن يعني أنها ستكون أقوى لاحقا».

في العاصمة لا تحتمل ودفعتها إلى بدء اختبار نمط جديد من العيش في الريف بعيدا عن ضوضاء المدينة. تقول الشابة البالغة من العمر 28 عاما في مقابلة جرت وسط أرض خصبة مزروعة بأشجار الأفوكادو في جنوب لبنان «بات العيش في المدينة باسحا جدا». وتضيف «العنف الهادئ في حياة المدينة يستنزف منك الطاقة والمال والإنفاق... بات الأمر يوقف القدرة على الاحتمال». وعلى وقع الأزمة الاقتصادية غير المسبوقة في لبنان، والتي فاقمتها القيود المرافقة لتفشي وباء كوفيد-19، ثم انفجار مرفأ بيروت الروع صيف عام 2020، فقد كثيرون القدرة على العيش في العاصمة، وبيات البيعض غير قادر على تحمل التكاليف الأخذة في الارتفاع يوما تلو الآخر.

لبنان: تداعيات الأزمة الاقتصادية تطلق موجة نزوح عكسية من المدن إلى الريف

الطويل - يذكر أنه خلال العقود الأخيرة، انتقل الكثير من سكان القرى لاسميا الشباب إلى المدن الكبرى حيث تتوافر فرص أكبر في مجالات التعليم والعمل والخدمات التي شكلت ركيزة أساسية في الاقتصاد. مقابل إهمال للزراعة التي لا توفر دخولا ثابتا في غياب سياسات دعم رسمية. وفي حقل قسب قرية كفر تينيت في جنوب لبنان، ينثر حسن طراد (44 عاما) بذورا الصمغ، الزراعة التي بدأ التخصص فيها بعدما أمضى 18 عاما في بيروت شعر خلالها بـ«الاحتناق» على حد قوله. ويقول في مقابلة «شكّل الانتقال إلى القرية هروبا من ثلاث أزمات». بدءا من تكوم الغنايات في شوارع بيروت وضواحيها ثم الانهيار الاقتصادي فتفشي فيروس كورونا.



ثريا تتفحص ثمرة أفوكادو على شجرة في مزرعة عائلتها في قرية سينايا جنوب لبنان

متمحّرا هنا

بدا حسن، الذي يعمل عن بُعد كمصمم رسوم في صحيفة محلية يومية، الانتقال جزئيا إلى ديبين، قرينته الجنوبية، بدءا من العام 2016 قبل أن يستقر نهائيا فيها خلال العام الماضي، بعد انفجار مرفأ بيروت. ويدير فيها أحد مشاريعه الزراعية أيضا. وفي الجنوب، يدفع حسن حاليا نصف قيمة الأقساط المدرسية التي كان يتكدها في بيروت لتعليق ثلاثة من أطفاله الأربعة، ويقول «استغلّبت الأزمة واقتربت أكثر من العمل في الأرض والزراعة... وبيات لسدي انتفاء أكبر للقرية». وبعدها دثر انفجار الرافأ منزله وأصابه بجروح بليغة، وجد الكاتب ابراهيم نعمة في منزله في قرية بشمزين (شمال) مساحة للتعافي. وفي مقال نشره مؤخرا، كتب الشاب (35 عاما) «الانفجار الذي جعلني أفقد الاتصال بأرضي قاندي في نهاية المطاف إلى إدراك مدى ارتباطي بأرضي». وفي حزيران/يونيو، غادر بيروت ليقدم في شقة صغيرة في قرينته قرب البحر، تبعد عشرين دقيقة عن مسقط رأسه حيث يحقّق زيتون عائلته. ورغم أنه ليس مستعدا بعد للالتزام كليا بأسلوب حياة القرية، إلا أنه بدأ يدرج دور في حماية إرث أجداده الزراعي، ويقول أنا مرتبط (بالأرض) هنا ومجنّز فيها... لدي أشجار الزيتون وستيعين علي في يوم من الأيام الاعتناء بها».

أفضل سبيل للاهتمام بالأرض الزراعية التي تأمل أن تتولى إدارتها ذات يوم. وتقول «نحن بصدد زرع موسم جديد وأنا متحمسة تماما لذلك... أود أن أتابع الزرع مع غرس البذور حتى الحصاد، أن أكون حاضرة في المراحل كافة». في بلد لم يجر فيه أي إحصاء رسمي منذ عام 1932، يتوفر القليل من البيانات حول التحوّل الديموغرافي في الحياة الريفية، ولكن بحسب شركة «الدولية للمعلومات»، انتقل أكثر من 55 ألف شخص من مدن لبنان إلى المناطق الريفية، ويرتبط ذلك في الغالب بتداعيات الانهيار الاقتصادي الذي صفه البنك الدولي من بين الأسوأ في العالم منذ العام 1850. وبحسب برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية في لبنان، فقد أبلغ بعض رؤساء البلديات ورؤساء اتحادات

سينيا - أ ف ب: ولدت ثريا في أحد أحياء بيروت ونشأت فيه. لكن سلسلة من الأزمات المتلاحقة جعلت الحياة في العاصمة لا تحتمل ودفعتها إلى بدء اختبار نمط جديد من العيش في الريف بعيدا عن ضوضاء المدينة. تقول الشابة البالغة من العمر 28 عاما في مقابلة جرت وسط أرض خصبة مزروعة بأشجار الأفوكادو في جنوب لبنان «بات العيش في المدينة باسحا جدا». وتضيف «العنف الهادئ في حياة المدينة يستنزف منك الطاقة والمال والإنفاق... بات الأمر يوقف القدرة على الاحتمال».

على وقع الأزمة الاقتصادية غير المسبوقة في لبنان، والتي فاقمتها القيود المرافقة لتفشي وباء كوفيد-19، ثم انفجار مرفأ بيروت الروع صيف عام 2020، فقد كثيرون القدرة على العيش في العاصمة، وبيات البيعض غير قادر على تحمل التكاليف الأخذة في الارتفاع يوما تلو الآخر.

النزوح العكسي

وبذلك، بات النزوح العكسي إلى القرى والبلدات الريفية بمثابة طوق نجاة للعديد من بصفته الخيار المالح من الأعباء المالية ولإعادة نسج العلاقة المنسية مع أرض الأجداد وأرثها الزراعي.

وفي تشرين الأول/أكتوبر، انتقلت ثريا إلى مسقط رأسها قرية سينايا في جنوب البلاد للإقامة في منزل من طابقين بناه والدها. واتخذت قرارها بعدما طالبها مالك المنزل حيث كانت تقطن في بيروت بمضافة بدل الإيجار الشهري أربع مرات، في حين أن فواتير الاشتراك في مولد الكهرباء الخاص وكلفة النقل العام تتضخم بشكل يفوق قدرات السكان الشرائية. تقول ثريا «وجدت أنه لا معنى لبقائي في بيروت (وسط) ظلام دامس والقمامة المنتشرة في كل مكان وانعدام الشعور بالأمان» معتبرة أن المدينة بنيت «عدائية بشدة لدرجة جعلتها غير مألوفة».

وفي القرية تعمل هذه الشابة عن بُعد لصالح منظمة غير ربحية، وعندما لا يكون لديها عمل في المنظمة، تقضي معظم وقتها في مزرعة عائلتها وتكتشف كيف تبدد النباتات وهي عشيى وكيف تعود الثمار حين تنضج.

وعبر موقع يوتيوب، تتعلم تقنيات تشذيب الأشجار وتتواصل مع المزارعين المحليين للحصول على نصائح حول

إغلاق الحدود ينذر بخسائر فادحة للقطاع السياحي في المغرب

الرحلات الدولية الآن يشكّل خبرا سيئا بالنسبة للسياحة المغربية التي هي في وضع جد صعب مع خسائر كبيرة في رقم المعاملات، خصوصا أنه يأتي بعد ارتفاع في الحجوزات باتجاه المغرب الذي كان أصبح بديلا لوجهات سياحية أخرى.

تراجع العائلات 65%

ويزيد في حجم الخسائر المتوقعة أن الإغلاق يصادف مع شهر كانون الأول/ديسمبر الذي كان ينتظر قدوم نحو مئة ألف سائح فرنسي ألفوا حجوزاتهم الآن، وفق ريتو. وساهمت السياحة الداخلية في امتصاص الصدمة خلال الصيف الماضي، إلا أن المهنيين لا يعملون عليها كثيرا لتقليل الخسائر المرتقة خلال نهاية العام، فهي ظل حالة عدم اليقين المرتبطة بتطورات وباء «كوفيد-19». كما يقول لحسن زباط، وتراجعت داخل القطاع إجمالا بمعدل 65% في المئة بين 2019 والعام 2020، وفق أرقام رسمية.

المالية حول الأوضاع الاقتصادية، وبعيت آمال استثمار هذا الانتعاش قائمة مع تخصص الوضع الوياي في المملكة خلال الأشهر الأخيرة، ما سمح برفع حظر التجوال الليلي الفروض لأشهر، وتخفيف القيود على التنقلات داخل المملكة وعلى ولسوج الفنادق والطعام والمرافق السياحية.

لكن السلطات المغربية عادت لتغلق الحدود في وجه المسافرين الآتين من ألمانيا وهولندا وبريطانيا ابتداء من 20 تشرين الأول/أكتوبر، قبل أن تصاف فرنسا إلى اللائحة ابتداء من الأحد وحتى إشعار آخر.

ويريد المغرب من إغلاق حدوده «الحفاظ على المساسم الهامة» التي تحققت في التصدي لل جائحة، إضافة إلى حملة التلقيح التي استفاد منها حتى الآن أكثر من 60 في المئة من السكان (أكثر من 22 مليوناً).

لكن مدير مكتب «بروتوريزم» الفرنسي المتخصص في القطاع ديبدي ريتو يرى أن تعليق

ويُنْبئ إلى أن قرابة 80 في المئة من وكالات الأسفار ما تزال مغلقة منذ ظهور الجائحة مطلع 2020. ونقل موقع «ميديا 24» المحلي عن أحد المهنيين قوله أن السياحة المغربية ستخسر أكثر من 100 مليون دولار على أقل تقدير خلال فترة عيد الميلاد ورأس السنة. ولم يتسن لوكالة فرانس برس الحصول على معيانات رسمية حول الخسائر المتوقعة.

وبعدما ظل مغلّقا في وجه 54 بلداً لأشهر طويلة بعد ظهور الجائحة، أعاد المغرب فتح حدوده تدريجيا بدءا من حزيران/يونيو، ما مكن من تحقيق تحسن نسبي لنشاط هذا القطاع الجوي للاقتصاد المغربي الذي يشكّل قرابة 7 في المئة من الناتج الداخلي الخام.

وتبعاً لذلك، ارتفع عدد السياح الوافدين إلى المملكة إلى قرابة مليونين من بين حزيران/يونيو وأب/أغسطس، في مقابل 165 ألفا خلال الفترة نفسها من العام الماضي، وفق آخر نشرة لوزارة

«الانتعاشة المأمولة لن تتحقق». ويضيف «كل الحجوزات ألغيت وجل الفنادق سوف تضطر للإغلاق، علما أن نحو 50 في المئة منها مغلقة أصلا منذ بدء الجائحة». من جهتها أعلنت شركة الطيران الاقتصادي «راي إير» التي تؤمن عدة خطوط بين أوروبا والمغرب، في بيان أنها «تعلق رحلاتها باتجاه المملكة حتى الأول من شباط/فبراير المقبل بسبب غياب الزوارح من طرف الحكومة المغربية حول منع الرحلات، وهو ما سيؤثر على خطط السفر لحوالي 230 ألف شخص». علما أن إلغاء الرحلات طال حتى الآن 160 ألفا من زبائن الشركة.

ضربة قاضية

ويصف محمد السملالي، رئيس «قيدرالية أرباب وكالات الأسفار»، تعليق الرحلات مع فرنسا في هذه الفترة بالذات «بالضربة القاضية للقطاع».

الرباط - أ ف ب: يتخوف العاملون في قطاع السياحة في المغرب من «ضربة قاضية» تعتمق أزمة هذا القطاع الحيوي للاقتصاد المغربي للعام الثاني، بسبب إغلاق الحدود مجددا جراء أزمة كوفيد-19، خصوصا مع فرنسا التي تعد أهم مصدر للسياح الأجانب.

قبييل تعليق الرحلات الجوية تماما لأسبوعين بدءا من يوم الإثنين الماضي تحسبا لانتعاش النحورة أوميكرون، ألقطت الحكومة المغربية حول إشهار آخر مع فرنسا، بسبب تطورات الوضع الوياي في «جوارد الأوروبي»، كما جاء في بيان رسمي.

وكانت الرحلات مغلقة أيضا منذ الشهر الماضي مع بريطانيا وألمانيا وهولندا، وجميعها من الدول التي يأتي منها السياح تقليديا للسياحة في المغرب. وبينما كان المهنيون يقولون على علات أن نهاية السنة لتخفيف السفر التي يتكدها القطاع منذ عامين، ياسر ريفيس، فيدرالية الفندقين المغربية، لحسن زباط، لكون

«فيتس» للتصنيف الإئتماني تخفض نظرتها المستقبلية إلى سلبية

تصاعد التضخم في تركيا إلى مستويات غير مسبوقة منذ ثلاث سنوات

الاصطبل/ أ ف ب: بلغ التضخم في تركيا أمس الجمعة مستويات غير مسبوقة منذ ثلاث سنوات، متخطيا نسبة 21% مقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي، على وقع تدهور قيمة العملة الوطنية، ما يزيد من وطأة الانكماش الاقتصادي في البلد.

فقد أظهرت بيانات رسمية أن نسبة التضخم «الرسمية» ارتفعت إلى 21.31% بزيادة 1.5 نقطة مئوية خلال شهر، وهي نسبة أعلى بأربع مرات من الهدف الذي حددته الحكومة بالأساس، ما يجعل كلفة المعيشة باهظة على العديد من العائلات.

غير أن المعارضة والعديد من المراقبين شككوا على الفور في صحة البيانات الرسمية، متهمين مكتب الإحصاءات الوطني بالتقليل من قيمتها الفعلية.

وقال كمال كليتشدار أوغلو، زعيم حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة، منتقدا هذه الهيئة «لم تعد مؤسسة دولة بل مجرد تابع للخصر الجمهوري».

وتابع ارتفاع الأسعار إلى حد كبير عن تدهور قيمة الليرة التركية التي تراجعت بأكثر من 45% مقابل الدولار منذ مطلع العام، ويحوالي 30% منذ نهاية تشرين الأول/أكتوبر الماضي، ما يؤدي إلى ارتفاع كلفة الواردات.

وقارب سعر الصرف قبيل ظهر أمس 13.87 ليرة تركية للدولار.

وبلغت نسبة التضخم في تشرين الأول/أكتوبر 19.89% بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي.

ورفض الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، الذي بُلّ يوم الأربعاء وزير المالية وعين محله نائبه نور الدين نياتي، أي تغيير في سياسته الاقتصادية رغم أنها تثير ريبية في الأسواق.

ولا يزال اردوغان يدعو إلى دعم الإنتاج والصادرات من خلال خفض أسعار الفائدة، معتبرا -على خلاف النظريات الاقتصادية التقليدية- أن أسعار الفائدة المرتفعة تساهم في ارتفاع الأسعار.

وفي موقف يمسد ضربة إضافية لصورة تركيا لدى المستثمرين، أعلن مجلس أوروبا المتقد في ستراسبورغ (فرنسا) أمس مباشرة إجراء تاديبيي نادر بحق تركيا لرفضها الإفراج عن المعارض عثمان كافالا المسجون منذ أربع سنوات بدون أن يصدر أي حكم بحقته حتى الآن، رغم قرار صدر عن المجلس عام 2019

وطالب بـ«الإفراج الفوري» عنه، ما قد يؤدي إلى فرض عقوبات على أنقرة.

وبناء على رغبة اردوغان، خفض البنك المركزي التركي، السنكل رسميا، سعر الفائدة الرئيسي في تشرين الثاني/نوفمبر إلى 16% إلى 15%، للمرة الثالثة في أقل من شهرين، ما يهدد بزيادة التضخم.

غير أن البنك المركزي أعلن الأربعاء أنه تدخل لوقف تدهور الليرة التركية من خلال بيع قسم من احتياطاته بالدولار، من غير أن ينجح في وقف تراجع العملة الوطنية.

وتشهد تركيا بشكل متواصل منذ 2017 معدل تضخم يزيد عن 10%، فيما سجلت بعض المواد الأساسية مثل البيض واللحوم والزيت ارتفاعا أكبر في أسعارها.

وشكك قسما من المعارضة وعدد من خبراء

أمريكا: مجلسا الكونغرس يقران في اللحظات الأخيرة مشروع قانون لتمويل مؤقت للميزانية يحول دون إغلاق جزئي للحكومة



رئيسة مجلس النواب الأمريكي، نانسي بيلوسي خلال مؤتمرها الصحافي الأسبوعي أمس الأول

وما لها من مخاطر محتملة بعد اكتشافها في جنوب أفريقيا. وكان الإغلاق، في حال حصوله، سيؤثر على الوزارات والمنظمات الوطنية وبعض المتاحف وعلى عدد كبير من المؤسسات. وكان من الممكن أن يؤدي بالنتيجة إلى تسريح بعض العاملين في المجال الطبي والبحثي في الحكومة الأمريكية. كذلك كان من شأن الإغلاق الجزئي أيضاً أن يسبب إجراجاً سياسياً لثلاثي حزبين، ويشكل خاص لرفاق بايدين الديمقراطيين الذين يسيطرون ببارق ضئيل على مجلسي الكونغرس. وكان الإغلاق الأخير في شتاء 2018، وهو الأطول حتى الآن، قد تسبب بشكل ملحوظ على مراقبة الأمثلة في المطارات، وهي فوضى لا تريدها الغالبية العظمى من المشرعين قبل عطلة أعياد نهاية السنة. وتغلب الديمقراطيون في مجلس الشيوخ على محاولة من بضعة جمهوريين محافظين لإضافة تعديل للمشروع كان من شأنه أن يمنع إنفاذ الإزام بايدين الكثير من العمال الأمريكيين بالحصول على لقاحات كورونا. وكان هؤلاء قد لوحوا في وقت سابق باتجاه الدفع نحو "الإغلاق"، احتجاجاً على فرض إدارة بايدين الزامية اللقاح على بعض الفئات. وانتقدت رئيسة البرلمان الديموقراطية، نانسي بيلوسي، هؤلاء المشرعين الجمهوريين، قائلة إن "من الغباء أن يقول المعارضون للعلم والتطعيم إنهم سيوقفون الحكومة الفدرالية بسبب ذلك".

لنشطات الحكومة الاتحادية كان الوضع ضبابياً إلى درجة أن الكثير من الاقتصاديين بدأوا في تقدير كلفة الإغلاق، متوقعين أنها كانت ستبلغ بضعة مليارات من الدولارات أسبوعياً. سقف الدين في الوقت المناسب، فسيكون قادراً أخيراً على إعلان خطة الاستثمارات الاجتماعية والبيئية الضخمة التي اقترحها بايدين وينتظرها بفارغ الصبر. وهذا المشروع الذي تبلغ كلفته 1750 مليار دولار ويوفر -من بين أشياء أخرى- رعاية مجانية للأطفال في الحضانات وتمويلات كبيرة لتقليل انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، عالق منذ أشهر في الكونغرس. ويُعول بايدين بشدة على الخطة التي تحظى بشعبية كبيرة لدى الأمريكيين وفق استطلاعات الرأي، لإضفاء زخم إيجابي على ولايته. وقال زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ، تشاك شومر، عن إبرام اتفاق مع الجمهوريين لإفساح المجال أمام إقرار مشروع التمويل المؤقت للميزانية "أنا سعيد من العمال الأمريكيين والراي السديد هم من سادوا في النهاية، الحكومة ستبقى مفتوحة وأشكر أعضاء هذا المجلس على الابتعاد بنا عن حافة إغلاق مكلّف يمكن تفاديه ولا داعي له". وأنهى التصويت مخاوف على مدى أسابيع بشأن ما إذا كانت واشنطن قد تهوي في براثن إغلاق حكومي، في وقت يساور فيه المسؤولين القلق إزاء اتساع رقعة انتشار السلالة الجديدة أو ميكرون من فيروس كورونا

واشنطن - وكالات الأنباء: أقر الكونغرس الأمريكي بمجلسيه، النواب والشيوخ، مشروع ميزانية مؤقتة لتمويل الحكومة الاتحادية حتى منتصف فبراير/شباط، بما حال دون إغلاق عدد من مؤسساتها، وذلك بعد إحباط محاولة بعض الجمهوريين تاجيل التصويت. فقد وافق مجلس الشيوخ في اللحظات الأخيرة على المشروع بواقع 69 صوتاً مقابل 28، مما يبقي على تمويل الحكومة عند مستواها الحالي حتى 18 فبراير/ شباط، ويمنح الرئيس الديمقراطي جو بايدن وقتاً كافياً لتوقيعه في يصبح قانوناً قبل أن ينتهي التمويل الحالي عند منتصف ليل الجمعة السبت. وسبق مجلس الشيوخ في هذه الخطوة بإقراره مجلس النواب الذي أقر المشروع بعد موافقة 221 عضواً ورفض 212، ولم يحظ المشروع في المجلس سوى على تأييد عضو جمهوري واحد. ويواجه الكونغرس موعداً نهائياً لمُلكاً آخر. فالحكومة الاتحادية تقترب من الوصول إلى سقف اقتراضها البالغ 28.9 تريليون دولار، والذي قدرت وزارة الخزانة أنها قد تصل إليه بحلول 15 ديسمبر/ كانون الأول الجاري، والفشل في تمديد السقف أو رفعه في الوقت المناسب قد يسبب عجزاً عن سداد الحكومة الأمريكية الديون المستحقة عليها ينذر بعواقب وخيمة على أكبر اقتصاد في العالم، وستتمون له تداعيات عالمية كبيرة. وحتى اللحظات الأخيرة قبل إقرار التمويل المؤقت

كندا تواجه نقصاً غير مسبوق في اليد العاملة

ما قد يعيق تعافي اقتصادها بعد الخسائر الناجمة عن كوفيد-19

تكافح للتعويز عن الخسائر الناجمة عن الوباء حسب تقديرات جاسمان عبيد، من "الاتحاد الكندي للشركات المستقلة". وفي المتوسط، راكمت الشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم في كندا 170 ألف دولار كندي (119 ألف يورو) من الديون خلال الوباء، وفقاً لاستطلاع أجراه هذا الاتحاد، وكانت حوالي 180 ألف شركة، أو واحدة من كل ست شركات، معرضة لخسر التوقف عن العمل. ويعترف رومان بيبسو صاحب مقهى "مير غران" في وسط مدينة مونتريال بذلك بالقول "ليس لدينا قدرة على المنافسة لأننا غير قادرين على تحمل ذلك". ويقول أنه خلال 21 أسبوعاً تلقى خمسة طلبات توظيف فقط، بينها ثلاثة قدمها مراهقون لتولي وظائف مُعدّي قهوة وطهاة، وقال بحسرة "لقد مرت فترة لم ألتق خلالها أي طلب جديد"، واصفاً ذلك بأنه "كارثة". بالنسبة لمؤسسته، وهي من فئة الأربع نجوم، يبحث بونوا بريتي مدير فندق "بلاس دارم" في مدينة كيبك عن حوالي 25 شخصاً في مختلف الوظائف، من الاستقبال إلى صيانة الغرف والمطبخ. ويضيف "من الصعب فتح الفندق بنسبة تشغيل كاملة عندما يكون الزبائن فية"، وأعرب عن قلقه بشأن موسم الأعياد" وربع 2022.

وتحدثت عن "أزمة غير مسبوقة وكارثة اقتصادية"، داعية الحكومة إلى فتح أبواب استقبال المهاجرين أكثر. ويعود هذا الوضع إلى عوامل عدة، منها شيخوخة السكان، والتراجع الأخير في الهجرة بسبب قيود السفر المرتبطة بالوباء والتي لم ترفع إلا في أيلول/سبتمبر، على ما يوضح ترفايس ستراتون، الخبير الاقتصادي في شركة "بليوت كندا". ويضيف هذا الخبير أن الكثير من الموظفين في قطاع المطاعم اختاروا، كما هي الحال في أي مكان آخر في العالم، تغيير مجال عملهم، وهم "يبحثون الآن عن مزيد من الاستقرار". كما يتسبب النقص في القطاع الطبي بمعضلة، ففي جنوب غرب مونتريال، بات مستشفى لاتشين يوقف العمل في قسم الطوارئ بعد الساعة السابعة والنصف مساءً بسبب "النقص الحاد في عدد الممرضات"، على ما توضح الناطقة باسم المستشفى غيلدا سالومون. وردد هذا الموضوع في اليد العاملة مقاطعتي كيبك وأونتاريو التحلي عن فرض التطعيم على مقدمي الرعاية الصحية. وفي بعض القطاعات، يتم رفع الرواتب لجذب المرشحين للعمل، لكن هذا "ليس خياراً بالنسبة للعديد من الشركات الصغيرة التي لا تزال

الزبائن. ولكن مع استمرار غياب اثنين من الموظفين، يعجز الزوجان عن تلبية الطلب. ومنذ فترة ليست بعيدة، عمل طباخ تم توظيفه حديثاً ثلاث ساعات فحسب وما لبث أن استقال، معتبراً أن العمل شاق والراتب غير كاف. ويضيف إيفاري "الآن نحن نرغمون على الإغلاق مبكراً لأنني وزوجتي نشعر بتعب شديد". وكان عدد الوظائف الشاغرة في كندا حوالي 872 في آب/أغسطس، منها 157 ألفاً منها في المطاعم و121 ألفاً في القطاع الصحي، أي نحو ضعف ما كان عليه عام 2019، وفقاً لأرقام إحصاءات كندا الرسمية الصادرة في تشرين الأول/أكتوبر. ويشكل عام، قال 55% من أصحاب العمل أنهم يجدون صعوبة في التوظيف، مما يرغمهم على العمل لساعات أطول وتأجيل الطلبات أو رفضها، وفقاً لدراسة أجراها بنك رواد أصحاب العمل الكنديين، وأظهرت أن أكثر من ربعهم يجدون صعوبة في الحفاظ على موظفيهم. والقطاعات الأكثر تضرراً هي الصحة والغذاء والتصنيع والبناء، ولا سيما في مقاطعات أونتاريو وكيبك وبريتيش كولومبيا. ففي كيبك، دقت اتحادات أرباب العمل الكبرى أخيراً ناقوس الخطر

■ مونتريال - أ ف ب: أقسام طوارئ مغلقة جزئياً، ومطاعم لم تعد تفتح، ومراكز تسوق دون سائنا كلوز... هكذا هو الوضع في كندا، حيث يواجه العديد من القطاعات نقصاً غير مسبوق في اليد العاملة ما يعيق التعافي بعد كوفيد. قبل أسابيع من احتفالات نهاية العام، يواجه جيف غيلروي من وكالة "غاستي بي كلوز" وضعاً صعباً، إذ اكتفى بتوظيف 24 شخصاً لتجسيد "سائنا كلوز" في حين أنه بحاجة إلى عدد أكبر بعشر مرات، ويقول بحسرة "اضطرت إلى أن أرض تلبية طلبات 200 حفلة وملت زامت أرض كل يوم". أما إريك إيفاري فقد جرب كل شيء، من الاتصال بالأصدقاء وحتى الزبائن المنتظمين، لسد النقص في عدد العاملين في مطعمه المكسيكي "كورزون دي ميز" في أوتاوا، وعلى واجهة المطعم، كما هي الحال أمام الكثير من المتاجر في العاصمة الكندية أو في مونتريال، ملصق كتب عليه "تبحث عن موظفين". وقال صاحب المطعم في مقابلة "الأمر صعب للغاية"، بينما كانت زوجته تغسل الأطباق في المطبخ، وقد ظهرت على كليهما علامات التعب. وأدى رفع القيود المرتبطة بوباء في المطاعم خلال الصيف إلى عودة

المنافسة الصينية لـ «أوبر» تلغي إدراج أسهمها في بورصة نيويورك تحت ضغط بكين

وجمعت المجموعة التي تهيمن على سوق حجز السيارات مع سائق في بلادها نحو 4.4 مليار (3.7 مليار يورو). لكن العملية أثار استياء بكين التي تخشى انتقال بيانات حساسة إلى الولايات المتحدة. وقد فتحت السلطات الصينية تحقيقاً إدارياً ضد "ديدي" مرتبطاً بجمعها بيانات خاصة. ومنعت السلطات الصينية تحميل تطبيق الشركة في إجراء غير مسبق ضد مجموعة كبيرة للتكنولوجيا. لكن الإجراء لم يكن مُجدياً لأن مستخدمي "ديدي" كانوا قد حللوا التطبيق على هواتفهم. وقالت أنجيليا تشانغ، المتخصصة في القانون الصيني في جامعة هونغ كونغ، أن هذا القرار "ليس مفاجئاً" بعد الدرس الصعب الذي لقيته السلطات الصينية لضبط الأسواق لشركة "ديدي". وأضافت "الآن ستأخذ شركات التكنولوجيا الصينية على محمل الجد قضايا أمن البيانات". وجاء قرار الشركة بعد ساعات على تبني الولايات المتحدة قواعد تقضي بقيود أكثر صرامة على الشركات الأجنبية المدرجة في البورصة. فقد باتت هيئة تنظيم السوق المالية الأمريكية هيئة الأوراق المالية والبورصات مخولة شطب المجموعات التي لا تخضع حساباتها للتدقيق من قبل شركة معتمدة. يذكر أن شركات الصين وهونغ كونغ معروفة بعدم خضوعها لهذا الإجراء.

بكين - أ ف ب: أعلنت المجموعة الصينية "ديدي تشوشينغ"، التي تعادل "أوبر" في الصين، في بيان مقتضب أنها ستلغي بدءاً من الجمعة إدراج أسهمها في بورصة نيويورك التي انضمت إليها فيها منذ الصيف، لتصبح بذلك ضحية المنافسة بين بكين وواشنطن في قطاع التكنولوجيا. وقالت المجموعة في بيانها أنها "بدأت، بعد دراسة متأنية، عملية انسحاب من بورصة نيويورك بمفعول فوري، وبدأت الأعمال التحضيرية لاكتتاب في بورصة هونغ كونغ". ويشكل ذلك ضربة قاسية للمساهمين إذ أن الشركة خسرت خلال خمسة أشهر في سوق نيويورك حوالي 45 في المئة من قيمتها. وتم تشجيع الشركات الناشئة الصينية على القيام بعمليات اكتتاب في الولايات المتحدة من أجل تطورها. وفي 2014، أطلقت مجموعة "علي بابا" العلاقة للتجارة الإلكترونية أكبر عملية اكتتاب أولية على الإطلاق في وول ستريت جمعت خلالها 25 مليار دولار. لكن في أجواء المواجهة المتصاعدة مع واشنطن، لا سيما في قطاع التكنولوجيا، تشجع بكين الآن الشركات الصينية الناشئة على جمع أموال في بورصاتها "هونغ كونغ أو شنغهاي أو شنتشن أو الآن بكين). وخلافاً للكثير من الشركات الصينية الأخرى، أقيمت "ديدي" عملياتها للاكتتاب في الولايات المتحدة في نهاية حزيران/يونيو.

«موانئ دبي العالمية» تنسحب من عرض لخصخصة ميناء حيفا

لكن في بيان صدر في وقت متأخر مساء الخميس، قالت سلطة الشركات الحكومية الإسرائيلية أن الشركة الإماراتية طلبت إبطاء شركتها في هذا العرض، مضيفة أن "تبريد بارنز إنديستريز طلبت مواصلة العمل بفردها. ولم تذكر "شركة موانئ دبي العالمية" سبب انسحابها من العرض، وقالت في بيان أنها على الرغم من أنها قررت عدم المشاركة بعد الآن في خصخصة ميناء حيفا، فإنها ما زالت مهتمة بالاستثمار في إسرائيل باعتبارها من المراكز التجارية الرئيسية. وأضافت الشركة العاملة في تشغيل الموانئ أن سقيّم المزيد

■ القدس - رويترز: قالت الجهة المعنية بالخصخصة في إسرائيل أن "شركة موانئ دبي العالمية" الملوكية لحكومة دبي انسحبت من عرض مشترك مع شركة إسرائيلية لخصخصة ميناء حيفا الإسرائيلي. وتصل إسرائيل على بيع موانئها الملوكية للدولة وتشديد مرائها خاصة جديدة، في محاولة لتشجيع المنافسة وخفض التكاليف. والبرمت "موانئ دبي العالمية" اتفاقاً مع شركة "تشيب بارنز إنديستريز" الإسرائيلية للتعاون حصرياً في خصخصة ميناء حيفا، أحد مينائي إسرائيل الرئيسيين على البحر المتوسط.

توقعات بتكبير المركزي برفع الفائدة الأمريكية تقوي الدولار وتضعف الذهب

■ لندن - رويترز: ارتفع الدولار أمس الجمعة مقابل معظم العملات الرئيسية، إذ كَوّن المتعاملون مراكز قبيل صدور بيانات الوظائف الأمريكية الهامة التي يمكن أن تمهد الطريق لتكبير مجلس الاحتياطي الاتحادي (المركزي الأمريكي) في رفع سعر الفائدة. وارتفع مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأمريكية مقابل ستة عملات رئيسية أخرى، 0.1 في المئة إلى 96.204، مما يؤهله لتحقيق مكسب أسبوعي. وسيكون هذا سادس مكسب أسبوعي على التوالي، وهي أطول سلسلة منذ يناير/كانون الثاني 2015، واستقر اليورو عند 1.13 دولار، وذلك دون تغيير عن الجلسة السابقة، وتماسك بعد انخفاضه إلى أدنى مستوى في 17 شهراً تقريباً عند 1.1186 دولار الأسبوع الماضي. وصعد الدولار 0.1 في المئة إلى 113.31 مقابل الين الياباني. وانخفض الدولار الأسترالي 0.5 في المئة إلى أدنى مستوى في 13 شهراً عند 0.7049 دولار، منخفضاً للجلسة الرابعة على التوالي، وتراجع الجنيه الإسترليني 0.2 في المئة إلى 1.3274 دولار، ومن عملات الأسواق الناشئة، اقتربت الليرة التركية المثقلة من أدنى مستوياتها على الإطلاق

■ لندن - رويترز: ارتفع الدولار أمس الجمعة مقابل معظم العملات الرئيسية، إذ كَوّن المتعاملون مراكز قبيل صدور بيانات الوظائف الأمريكية الهامة التي يمكن أن تمهد الطريق لتكبير مجلس الاحتياطي الاتحادي (المركزي الأمريكي) في رفع سعر الفائدة. وارتفع مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأمريكية مقابل ستة عملات رئيسية أخرى، 0.1 في المئة إلى 96.204، مما يؤهله لتحقيق مكسب أسبوعي. وسيكون هذا سادس مكسب أسبوعي على التوالي، وهي أطول سلسلة منذ يناير/كانون الثاني 2015، واستقر اليورو عند 1.13 دولار، وذلك دون تغيير عن الجلسة السابقة، وتماسك بعد انخفاضه إلى أدنى مستوى في 17 شهراً تقريباً عند 1.1186 دولار الأسبوع الماضي. وصعد الدولار 0.1 في المئة إلى 113.31 مقابل الين الياباني. وانخفض الدولار الأسترالي 0.5 في المئة إلى أدنى مستوى في 13 شهراً عند 0.7049 دولار، منخفضاً للجلسة الرابعة على التوالي، وتراجع الجنيه الإسترليني 0.2 في المئة إلى 1.3274 دولار، ومن عملات الأسواق الناشئة، اقتربت الليرة التركية المثقلة من أدنى مستوياتها على الإطلاق

ممثلو قطاع النقل الدولي يحذرون من إغلاق الحدود لمكافحة أوميكرون خشية انهيار سلاسل الإمداد العالمية

■ باريس - أ ف ب: حذرت منظمات وثقافات تمثل قطاع النقل البري والجوي والبحري والجمعة من ردود الفعل المتسارعة للدول التي تقيّد حركة عمال النقل الدوليين على خلفية انتشار التحورة أوميكرون لوباء كوفيد-19، بما يفاقم خطر انهيار سلاسل الإمداد العالمية. ودعا كل من "الاتحاد الدولي للنقل الجوي" و"الغرفة الدولية للنقل البحري" و"الاتحاد الدولي للنقل البري" و"الاتحاد الدولي لعمال النقل" الحكومات بشكل مشترك إلى "عدم إعادة فرض قيود حدودية تزيد الحد من حرية نقل عمال النقل الدولي والاستفادة من دروس العاملين الماضيين"، وأضافت الاتحادات في بيان مشترك "يجب أن يكون عمل

■ باريس - أ ف ب: حذرت منظمات وثقافات تمثل قطاع النقل البري والجوي والبحري والجمعة من ردود الفعل المتسارعة للدول التي تقيّد حركة عمال النقل الدوليين على خلفية انتشار التحورة أوميكرون لوباء كوفيد-19، بما يفاقم خطر انهيار سلاسل الإمداد العالمية. ودعا كل من "الاتحاد الدولي للنقل الجوي" و"الغرفة الدولية للنقل البحري" و"الاتحاد الدولي للنقل البري" و"الاتحاد الدولي لعمال النقل" الحكومات بشكل مشترك إلى "عدم إعادة فرض قيود حدودية تزيد الحد من حرية نقل عمال النقل الدولي والاستفادة من دروس العاملين الماضيين"، وأضافت الاتحادات في بيان مشترك "يجب أن يكون عمل

مصرفي أمريكي بارز: البنوك الكبرى تواجه مصير الديناصورات في عصر التكنولوجيا المالية

تغيير جوهر في التشغيل لتعظيم صفة الاستحواذ، يعني أن الكثير من هذه الصفقات تنتهي بالفشل. وأخيراً يرى بن أشبي أن الخطر الأكبر الذي يهدد البنوك العالمية قد يأتي من بعض شركات التكنولوجيا العملاقة، مثل "فيسبوك" و"تويتر" و"أبل". وهذه الشركات لديها المهارات والتكنولوجيا ولديها غالباً علاقات أوثق مع عملائها. كما أن هذه الشركات تحتاج إلى التوسع في مجالات جديدة مثل مجال الخدمات المالية لكي تيرب الارتفاع المستمر في أسعار أسهمها في البورصة. ويقول بن أشبي "بدأنا نرى بالفعل دخول تلك الشركات إلى عالم الخدمات المالية من خلال فيسبوك باي وتويتر فينيس، والكثير من ذلك قائم في الطريق"، وبالتالي فإنه على البنوك الكبرى "إعادة التفكير في نماذج عملها بشكل جذري قبل فوات الأوان".

احتياجات محددة لهذه المؤسسات، من ناحية أخرى فإن التحول التكنولوجي الحقيقي للبنوك والمؤسسات المالية يصلح بمجموعة كبيرة من العقبات، في مقدمتها الطبيعة المنظمة والصارمة للبنوك، وصعوبة إعادة هندسة الهياكل التشغيلية لها، بما يتناسب مع الواقع الجديدة لعصر التكنولوجيا، كما أن الثقافة المؤسسة تقاوم مثل هذا التغيير. إضافة إلى ذلك، تختلف مهارات البيع أو الإقراض المطلوبة لتشغيل شركة تعتمد على التكنولوجيا تماماً عن تلك الموجودة في البنوك التقليدية، ففي أستراليا، مثلاً، ظلت مجموعة كومنولث بنك تستخدم الأشرطة المغنطة لتخزين البيانات الأساسية للعملاء حتى عام 2016. وكانت البيانات المخزنة على هذه الوسائل القديمة ليست "ذات قيمة" من الناحية العملية وتحتاج إلى جهد كبير حتى يتم تحويلها إلى

مشروعات التحول الرقمي في القطاع المصرفي، فشلت. وفي رأي خبراء الشركة فإنه لكي تستفيد المؤسسات المالية التقليدية فعلياً من تطبيقات التكنولوجيا الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي، فإنها تحتاج إلى تبني إستراتيجية "الرقمنة أولاً". ولكن ما معنى هذا الشعار؟ يقول أشبي، الذي عمل سابقاً كمدير إداري لإدارة الاستثمار والخزائن في بنك "جي.بي.بي. مورغان تشيس" الاستثماري الأمريكي، أن إستراتيجية "الرقمنة أولاً" أمر معقد وتتوزع في الأسواق المختلفة. فيالنسبة للجزء الأكبر المصرفية يمكن أن تعني إمكانية تواصل العملاء مع البنوك من خلال هواتفهم الذكية، وبالنسبة للمؤسسات المالية يمكن أن تعني المساعدة في تطبيق معايير الحوكمة البيئية والاجتماعية وتحليل الاستثمارات أو التحوط المعقد لتلبية

على إقامة بنية تحتية، ثم جاء قامون جدد إلى السوق ليحرقوا هم المكاسب وتتكدس تلك الشركات خسائر كبيرة". في الوقت نفسه يقول أشبي، الشريك في شركة "غود غفر نيس كابتال" للاستثمار المالي، أن بعضاً من الأخطاء المرتكبة ليست مسؤولية العاملين في القطاع المصرفي، نظراً لأن القدر الضخم من القواعد التنظيمية التي القطاع يجعل من الصعب عليه تطوير وتطبيق إستراتيجية جديدة ومميزة، كما أن الكثير من البنوك الكبرى يبدو أنها استسلمت للامر الواقع، ولم تعد تقدم سوى التقليل من إستراتيجيات جذب العملاء المميزين، والمنافسة بشكل عام، مع التركيز على محاولة خفض النفقات. وأدى التركيز على خفض النفقات إلى رحيل الكثير من المواهب والمهارات عن هذه البنوك لصالح كيانات جديدة ناشئة. وحسب دراسة أعدتها شركة "ماكينزي اند كو" للاستشارات الإدارية فإن 70% من

لحاح الملاعب

سان جيرمان يفقد جهود راموس للإصابة مجددا

باريس - د ب: يخيب سيرخيو راموس عن مباراة فريقه باريس سان جيرمان أمام نظيره لانس اليوم في الجولة السابعة عشرة للدوري الفرنسي، وشارك راموس للمرة الأولى مع سان جيرمان، منذ انتقاله من ريال مدريد الصيف الماضي، في المباراة التي فاز فيها فريقه على ساسنت إبيسان 1/3 الأحد الماضي، لكنه لم يتواجد في قائمة الفريق التي واجهت نيس الأربعاء الماضي، وسيغيب راموس مرة أخرى عن مباراة لانس، وذكر سان جيرمان أن راموس يعاني من حمل زائد في العضلات عقب عودته للعب، وأنه سيستأنف التدريبات مع الفريق بداية من الأحد، ولعب راموس، أسطورة ريال مدريد، ست مباريات فقط على مستوى الأندية خلال هذا العام، بمجموع 485 دقيقة في الملعب، بينما كان آخر ظهور له مع المنتخب الإسباني في آذار/مارس الماضي.

كلوب: صلاح ليس أنانيا ويتخذ القرارات الصحيحة

لندن - رويترز: رفض بورغن كلوب مدرب ليفربول الانتقادات لمهاجمه البارز محمد صلاح تنهجه بالانثانية في اللعب وكال المدح لبدءه الدولي المصري الرائعة للموسم الحالي قبل مواجهة ولفرهامبتون اليوم بالدوري الإنكليزي. ويتصدر صلاح هدافي الدوري برصيد 13 هدفا بعد 14 مباراة كما يتصدر البالغ 29 عاما لائحة أكثر اللاعبين الذين صنعوا أهدافا (ثمانية أهداف) مقارنة بخمس تمريرات حاسمة فقط في 37 مباراة في الدوري الموسم الماضي. وقال كلوب: "لم ننتقده أبدا في السابق بسبب الانثانية لأنه لم يكن كذلك في أي وقت، الخبرة تقيدها لاعب وتجعله يعرف كيف يتصرف في مختلف المواقف وفي كل بقعة من الملعب، هو يمتلك الخبرة الآن، يتحلل بالهدوء الشديد ولم يفقد النهم للتسجيل وتطور فنيا، أرى أن لديه المزيد من الوقت لروية الأشياء الصحيحة في المواقف المختلفة... في كثير من الأحيان يتخذ القرار الصحيح".

ميلان يدرس التعاقد مع بديل لكير المصاب

ميلانو - رويترز: قال ستيفانو بيولي مدرب ميلان إن فريقه قد يدخل بقوة سوق الانتقالات في يناير/كانون الثاني إذا ثبت أن إصابة المدافع النمراكي سيمون كير خطيرة وتحتاج إلى وقت طويل للتعافي. وأصيب كير في الركبة خلال الفوز 3-3 صفر في الدوري الإيطالي على جنوى يوم الأربعاء وأظهرته لقطات فيديو يسير على عكازات في اليوم التالي قبل الخضوع لفحوصات، وهناك مشاورات من أن اللاعب البالغ 32 عاما والذي خاض 11 مباراة في الدوري هذا الموسم يواجه فترة غياب طويلة، وقال بيولي: "إذا تأكدت إصابة طويلة المدى سنستدلل سوق الانتقالات لكننا سنغفل ذلك فقط لتعزيز الفريق".

البايرن يواجه برشلونة بدون جماهير في دوري الأبطال

برلين - رويترز: أعلن برشلونة أن مباراته ضد بايرن ميونخ خارج أرضه بدون جماهير في أوروبا ستقام الأسبوع المقبل بدون جماهير بسبب وضع كوفيد-19 في ولاية بافاريا الألمانية، ويحتل برشلونة المركز الثاني في المجموعة الخامسة خلف البايرن ومن المقرر أن تقام المواجهة بينهما الأربعاء في استاد أليانز أرينا. وقال النادي الإسباني: "تسليع البايرن ضد برشلونة خلف أبواب مغلقة بدون جماهير في استاد برشلونة بسبب الزيادة الكبيرة في حالات الإصابة بمرض كورونا بمنطقة بافاريا خلال الأسابيع الأخيرة". وقررت الحكومة الألمانية أمس الخميس خفض سعة الجماهير في مباريات الدوري إلى 50 في المئة وبعد أقصى 15 ألف مشجع بعد أن أعادت تشديد القيود بالمسابقات الرياضية مع زيادة الإصابات بكوفيد-19.

وفاة إيكل آخر لاعبي منتخب ألمانيا الغربية الفائز بمونديال 1954

برلين - أ ف ب: توفي هورست إيكل آخر أبطال "محرقة بيرن" التي شهدت تتويج منتخب ألمانيا الغربية بطلا للعالم عام 1954، عن 89 عاما كما أعلن الاتحاد الألماني لكرة القدم، وكان إيكل أصغر لاعبي المنتخب الذي توج باللقب بالفوز على المجر 3-2 في كأس العالم التي أقيمت في سويسرا عام 1954. وينظر إلى هذا التتويج غير المنتظر أنه المؤسس للهوية الألمانية ما بعد الحرب العالمية الثانية. ودخل إيكل، بطل ألمانيا مرتين مع نادي كايزرسلاوترن، متحف مشاهير الكرة الألمانية الأسبوع الماضي في دورتموند، ينضم إلى الأساطير فرانز بكتنباور وأوفي زيلر وغيرد مولر وسيب ماير.

الفيفا يرفض احتجاج جنوب أفريقيا على الخسارة أمام غانا

زيورخ - رويترز: رفض الفيفا احتجاج جنوب أفريقيا بعد خسارتها 1-0 صفر أمام غانا في مباراة حاسمة بصفيات كأس العالم أقيمت في كيب كوست الشهر الماضي وقال الاتحاد المحلي إنه يدرس اتخاذ المزيد من الخطوات بعد الاطلاع على حجيات الحكم، ورفضت لجنة الانضباط في الفيفا الاحتجاج وقالت إنه غير مقبول بدون تقديم أي تفاصيل أخرى. وقال اتحاد جنوب أفريقيا إن الحكم السنغالي ماجيد ندايا فلم المنتخب بعدما منح الفريق صاحب الضيافة ركلة جزاء مثيرة للجدل وارتكبو الكثير من الأخطاء، وبهذه النتيجة تخلفت غانا مناصفتها جنوب أفريقيا وتأهلت إلى الدور الأخير من التصفيات في مارس/آذار.

كأس العرب قطر أول المتأهلين إلى ربع النهائي بفوز قاتل على عمان... وتعادل سلبي بين العراق والبحرين



لاعبو المنتخب القطري يحتفلون مع جماهيرهم عقب الفوز في الوقت القاتل أمام عمان

الأخيرة - عليتنا أن تكون إيجابيين، نحتاج من واحد إلى اثنين من اللاعبين الجاهزين من صانعي اللعب، وأنا هنا لا أريد أن أنتقد أحدا مع جل احترامي لسلك الأندية في العراق" في إشارة إلى عدم إمكانية الأندية من تقديم مثل هؤلاء اللاعبين، وكلف الاتحاد العراقي بيتر فيتش المدرب المساعد في الجهاز الفني لقيادة المنتخب خلفا للهولندي دك أنفوكات الذي استقال لسوء النتائج قبل أيام من انطلاق بطولة كأس العرب، ويبدأ المنتخب البحريني المباراة بأداء سريع

العراق بقيادة البرتغالي هيليو سوزا الذي حقق انتصارات على منتخب "أسود الرافدين". وقال المونتينيغري زيليك بتكوفيتش مدرب العراق: "لعبنا بتحفظ في الثلث الأول من المباراة ومن ثم دخلنا في أجواء اللقاء، وكنا الأخطر والأفضل في مجريات المباراة، لكننا عانيتا من الجهد البدني في الدقائق العشر الأخيرة، وبدأ واضحا على لاعبينا الإعياء، وأكثر من لاعب كان بحاجة إلى التبدل بعد فناء التبديلات" وحول عجز المنتخب في تحقيق الفوز في المباريات التسع

الدوحة - أ ف ب: بات المنتخب القطري المضيف أول المتأهلين إلى ربع نهائي النسخة العاشرة لكأس العرب، بعدما حقق أس قوفا قاتلا بهدف عكسي على نظيره العماني 2-1 على ملعب "الديانة التعليمية" ضمن الجولة الثانية للمجموعة الأولى التي شهدت تعادل سلبي بين العراق والبحرين. وفي الوقت الذي كانت المباراة تتجه إلى التعادل بهدف أكرم عفيف لقطر (31 من ركلة جزاء) وخالد الهاجري لعمان (37)، حتى الثواني الأخيرة من الدقيقة السابعة المحتسبة من الوقت بدل الضائع، سجل مدافع المنتخب العماني دورين فهمي خطأ في مرماه بعدما ارتطمت به الكرة إثر رأسية من المعز على لتتجاوز خط المرمى بسنتمترات، أكدته تقنية "الفار" (7+90)، وبات العباسي أول المتأهلين بعدما وقع رصيده إلى سست نقاط ضامنا صادرة المجموعة بعد فوز افتتاحي على البحرين (1-صفر) أمام العراق (تقطان)، عمان والبحرين (نقطة لكل منهما). ويلتقي في الجولة الأخيرة الاثنين قطر مع العراق فيما تلحق البحرين مع عمان لتحديد هوية المنتخب الذي سيلحق بقطر إلى دور الثمانية، وبعد المباراة، شكك الكرواتي براتكو إيفانكوفيتش مدرب المنتخب العماني ببعض القرارات التحكيمية معتبرا أن "الهدف الثاني صحيح حيث تجاوزت الكرة الخط حسبما رأيت، لكن أعتقد أن ركلة الجزاء التي حصل عليها المنتخب القطري لم تكن صحيحة بتاتا". واعتبر المدرب الإسباني فيليكس سانتشيز أن الانتصار "كان في غاية الأهمية... هدف في وقت متأخر منحنا النقاط الثلاث والتأهل وصدارة المجموعة. كانت مباراة صعبة كما توقعنا، المنتخب العماني قدم شوطا ثانيا مغايرا وخلق لنا المشاكل".

ورمى صاحب الأرض بقلع هجومى مبكر بحثا عن الشباك مجبرا منافسه على التراجع، وكاد المعز على يصيب الشباك عندما وصلت عرضية أكرم عفيف داخل المنطقة، إلا أن المدافع أبعد الرأسية قبل أن تتجاوز خط المرمى (9)، وحاول عبدالعزيز حاتم الضائع التسجيل من كرة ثانية، فأرسلها قوية علت العارضة بقليل (20)، فيما وجدت تسديدة عفيف المصير ذاته (25)، قبل أن يحاول اللاعب نفسه مرة أخرى وضع الكرة في الزاوية البعيدة إلا أن الحارس إبراهيم الخيبي تدخل بحضور لافت (28)، نصف ساعة كانت كافية لقطر لوضع حد لمقارمة العمانيين بعدما توغل عفيف داخل المنطقة ليتعرض لعرقلة من أحمد الخميس ويحتسب الحكم ركلة جزاء أخرى لهما أكرم بنجاح مسجلا هدف السبق (31). وتخلى المنتخب العماني عن حرصه الدفاعي في الشوط الثاني بحثا عن التعديل، فكان له ما أراد عندما أرسل عبدالله فوزا عرضية حولها البديل خالد الهاجري برأسه هدف التعادل (73). وفي الدقيقة الأخيرة من الوقت بدل الضائع وصلت عرضية تدخل داخل المنطقة تابعها المعز على برأسه لترطم بهمني وتتجاوز خط المرمى بسنتمترات، أكدته تقنية "الفار" (7+90) وسط فرحة جنونية لأصحاب الأرض. وحسم تعادل سلبي مخيب مواجهة العراق والبحرين على استاد "الثمامة"، وهذا التعادل هو الثالث للبحرين أمام

الدوري البرازيلي

أتلتيكو مينيرو يحرز اللقب للمرة الأولى في 50 عاما

برازيليا - رويترز: أحرز أتلتيكو مينيرو لقب الدوري البرازيلي للمرة الأولى في 50 عاما بعد فوزه 2-3 على مضيفه باهيا لتحل محل جماهيره في بيلو هوريزونتي. وتأخر أتلتيكو 2-صفر بعد 66 دقيقة لكنه أحرز ثلاثة أهداف في آخر 17 دقيقة، بينها هدفان من الجناح كينو ليقتدم بفارق 11 نقطة على أقرب منافسيه قبل ثلاث جولات من النهاية. واجتمعت الجماهير عند مقر النادي في بيلو هوريزونتي لمشاهدة المباراة واحتفلت بإطلاق الألعاب النارية بعد الفوز. وكان أتلتيكو فاز باللقب لأول مرة في 1971 في النسخة الأولى من الدوري بعد عقود من منح الأولوية لبطولات الولايات. وقال كينو: "مرت 50 سنة منذ فزنا باللقب وهذا وقت طويل. الآن علينا الاحتفال". ولعب كينو الدور الحاسم من المباراة لكن مالك هو من مهد الطريق بتسجيل الهدف الأول. وانضم مهاجم البرازيل السابق البالغ 35 عاما لأتلتيكو في فبراير/شباط وأحرز 18 هدفا تصدر بها قائمة الهدافين. ووصف كوكا مدرب أتلتيكو العام الحالي لهالكا بـ"الساحر" ويا لها من سعادة".

ألعاب القوى

وفاة الأمين دياك الرئيس السابق للاتحاد الدولي المدان بالفساد

ديكار - رويترز: قال ابن الأمين دياك الرئيس السابق للاتحاد الدولي لألعاب القوى إن والده الذي أدين بالفساد العام الماضي توفي عن 88 عاما في منزله في السنغال أمس. وكان دياك تولي رئاسة الاتحاد الدولي لألعاب القوى بين 1999 و2015، وتبنت إبانته بالتخطية خلال هذه الفترة على مخالفتات روسية كبيرة في ما يتعلق بتعاطي المنشطات والمواد المحظورة رياضيا مقابل الحصول على رشي بملادين الدولارات. وقضت محكمة فرنسية بسجنه أربعة أعوام في 2020 لكن الحكم لم ينفذ حتى الآن. وظل رهن الإقامة المنزلية قبل الإفراج عنه بكفالة مالية ومن ثم تمكن من العودة إلى بلاده السنغال. وقال الأمين بابا ماساتا دياك: "توفي في المنزل في نحو الساعة الثمانية صباحا... وفي وقت سابق قال محامو الدفاع عن دياك إن صحته لا تتحمل دخول السجن، وكان دياك ولد في دكار

دوري السلة الأمريكي انتصاران قياسيان لفينيكس صنز ومفيس غريزلز

نتيجة أصابته في المواجهة مع ستيفن كاري ورفاقه في ووريزر، ويدين صنز بالانتصار إلى مساهمة احتياطييه، إذ سجل كل من كام جونسون وكامبرون باين 19 نقطة وأضاف جافايل مغي 10، فيما تجاوز أربعة من لاعبيه الأساسيين حاجز العشرين نقاط بعدما سجل ميكال بريدجز 18 ودياندرى إيتون 17 مع 12 متابعة ولاندرى شامبيت 14 وكريس بول 12 وثلثا تمريرات حاسمة. ودون ممفيس غريزلز اسمه في تاريخ الدوري بعدما اكتسح ضيفه أوكلاهوما سيتي ثاندرب ببارق 73 نقطة 152-79، محققا أكبر فارق في مباراة واحدة بعدما تفوق على ما حققه كليفلاند كافالييرز في 17 كانون الأول/ديسمبر 1991 حين تغلب على ميامي هيت بفارق 68 نقطة. كما حطم غريزلز رقمه القياسي من حيث عدد النقاط المسجلة في مباراة واحدة، وذلك قبل الوصول حتى إلى نهاية اللقاء بعدما وضع جون كونشار بسلة استعراضية في المقدمة بفارق 78 نقطة 147-165 قبل 3.02 دقيقة على النهاية، وأشرك غريزلز جميع لاعبيه 12 في اللقاء، وتسعة منهم وصلوا إلى حاجز العشر نقاط أو أكثر، على رأسهم جارين جاكسون جونيور الذي سجل 27 نقطة في غياب نجم الفريق جا مورانت بسبب الإصابة. وحقق صاحب الأرض رقما قياسيا شخصيا بعدما نجح في 62.5% من محاولاته، بفضل هجرج 18 ودياندرى إيتون 19 (نقطة) والإسباني سانتى اندامسا (18) وكونشار (17) اللذين بدأوا أصلا اللقاء على مقاعد البدلاء.

لوس انجليس - أ ف ب: حقق كل من فينيكس صنز ومفيس غريزلز انتصارا قياسييا في دوري السلة الأمريكي للمحترفين، الأول على صعيد الشخصي والثاني على مستوى البطولة، بعدما تغلبا على ديترويت بيستونز 114-103 وأوكلاهوما سيتي ثاندرب 152-79 تواليا. وحطم صنز رقمه القياسي الشخصي بتحقيقه فوزه الثامن عشر تواليا، ما سمح له بالانفراد بزعامة المنطقة الغربية والترتيب العام على حساب غولدن ستيت ووريزر الذي واجهه الاثنين وتغلب عليه 104-96 وسيلتيكجيه مجددا اليوم في سان فرانسيسكو. وكان صنز عادل بانتصاره على ووريزر رقمه القياسي الشخصي من حيث عدد الانتصارات المتتالية الذي حققه موسم 2006-2007، ثم نجح بتخطيه بعدما حقق فوزه التاسع عشر في 22 مباراة خاضها هذا الموسم. وخرج صنز منتصرا من مباراته وضيغه بيستونز القابع في ذيل المنطقة الشرقية والترتيب العام بأربعة انتصارات فقط مقابل 18 هزيمة، رغم غياب نجمه ديفن بوكر للمرة الأولى هذا الموسم

مدفيديف يقود روسيا إلى نصف النهائي

لهذا اللاعب الذي يشتهر بقوة إرسالاته. ولم يستفد ييمير (23 عاما) من أخطاء منافسه، حيث بدأ غير قادر على تغيير قدر المباراة والتفوق على الفائز بالنسخة الأخيرة من بطولة الولايات المتحدة المفتوحة، ليبلغ المنتخب الروسي المربع الذهبي على غرار عام 2019 في النسخة الأخيرة للمسابقة بعد الغاء نسخة عام 2020 بسبب تداعيات كورونا. وفي ذلك العام، ومن دون مدفيديف، احتاجت روسيا إلى شوط فاصل في مجموعة ثالثة حاسمة في مباراة الزوجي (انتهى 10-

في منح التقدم لبلاده 1-صفر بفوزه الصعب في وقت سابق على إلياس (17)، الشقيق الأكبر ليكابل، 6-2 و7-5 و6-7 (3-7)، لتبلغ روسيا نصف النهائي بدون أن تخوض مباراة الزوجي، ويبدو مدفيديف الذي خاض 3 مباريات وفاز في جميعها بدون أن يخسر أي مجموعة، غير ملموس منذ بداية منافسات كأس ديفيز، على الرغم من أنه بدأ متعبا الخميس حيث ارتكب العديد من الأخطاء المباشرة (20)، إضافة إلى أخطاء مزدوجة على الإرسال (9) ومع نسبة نجاح في الإرسال الأول بلغت 58 في المئة

كأس ديفيز للتنس

مدريد - أ ف ب: قاد الروسي دانييل مدفيديف المصنف ثانيا عالميا منتخب بلاده إلى نصف نهائي كأس ديفيز للتنس بفوزه في العاصمة الإسبانية مدريد على نظيره السويدي 2-1. وضرب المنتخب الروسي موعدا في المربع الذهبي مع ألمانيا بدون نجمها أليكسندر زفيريف والتي كانت حجزت بطاقتها إلى هذا الدور بفوزها على بريطانيا 1-1. وفاز مدفيديف بسهولة على ميكايل ييمير (94 عالميا) 6-4 و6-4، بينما نجح مواطنه أندري زوبيليف المصنف خامسا

أمريكا لا تفهم الفارسية وإسرائيل لن تخوض الحرب وحدها.. والدبلوماسية «أفضل الخيارات» الآن هل تحتاج مهاجمة إيران إلى التوقف في بيروت؟



قدرة عملياتية حقيقية ستبرز مسألة ما إذا كان على إسرائيل العمل على إضعاف دراماتيكي لحزب الله – الذراع العسكري الأكثر فاعلية لآية الله ضد إسرائيل، بمعنى، هل ينبغي لبطاقة دخول الهجوم على إيران أن تمر قبل ذلك عبر بيروت.

استلقت ثقيلة الوزن تقود إسرائيل إلى الاستنتاج بأن الطريق الدبلوماسي أفضل من القوة العسكرية. يمكن التقدير بأن احتمال مهاجمة إيران من قبل إسرائيل وحدها يبقى متدنياً، وإن كان المواطن العادي الذي يسمع التصريحات المتفاخمة للمسؤولين عندما تجاء إيران يكرن بظن بأن معركة تقرب – وهذا أيضا جزء من نقل الرسائل الإسرائيلية لشركائها وإيران.

يعتقد جهاز الأمن بأن شيئا واحداً هو أسوأ من العودة إلى إطار الاتفاق النووي السعيي، ألا وهو التوقيع عليه بعد زمن طويل، فالحاصل المهينة تقدر بأن الإيرانيين سيجرون الأجل قدر المستطاع كي يستغلوا فترة المراوحة لرحف بطي نحو التقدم في البرنامج النووي، ولا سيما في كل ما يتعلق بتخصيب اليورانيوم.

تعتقد إسرائيل أنه رغم الوهن الذي يبديه العالم تجاه الخروقات الإيرانية اللفظة في السنتين الأخيرتين وفي السنة الأخيرة بخاصة، يترك الحكم الإيراني بأن خطوة شاذة إضافية وتخصيب مادة مشعة إلى مستوى 90 في المئة ستجعلهم يواجهون موقفاً وخطوات أكثر حرماً بكثير من جانب الدول الغربية. من ناحية فنية، إيران حققت قدرة، ولكن خطوة كهذه ستعد عملاً دراماتيكيًا للغاية، وليس مؤكداً أن يكون الإيرانيون معينين بذلك في هذه اللحظة.

لا يلقى إسرائيل فقط تخصيب اليورانيوم وإدخال أجهزة طرد مركزي حديثة، بل أيضا مواكبة الوثقة الذاتية لدى إيران في المنظومة التكنولوجية والعلماء الذين يقفون خلف البرنامج النووي. إن فترة الاستطاع كي يستغلوا إسرائيل، قد تستمر لسنة وفي محادثات معقدة وعلى المستويات المختلفة، الرسالة التي تطلقها إسرائيل للأمريكيين هي أن التوقيع على اتفاق – حتى وإن كان مشابهاً للقديم – لن يتحقق إذا لم تعرض الولايات المتحدة والدول الأوروبية خطأ متصلاً بل وتتشدد العقوبات ضد إيران، والتي على حد فهم إسرائيل، هي التي تعلى الوثيرة في هذه اللحظة. أما في العقوبات التدريجي وقبول الشروط الإيرانية السبقة فسؤدي –برأي إسرائيل– إلى نتيجة معاكسة.

بترجمة حرة وبلغته أكثر فظاظه بقليل، تقول إسرائيل إن الأمريكيين البيض لا يفهمون الواقع المتشكّل في الشرق الأوسط، ولا يعرفون كيف يتحدثون إلى الفارسيين بالفارسية، ولكن هل تفهم إسرائيل الفارسية؟ ثمة ضباط كبار في شعبة الاستخبارات ممن انشغلوا في الموضوع الإيراني عشية التوقيع على الاتفاق في فيينا في نيسان 2015، يقولون لـ«معاريف» إن إسرائيل فشلت في السنوات الأخيرة تقدير آثار خروج الأمريكيين من الاتفاق النووي، وعليه، ينبغي أن تبدي بعض التواضع عندما تزايدت على الإدارة الديمقراطية

تل ليف رام

■ لم يكن باستطاعة القيادة السياسية – الأمنية أن تلاحظ هذا الأسبوع أي ذرة تفاؤل بخصوص استئناف محادثات فيينا، فالخروج بين إسرائيل والولايات المتحدة كبيرة جداً، وتبدو غير قابلة للجسر في هذه المرحلة. ترك إسرائيل بأن القوى العظمى وإيران سيعودون إلى إطار اتفاق تشبه خطوطه العامة اتفاق 2015 حتى لو استغرق هذا نصف سنة أو سنة.

مرت سنتان ونصف منذ انسحاب الولايات المتحدة بقيادة الرئيس السابق دونالد ترامب من الاتفاق النووي، ويقول الأمريكيون لإسرائيل بالمثل الأكثر وضوحا اليوم إن النتائج تتحدث من تلقاء ذاتها وإن القرار بالانسحاب وبالتشجيع المحسم من إسرائيل كان خطأ استراتيجيا جسيما. فإيران لم تنهر، بل خصبت اليورانيوم وطورت قدرات وأجهزة طرد مركزي متطورة، وراكمت العلم والثقة بالنفس بقدرات ذاتية لعلمائها لواصلت التقدم في البرنامج.

أعلن ترامب، قبل أن فاز بالرئاسة، بأنه يعارض الاتفاق ويستسحب منه، ورغم ذلك رأت الإدارة الأمريكية الحالية في إسرائيل وفي رئيس الوزراء السابق نتنياهو مصدرا أثر أنظمة الحركة تماما، لا يوجد في هذا الموضوع تغيير كبير، عمليا، هذا هو الغيل الموجود في الغرفة، وفي كل حديث في المستويات المختلفة بين إسرائيل والولايات المتحدة، العلاقات طيبة، المحادثات موضوعية، والأمريكيون كاعتاد مجاملون، ولكن بينما غيرت المنظومات في الولايات المتحدة وإسرائيل أنظمة الحركة تماما، لا يوجد في هذا الموضوع تغيير كبير، وإذا كان فهو يرتبط أكثر بالسلوك العلني الأكثر اعتدالا مع الأمريكيين، ولكن لا يوجد تغيير حقيقي من حيث الجوهر. تأسف إسرائيل اليوم على أنه بعد انسحاب الأمريكيين من الاتفاق كان ينبغي العودة للاستثمار في خيار عسكري مساعد، ولكن هذا بات كحليب مسكوب، فتعليمات من القيادة السياسية ورئيس الأركان، يسرع الجيش وسلاح الجو الإسرائيلي الاستعدادات مثل هذه الإمكانية أيضا، وبالتأكيد ليس خيارا أول تعمل به إسرائيل وحدها حيال إيران، بل عقدة تربيغي أن تكون بالترساة بنشاش عملي، وكذا رغبة لغرض ردع إيران.

فضلا عن ذلك، فإن فحص القدرة اللازمة سيكون تجاه تقدير مدى الضرر الذي يمكن لثل هذا الهجوم أن يلحقه. فيخلاف هجمات أخرى نفذتها إسرائيل على مفاعلي العراق وسوريا، لا يوجد هوماً ممثلا في إيران لا بعد ذا قدرة على أن يوقف البرنامج النووي بشكل تام، بل سيؤخره فقط.

كما إن للساحة الدولية وللاستعداد لحرب إقليمية عظمى التشنيد على «حزب الله» الذي تعاطفت قدراته العسكرية في السنوات الأخيرة، وزنا كبيرا في المباحثات الجارية اليوم، تفكير مستقبلي عن هجوم في إيران، في حالة الوصول إلى

برئاسة العاروري.. كيف تنظر إسرائيل إلى «فرع حماس» في لبنان؟

أخرى في لبنان، المبني التنظيمي في الوحدة الجديدة ترابتي ومرتب. ومع أنها على اتصال مع حماس غزة، إلا أنها ليست تابعة لها مباشرة، وتتلقى الأوامر من قيادة حماس في الخارج فقط.

أما الإرشاد والتأهيل في إنتاج والصواريخ، فقد حصل عليها نشطاء حماس في لبنان من محافل إيرانية، وهم يعملون اليوم أساسا على إنتاج ذاتي للصواريخ لسناقة عشرات الكيلومترات، ويمولون نشاطهم من خلال تهريب وتجارة المخدرات، وحسب رؤية حماس، يفترض أن تحوز الوحدة وسائل متطورة أكثر مثل الطائرات المسيرة. تنظيم «حزب الله» على علم بنشاط فرع الذراع العسكري لحماس في لبنان، بل وأعطى ضوءاً أخضر لإقامته، ولكن من ناحية موازين القوى بين التنظيمين، فإن لحزب الله قدرة على فرض الفيتو إذا لم يقر ناره من الأراضي اللبنانية.

في البدء، لم تول إسرائيل أهمية زائدة للقوة الجديدة. ومع ذلك، وعقب إطلاق أعضاء الفرع الصواريخ من لبنان في أثناء الحملة الأخيرة على القطاع، بدأ جهاز الأمن يتابع نشاطهم ب اهتمام أكبر. التخوف الأساس اليوم هو إطلاق كمية صواريخ كبيرة من الفرع الشمالي في أثناء تصعيد عسكري في غزة يستوجب رد إسرائيل قويا في لبنان، وقد يجبر «حزب الله» إلى الساحة، والسيناريو الأسوأ هو فتح معركة إضافية في الساحة الشمالية، لا تحتمل بها إسرائيل و«حزب الله». وقد أصبح التخوف حقيقيا بعد أن أطلقت حماس صاروخين من لبنان في تموز، اعترضت القبة الحديدية أحدهما، وسقط الثاني في البحر– رغم أن «حزب الله» لم يقر النار ولم يطلع عليها سيقا.

يبدو عز 2021/12/3

أرئيل كهانا

■ لأنتوني بلينكن، وزير خارجية القوة العظمى الأقوى في العالم، منظمة متطورة من الناطقين بلسانه. وفي النهاية، هو الذي يمثل أمريكا في أرجاء العالم، لذا فإنه يطلع هذه المنظمة على لقاءاته ومحادثاته مع الزعماء في العالم، بشكل يومي. أمس، مثلا، علم عن محادثات بلينكن مع وزراء خارجية روسيا والسويد وأرمينيا وبنودنيا وغيرها. على هاتف آخر مع رئيس وزراء دولة وصفيها بليينكن كحليقة، نسى هؤلاء الناطقون بلسانه، لسبب ما، التبليغ طوال نصف يوم. المقصود هو ترشق الكلال القاسي الذي وجهه بليينكن لنتقالي بنيت أمس صباحا. ولبليينكن سبب واضح لكئس المواجهة مع رئيس وزراء إسرائيل من تحت البساط. فلا أوجة لديه، تندفع أمريكا نحو اتفاق باشم مع إيران، ويُلقي بإسرائيل جانبا. وحدها المواقف

الإيرانية بالحد الأقصى هي التي تمنع اتفاقا كهذا في هذه اللحظة. عندما بدأ بليينكن طريقه، وعد باتفاق نووي محسن –«أوسع، أطول ومدى رجاله اليوم هي اتفاق أضيق وأضعف وربما أيضا أقصر. هذا الاتفاق –إذا ما أحرق الإيرانيون الطبخة– سيوقع عندما تضرب المشابغات الإيرانية في المنطقة أرقاما قياسية. حوامات إيرانية تهاجم قواعد أمريكية وأهدافا أخرى في كل أرجاء الشرق الأوسط، وتخصيب اليورانيوم يتعاظم كماً ونوعاً، وفي كل الأراء يستهدف أفرعاً عسكرية. بعد اليمن والعراق وسوريا، ما هو لبنان ينهار مباشرة بين يدي إيران.

كل هذا لا يجعل الولايات المتحدة تستعرض الضللات أمام إيران؛ لقد انهكها الوباء وبأقي التحديات، وتفضّل طي الذيل والغرار. وبأقي لن تعلن ذلك، ولهذا يصمت بليينكن. فما الذي يمكنه بعد الآن أن يقوله ليهديئ به روع مواطني إسرائيل.

السطر الأخير والواضح هو أن الولايات المتحدة تترك إسرائيل وحدها كي تصدّي لرأس الأفعى الإيراني.

يمكن تأجيل النهاية أكثر فأكثر، ولكن لا مخرج آخر. حكومة إسرائيل التي روت لنا قبل نصف سنة عن صفحة جديدة في العلاقات مع أمريكا، والتي اتهمت نتنياهو بتدمير العلاقة مع الديمقراطين، والتي ادعت بأن إذا كنا لنعاف فسيكون بايند إلى جانبنا – ولكنها فشلت تماما. بنيت ولييد يطلقان الآن التصريحات إياها التي أطلقها نتنياهو، ويصلهمون بالإدارة، بدأت الحدة التي اصدم بها هو، لماذا؟ لأنه ليس إسرائيل بديل آخر. تكافح في سبيل وجودنا، المؤسف أن حكومة بنيت – ولييد باعنتا خدعة في هذا الموضوع. باتت المشكلة أمام عقبتنا جميعا، وأولى الخطوات للصلصة لها أن تأتمة حكومة وحدة واسعة جدا. ثمة أمور فوق السياسة.

إسرائيل اليوم 2021/12/3

البيئور ليفي

■ تهديد جديد من إنتاج حماس، هذا التنظيم الإرهابي لا يجلس ملتوف البيدين، ففي السنوات الأخيرة اقامت حماس سرا فرعا لزارعها العسكري الذي فضل أن ينتج جبهته إضافية ضد إسرائيل، في حالة مواجهة عسكرية مع غزة، وكانت تجربة النار الأولى لهذه القوات في حملة «حارس الأسوار» حين أطلق في أثنائها رجال الفرع في لبنان الصواريخ نحو الشمال.

أخذ قرار إقامة الفرع الشمالي في العام 2014، عقب حملة «الجرع الصامد»، الذي وجدت فيها قيادة حماس في غزة نفسها معزولة في المعركة مع إسرائيل، دون مساعدة عسكرية من الخارج. لذا، شق طريقه لإقامة قوة عسكرية على أرض لبنان لتكون جزءاً لا يتجزأ من التنظيم وتابعة له، وكعدير لهذا المشروع، فإن من قاد ووجه إقامة الفرع، عين نائباً لزعيم حماس، وهو صالح العاروري، الذي تنقل بين قطر وتركيا ولبنان. في المرحلة الأولى، تقور بناذ قوة عسكرية هدفها التحرش بإسرائيل من خلال إطلاق الصواريخ من الأراضي اللبنانية، لخلق جبهة إضافية لها، اندرت حماس بأن خطوتها هذه لن تغير الميزان، بل هي أداة تستمع لها بصرف ائتمام إسرائيل في أثناء مواجهة مع غزة.

في صالح إقامة القوة العسكرية الجديدة جند نشطاء فلسطينيون متماثلون ابيدولوجيا مع التنظيم ويعيشون في لبنان، تحديدا حول صور، عند النشطاء يقدر بضع مئات، يعملون بسرية تحت غطاء مدني، يقع مركز الفرع في صور، ولكن يبدو أن له قواعد نشاط أيضا في أماكن

هذا ما يتعرض له الفلسطينيون في «خليل الرحمن» من اعتداءات المستوطنين بحماية الجنود

للشرطة، آخرون مثل الخياط لم يقدموا.»
«لا جدوى»، قال، «لقد نحن عرب.»

وقالت والدة الشاب المصاب: «الجيش ورجال الشرطة يدافعون عن المستوطنين، وفورا يتهمونا بأننا المذنوبن، في كل جمعة، عندما ينزل المستوطنون إلى الحي (لصلا في الحرم الإبراهيمي) يكون هناك هجوم معين، لم نعد نخصي، إذا لم يكسروا شيئا، يصرخون ويشتمون أو يضربون، حينئذ تنتفض الصعداء أنهم لم يخربوا شيئا.»

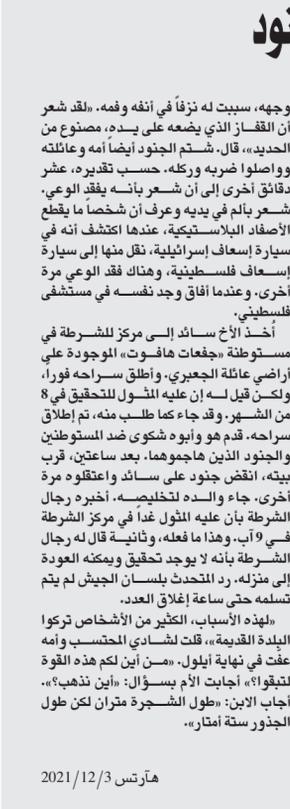
التحدث بلسان الجيش الإسرائيلي قال: «عمليات رشق حجارة متبادلة بين المستوطنين الفلسطينيين، أضرت بممتلكات الفلسطينيين، وأصابت قتي إسرائيليا، وصلت إلى المكان قوة للجيش، وعلمت على تفريق حرق النظام، بما في ذلك إطلاق النار في الهواء.»

يضربون أمام انظار الجميع

بعد مرور أسبوعين، شاهد شادي المحتسب (37 سنة) عددا من الأولاد اليهود، الذين يضايقون أولادا فلسطينيين قرب بيئهم. هذا كان بين حاجز حرس الحدود الموجود في طرف الحرم الإبراهيمي، وحاجز الجيش الموجود في زاوية بيت قيشة، الواقع في شارع السهلة. المحتسب، الذي بيته محصور بين الحاجزين، خرج للدفاع عن الأولاد الفلسطينيين، الجندي الموجود في الموقع نفقه وصرخ عليه بزريعة أنه ضرب أولادا اليهود تحدا. المحتسب قال: «لم أفلع سوى أنني فصلت بيئهم، كل شيء موق (في كاميرات المراقبة)، انظر إذا كنت ضريبتهم.» القليل من سكان الحي الواقع أمام الحرم الإبراهيمي الذين ما زالوا يسكنون في بيوتهم، معروفون لجنود الجيش ورجال

الشرطة. مع ذلك، في الأسبوع نفسه، الذي بدأ فيه بعد الغيار، أوقف الجنود الموجودون على الحاجز، المحتسب والقبض عليه، وعادوا ويستفزون هوميا، ولكنه أحد الجنود مرة، وقال: «ما رايك أن اعتقلنا، أنا أخبط رأسك بالحاظط؟» يستعيد كيف سانه الجندي ذات مرة، استنتج السبب: ذات مرة فصل بين الأولاد اليهود الذين يضربون أولاد الفلسطينيين.

الجمعة، 17 أيلول، الثالثة والنصف ظهرا، أوقف هو وشقيقه الأصغر هناك مرة أخرى، وسُئل أسئلة مزجة، أوقفوه جهة الحائط للتفتيش وطلبوا منه إبراز بطاقة الهوية للتعريف عن نفسه، عندما تبين أن شقيقه نسي بطاقة هويته، اتصل بالأم لإحضارها. بعد ذلك أُخلى الجنود سبيلهما، لكن عند ابتعادهما، سمعا أحدهم يصرخ على الأم: «يا زانية»، عادا بسرعة إلى المكان وصرخا في وجه الجندي، عندما توقف عن الشتم، وابتعدا عنه. ومرة أخرى سمعا يشتمها، وعادا مرة أخرى بغضب وبدأ الجندي بدفع المحتسب، وانضم إليه المزيد من الجنود ورجال شرطة حرس الحدود، تم إلقا الشقيقين على الأرض، هناك فيلم فيديو يظهر تجمع عدد من الجنود ورجال الشرطة أمام يلوحون بالهراوات والبنادق ويضربون «ننا واثنان من العائلة تدخلنا وحاولنا حمايتهم وابعاد الجنود عنهم»، قالت أم العفت، وهي في نهاية الخمسينيات من عمرها، اعتقل الجنود الاثنين الضربين في جسدهما وعلى وجوههما وصودرت هواتفهما، وقد تم جرهما طوال يوم تقريبا، مكبلين ومعصوبي العيون ويتألمان، بين مراكز الاعتقال والسيارة والقاعة السكنية و«شعاري تصديق» (في حين أن المحتسب البالغ بقي مكبلا في السيارة) أحد الجنود ضرب ياسين بقبضته على



هآرتس 2021/12/3

اليوم العالي للفلسفة... نيتشه وأخلاقيات الضعيف

نزار بدران *

علمية وتفجير مراكز استراتيجية إيرانية، ولا نرى من الطرف الإيراني إلا الجعجات المستمرة والتنديد بالعدوان، إن أعترف به، نحن نعيش قصة الحمل والصرق.

لن تستطيع الدول العربية منفردة ومزعة وضعيفة اقتصادياً وسكانياً، ومليئة بالنزاعات الداخلية، الحصول على أية حقوق، إلا إذا تمكنت من امتلاك وسائل القوة، أي استبدال إرادة الضعف التي تحملها حالياً بإرادة القوة، هذا إن يتم إلا إذا نظرنا أو لا إلى أنفسنا وأسباب انتمائنا إلى إرادة الضعف، رغم كل وسائل القوة المتواجدة في بلادنا فوق الأرض وتحتها.

المراقب لما يكتبه الكتاب والمثقفون العرب وكذلك السياسيون، يرى أن معظم ما يُقال ويُكتب ويُنتشر في وسائل الإعلام يدور حول أخلاقيات الضعفاء التي نعلمها، أي الإصرار على إظهار مدى استهتار دول العالم الغربي بحقوقنا، والمطالبة الحثيثة بتطبيق القرارات الدولية، وكان هناك من يسمنعنا أو يقرأنا، بدل العمل على البحث عن وسائل القوة الكامنة فينا، للوصول إلى أخلاقيات الأقوياء. فالاستبداد الذي يعم كل دولنا، التشرذم والانقسام المستمر في كل مكان، التراجع الفكري والثقافي لصالح العنف لحل أي إشكالية، الانقسام الطائفي المزمن، العيش في عالم الأوهام والأحلام والماضي المجيد، كلها من صفات الضعيف، هي التي بحاجة للكشف والتغيير، وكما يقول نيتشه فلن يُجدينا شيء أن ننتهم الصقر أنه شرير، إذا قبلنا أن نبقي حملاً ضعيفاً في هذا العالم المتصارع، بدل التحول إلى ذئب ذي أنياب حادة.

* كاتب فلسطيني

لو أردنا إسقاط ذلك على واقعنا العربي، فإننا سنجد أننا نحن من يحمل أخلاقيات الحمل الضعيف وإرادته، بينما إسرائيل وأمريكا ودول عديدة، تصرف من منطق إرادة القوة وأخلاقيات الصقر. هذه الدول لا تقول شيئاً، بل تكتفي بممارسة قوتها. فعندما ترسل أمريكا أساطيلها إلى الخليج ومناطق أخرى، وجيوشها هنا وهناك، فهي لا تفعل إلا ممارسة إرادة القوة التي تملكها، وليست بحاجة لتبرير وتفسير ذلك، فهو يبدو لها طبيعياً، ولا تُمضي وقتها بانتقاد تلك الدولة أو الأخرى، بل تذهب للعمل فوراً، فهي تملك وسائله.

المنظمات الدولية

الطرف الضعيف، يفعل العكس، فهو يُعلن فقط أن القوي قد اعتدى عليه وسلبه حقوقه، ويُطالب مجلس الأمن والأمم المتحدة وجميع المنظمات الدولية والقوانين العابرة للحدود، لأن تُعلن معه أن القوي قد ظلمه وانتهك القانون الدولي، هادفاً بذلك إلى دفع القوي للشعور بالذنب وتآنيب الضمير لسوء فعلته. هذا ما نراه مثلاً مع القضية الفلسطينية منذ أكثر من قرن.

تكدست القرارات الدولية بالمانث، ولم يحصل شيء لصالح الحق العربي، بل العكس، كلما مر الزمن كلما تراجعتنا إلى الخلف وخسرنا حقوقاً أكثر ولم نسترد شيء، تمارس إسرائيل الاستيطان في الضفة الغربية وتضم القدس وتهدد باقي فلسطين، ونحن نطالب الأمم المتحدة بإدانة ذلك بأقصى العبارات.

تقوم إسرائيل بالغارات شبه اليومية، على مواقع تمرکز القوات الإيرانية في سوريا، أو ضربها حتى في إيران، واعتقال شخصيات

الأسياء، نستطيع اكتشاف أنفسنا ورؤية ذاتنا وكيفية تكوين أحكامنا على الأشياء، وهو ما يُساعدنا على فهم واقعنا وسبب تغييره.

يُعتقد نيتشه أن الحياة مبنية على الصراع بين الإرادات وبشكل دائم وذلك في إطار ما سميته إرادة السيطرة. القوي يبتلى بالضعيف، فهو يملك القوة. أخلاقيات القوي تختلف جذرياً عن أخلاقيات الضعيف، فهذا الأول يُمدد القوة، بينما الآخر الضعيف لا يستطيع إلا استجداء القوي لوقف بطشه، لذلك فهو الذي وضع مفهوم الخير والشر، فالخير هو ما يعين القوي من استعمال قوته والشر هو عكس ذلك.

تهدف أخلاق الضعيف إذاً إلى خلق نوع من تآنيب الضمير والشعور بالذنب عند الأقوياء، وما تقوم به الأديان هو تأكيد ذلك عن طريق تطوير مفهوم الخطيئة والفضيلة والتلويح بعذاب الآخرة بحق هؤلاء.

داخل حدود الدول، قد يكون ذلك هو من أسس للقوانين والعقد الاجتماعي، لمنع تحكم الأقوياء بالضعفاء. لكن لو أخذنا ذلك على مستوى العلاقات الدولية، فإن القوانين الدولية، لم تزل غير مُلزِمة لأحد، لذلك فهي ما زالت مبنية على أخلاقيات القوي وأخلاقيات الضعيف، أو تصارع إرادة القوة مع إرادة الضعف.

يُعطى الفيلسوف الألماني نموذجاً على ذلك، بسرقة قصة الصقر والحمل. فالحمل يرى نفسه طيباً ويرى الشر كله في الصقر الذي يترص من السماء. يوافق الصقر بدوره الحمل، على وصف نفسه أنه طيب، فهو لذيق الطعم، لكنه لا يوافق على وصفه بالشر، فهو فقط يمارس إرادة القوة التي يملكها، عندما ينقض عليه، أي يمارس ما أعطته له الحياة، ولا يجد سوءاً في ذلك.

لا يُشكل اليوم العالمي للفلسفة، الذي يُصادف الثامن عشر من شهر تشرين الثاني - نوفمبر، حدثاً مهماً، مُقارنة بالاحتفالات الألفية الأخرى. فهو يمر عادة دون أن ينتبه إليه أحد، ما زالت تُعتبر الفلسفة في وطننا العربي، مجالاً يتناقض مع حاجتنا الأساسية، المبنية كلها، على البحث عن مقومات العيش الكريم، من عمل وصحة وتعليم وتربية.

ما بدأ تناقضا، هو في الحقيقة، عدم دراية كافية بدور الفلسفة، فهي الوجه الآخر لهذا العيش الكريم. فعندما يُحقق الإنسان مقومات حياته المادية، فهو يقوم بتحقيق شروط البقاء، مثله مثل كافة أشكال الحياة الأخرى. وحده الوعي الإنساني، ما يُميزنا عن باقي الكائنات الحية، هذا الوعي هو مصدر الفلسفة، لأنه يُحاول الإجابة على الأسئلة التي تطرحها عن مآلات وجودنا وكيفية حياتنا.

استعمال العقل

تنطلق الفلسفة من استعمال العقل كشرط ضروري، وهي النقطة المشتركة مع العلوم، لكن هذا الاستعمال يتجه نحو الذات، بينما العقل العلمي، يتجه نحو الطبيعة باحثاً عن قوانينها.

قد يُهم القارئ العربي، معرفة رؤية الفيلسوف الألماني نيتشه (1844-1900) لأوضاعنا العربية حالياً، لو كان ما زال حياً بيننا، وذلك من خلال تحليله لمفهوم الخير والشر، في كتابه أصول الأخلاق.

من خلال رؤيته العميقة لما يسميه أخلاقيات العبيد وأخلاقيات

تعقيبات

مقال سهيل كيبان: «ع هدير البوسطة»...

وسائل الإعلام

وتبقى الظلمة ساكنة عقول وقلوب من تحجروا من هؤلاء العنصريين الذين يبثون سُمومهم على الآخرين سائقي الحافلات وغيرهم من العرب. في كل مواقع العمل وحتى في المؤسسات وبأشكال متعددة ومختلفة، المزج أن قلة قليلة حين تفتكي فعلاً تنال حقها وتسهم صرختها وهذا محيط ومحزن للغاية، ووسائل الإعلام ومواقع التواصل تؤثر كثيراً بهذا المجال تحديداً لإبراز أو التستر كالحالتين، على الاعداء.

المهم أنه يتوجب علينا الصمود في كل مواقع العمل ويا ريت قادتنا يترفعون عن المناكفات بينهم ويساعدون الناس ولو بهذا المضار الخاص فقط.

فاطمة كيبان

اللاجئون الفلسطينيون

مقال جميل ومتع والعربية لغة أهل الجنة، أتمنى أن يكتب مقالا عما يتعرض له اللاجئون الفلسطينيون من كره وعنصرية وابتزاز وتعيير من بني جلدتهم في الشتات في بلاد العرب، فذلك أشد مضاضة.

كمال - نيويورك

المهن المحترمة

لم تعد هناك مهنة محترمة في مجتمعاتنا المتزاحم بالعنف حتى الأطباء طالغهم أيادي العنف للاسف، كما هو حال الأمر بالنسبة للمعلمين وغيرهم من أصحاب المهن.

مقال رائع بكل تفاصيله سلمت وغنمت.

حسين حمود



تعقيباً على مقال محمد جميح: تسييس المسيحية... لحظة معاصرة

القرن الوسطي

(أيوجين روستو) رئيس قسم التخطيط في وزارة الخارجية الأمريكية ومساعد وزير الخارجية الأمريكية، ومستشار الرئيس جونسون لشؤون الشرق الأوسط حتى عام 1967م؛ يقول: (يجب أن ندرك أن الخلافات القائمة بيننا وبين الشعوب العربية ليست خلافات بين دول أو شعوب، بل هي خلافات بين الحضارة الإسلامية والحضارة المسيحية. لقد كان الصراع محتدماً بين المسيحية والإسلام منذ القرون الوسطى، وهو مستمر حتى هذه اللحظة بصور مختلفة...)

إن الظروف التاريخية تؤكد أن أمريكا هي جزء مكمّل للعالم الغربي، فلسفته، وعقيدته، ونظامه... وذلك يجعلها تقف معادية للعالم الشرقي الإسلامي، بفلسفته وعقيدته المتظمة بالدين الإسلامي، ولا تستطيع أمريكا إلا أن تقف هذا الموقف في الصف المعادي للإسلام وإلى جانب العالم العربي والدولة الصهيونية لأنها إن فعلت (أمريكا) عكس ذلك فإنها تنتكّر للغتها وفلسفتها وثقافتها ومؤسساتها).

القضاء على الحكم الإسلامي المتمثل بالخلافة؛ وكان آخرها الخلافة العثمانية التركية. وفي مفاوضات مؤتمر لوزان لعقد الصلح بين المتحاربين (في الحرب العالمية الأولى) اشترطت

بريطانيا على تركيا أنها لن تنسحب من أراضيها إلا بعد تنفيذ الشروط التالية:

- (1) إلغاء الخلافة الإسلامية وطرد الخليفة من تركيا ومصادرة أمواله.
- (2) أن تتعهد تركيا بإخماد كل حركة يقوم بها أنصار الخلافة.
- (3) أن تقطع تركيا صلتها بالإسلام.
- (4) أن تختار لها دستوراً مدنياً بدلاً من دستورها المستمد من أحكام الإسلام. نفذ كمال أتاتورك الشروط السابقة، لأنه كان قد اتفق معهم سرا على أن يولوه تركيا إذا نفذها.

الكروي داود - الترويج

مصالح شخصية

تبدأ معظم العقائد بأمر مقتنعة للناس كحمية نفس وعرض ومال وكرامة وحرية وعدالة لكن تتمثل المشكلة بقابلية الناس على الهيل والإستهبال، فكل العقائد سواء قديمة أو حديثة يقرون غابرة أو بعصر حديث، وسواء كانت عقائد سماوية أو وضعية أو علمانية جميعها قد فرخت رجال عقيدة يستهولون باقي الناس بتحريفها تدريجياً لتحقيق مصالح شخصية أو فتوية أو تقديس أشخاص للإستقواء على الناس واستباحة أموالهم

الغاية تبرر الوسيلة

فكرة الغاية تبرر الوسيلة أو فكرة الاعتراض بالخطة التي تجب ما قبلها هي فكرة سائدة تبرز العديد من الحروب والمظالم التي تقع على بقية الشعوب غير الأوروبية.

عوض

تجارة رابحة

لقد تم بالفعل سابقاً وحديثاً استغلال رجال الدين للمسيحية سياسياً لمصالحهم ومصالح السياسيين في دولهم، والأمثلة كثيرة ولكن المسيحية كمبادئ لا تتوافق مع السياسة أو الحكم على عكس الإسلام واليهودية ولكننا بالتجربة نعرف أن الدين تجارة رابحة بكل الأحوال للسياسيين ورجال الحكم ورجال الدين ولبنان نموذجاً وكذلك العراق.

سلام عادل - المانيا

ألف ليلية وليلة

شغلونا بحكاية تسييس الإسلام والإرهاب وقصص ألف ليلية وليلة، وطلعوا هم الذين سيسوا

وأعراضهم، سواء عن طريق فن خطابة ورواية بدائل للحقائق بطرق مقنعة للعامّة أو بطرق أمنية وعسكرية لغرض واقع يعدم الكرامة والحرية والعدالة.

تسيير خرما

تبرير القتل

الإنسان مقطور على التدين، حتى المتكبر لهذه الحقيقة، تنكره هذا هو في واقع الأمر تدين أيضاً. تصورنا السانج للعلماني في الغرب على أنه في خصومة مع الدين على طول الخط وعرضه هو سبب دهشتنا أمام أي موقف سيخذه باسم الدين حينما تقضي الحاجة. الشخصان في الصورة كانا قبل توليها السلطة وامتلاكهما القدرة على الأذى على أسلم و الخلف ما يكونه الإنسان العاقل مع الإنسان، كان تدينهما لأنفسهما، أما مع السلطة والقوة فتحول لديهما إلى سلاح هو الآخر لتبرير القتل والنهب، ولا بأس أن يحدثك مع هذا الوحش والاستهتار بحياة شعوب عن مدينتهم هم وتحضرهم.. أين هما الآن بعدما دمرا بلداً وأهله ونهباه؟.. ليس في السجن بكل تأكيد!

أب

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



نظريات المؤامرة أو شمس دبّرت لبيل!

مالك التريكي*



■ لم التفت إلى الشاب الجالس بجنبي في الطائرة، أتى متأخراً، وكتبت قد انغمست في القراءة، بعد حوالي نصف ساعة من الاختلاء بهاتفه الجوال، بادرتي بالسؤال، ليس عما كنت أقرأ، وإنما عن المؤامرة، تلك الشريطة التي تؤشر الصفحة التي تنتهي إليها القراءة، فقد كان الكتاب بالفارسية، أما الشريطة فقد لاحظ أنها تحمل شعار جامعة أمريكية، أعلمني الشاب الأمريكي أنه تخرج العام الماضي في مجال الأعمال وأنه يواصل الدراسة الآن في جامعة مدريد، قال لي إنه استمتع باليومين اللذين قضاهما في تونس العاصمة، فهو لا يحب المنتجعات السياحية، بل يفضل زيارة المسن العربية وبلداتها القديمة، وبدا من كلامه أنه مهتم ببلدان إفريقيا وآسيا وأن له معرفة ببلبان، كما بدا من ملامحه أنه من أصول أوروبية شرقية، وقد أكد لي ذلك عندما ذكر، عرضاً، أن والديه هاجرا إلى أمريكا فرارا من نعيم «الديمقراطية الشعبية» في بولندا الشيوعية، قال لي إنه لاحظ في كل بلدان العالم الثالث الشيء ذاته أن الصين تغزو الأسواق وتستميل الأنظمة وأن نفوذها في تعاظم مستمر، ثم سرعان ما مرّ الشاب إلى «إعلان الألوان» كما يقول التعبير الفرنسي: فقد اتضح أنه من المعجبين بتراسب وأنه على يقين بأنه كان الأجدر بالفوز بانتخابات الرئاسة العام الماضي لولا... المؤامرة التي حاكها النخب العميقة (على وزن الدولة العميقة) سدا لطريق أمام هذا اللامنتهي المتروك على النظام والأعراف والنخب، وحرماناً له من حقه المشروع في تعثيل الأغلبية المظلومة التي لا صوت لها سواء.

بعد ذلك قال لي إن باين سياسي مخادع مناقف لا يجب السوء، ثم بادرتي بالسؤال: ألا ترى إلى جورج سوروس كيف يسعى إلى السيطرة على العالم؟ قلت: وهل شبكة منظمات «المتفحّص» الناشطة أساساً في مجال الحقوق المدنية والإعلام البديل، كافية لتمكين أي كان من السيطرة على العالم؟ قال وماذا عن الصهيونية؟ قلت: تقصد «بروتوكولات حكماء صهيون» التي أثبتت مراسل جريدة التايمز في القسطنطينية (استنبول) فيليب غريفيش عام 1921، أن قبل مائة عام بالضبط، أنها من قسرات الاستخبارات الروسية في أواخر العهد القيصري؟ رد بأن هذا ما يعتقد كثير من الأمريكيين، قلت: أنا عربي، وإنشاء دولة إسرائيل الكولونيالية الغاصبية التي تدعمها بلاك كل الدعم إنما يمثل تهديداً وجودياً لأمتي العربية التي حكم عليها هذا الظرف التاريخي الحالك الذي نعيش اليوم بالوهن والتشرد، بل وبخطب ود العدو وتوهم أن استقرار وازدهار إلا بالارتقاء في أفضائه، لكن أن تكون دولة إسرائيل عدواً وجودياً وحضارياً ليس سبباً لاختلاق الأباطيل ولا لتصديق ما يخلق منها. والحقيقة كافية بذاتها، لم يعلق الشاب اللطيف، لكنه سرعان ما سأل: وماذا عن بيل غيتس؟ هل تصدق أنه يفعل كل ما يفعل في مجال الأعمال الخيرية ومكافحة الأمراض المعدية وتوفير اللقاحات في إفريقيا، هل تصدق أنه يفعل كل هذا سعياً للخير وحباً للإنسانية؟ ليس له أجندة شريرة خفية ومأرب أخرى؟

لمح نظرة الاستغراب في عيني، أضاف: ...ولو أن الواقع أن مارك زوكربيرغ هو أخطر رجل في العالم، سألت: لأن شبكية فيسبوك تتحكم في العقول والأفئدة ولأن الأنظمة الاستبداد تستخدمها للتأثير في الناخبين، منلما فعلت روسيا في انتخابات 2016 التي فاز فيها ترامب؟ أجاب: لا، بل لأن فيسبوك هي التي مكنت باين من الفوز في 2020! قبيل أن تحط الطائرة في مدريد ساعدني في ضبط هاتفي الجوال وأسد لي في صائغ بشأن حسن الاستخدام واندثار البطارية، ثم قال إنه كان من الناشطين في حملة أحد المرشحين الجمهوريين إلى الكونغرس عن ولاية ويسكونسن، والتشدد في أن الجمهوريين سيفوزون بالرئاسة عام 2024، إما بفضل ترامب، وهذا هو الأرجح في رأيه، أو بفضل مرشح آخر سوف يتنجح في استخدامه السود والأقليات والنساء إضافة إلى أغلبية البيض.

هذا شاب جامعي نابه يتقن اللغتين العاليتين، الإنكليزية والإسبانية، ويظوف في البلدان ويهتم بمتابعة أحوال السياسة والاقتصاد، ورغم ذلك فهو يؤمن بنظريات المؤامرة في تفسير الظواهر القومية والعالية، فهل بقي إذن من مجال لاستغراب ازدهار جبهة «كيوانون» المناصرة لترامب والتي تروج لنظريات تامة شاذة وأخبار زائفة عن الساسة الديمقراطيين وجائحة كوفيد وإفاحتها واطاهاضات المناصرة للسود؟ ثم هل هناك من ضاهيات، نحن العرب، في هذا المجال: ليس الواقع أنه كلما تحدى إهفاننا شيء فرغنا إلى مشجب المؤامرة نعلق عليه مبررنا وخبيثنا؟ السنّا حتى اليوم نسبعم من يقول ويكرر، في الشارع والإعلام، بأن انفجار الثورات الشعبية ضد الاستبداد إنما هو أمر تدبر لبيل استخباري غربي - صهيوني؟

* كاتب تونسي

رئيسة التحرير:
سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL
تأسست عام 1989
النشر:
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والإعلان
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper
Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove
London W6 7HA England

هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول - شقة رقم (2)

* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب الغربية: 8 زفة المرج شقة 6 - حسان - الرباط

* هاتف/فاكس: 25282918 (00212)

مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 A Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشراكات:

الاشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و750 دولارًا أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

لطف «سوري» مع يهود أمريكا و«جمال مغربي» في إسرائيل!

للمعنيين فقد استقبلت العائلة المذكورة، في سوريا التي لا يمكن أن يدور فيها شيء بهذا الحجم من دون ترتيب أمني، بترحيب في مناطق كان يسكنها يهود في سوريا. لا شيء يجري في العالم العربي، حين يتعلق الأمر بإسرائيل، من دون معان رمزية وخطايا سياسية بحيث يتم استغلاله في إطار استرضاء الدولة العبرية واستدعاء نفوذها، كما يحصل حالياً في الانتخابات الليبية، وما رافقها من زيارة لابن الجنرال خليفة حفتر إلى إسرائيل، وما حصل في السودان، التي زادت أسهم تل أبيب فيها إلى حد أن الولايات المتحدة الأمريكية، على ما قيل، قد طلبت تدخلها لتبريد تحرك الجنزالات، وإعادة قيادة الانقلاب إلى الجادة السياسية.

كان لافتاً، في التطورات الجارية ضمن هذا

التي لا يمكن أن يدور فيها شيء بهذا الحجم من دون ترتيب أمني، بترحيب في مناطق كان يسكنها يهود في سوريا. لا شيء يجري في العالم العربي، حين يتعلق الأمر بإسرائيل، من دون معان رمزية وخطايا سياسية بحيث يتم استغلاله في إطار استرضاء الدولة العبرية واستدعاء نفوذها، كما يحصل حالياً في الانتخابات الليبية، وما رافقها من زيارة لابن الجنرال خليفة حفتر إلى إسرائيل، وما حصل في السودان، التي زادت أسهم تل أبيب فيها إلى حد أن الولايات المتحدة الأمريكية، على ما قيل، قد طلبت تدخلها لتبريد تحرك الجنزالات، وإعادة قيادة الانقلاب إلى الجادة السياسية.

كان لافتاً، في التطورات الجارية ضمن هذا

التي لا يمكن أن يدور فيها شيء بهذا الحجم من دون ترتيب أمني، بترحيب في مناطق كان يسكنها يهود في سوريا. لا شيء يجري في العالم العربي، حين يتعلق الأمر بإسرائيل، من دون معان رمزية وخطايا سياسية بحيث يتم استغلاله في إطار استرضاء الدولة العبرية واستدعاء نفوذها، كما يحصل حالياً في الانتخابات الليبية، وما رافقها من زيارة لابن الجنرال خليفة حفتر إلى إسرائيل، وما حصل في السودان، التي زادت أسهم تل أبيب فيها إلى حد أن الولايات المتحدة الأمريكية، على ما قيل، قد طلبت تدخلها لتبريد تحرك الجنزالات، وإعادة قيادة الانقلاب إلى الجادة السياسية.

كان لافتاً، في التطورات الجارية ضمن هذا

التي لا يمكن أن يدور فيها شيء بهذا الحجم من دون ترتيب أمني، بترحيب في مناطق كان يسكنها يهود في سوريا. لا شيء يجري في العالم العربي، حين يتعلق الأمر بإسرائيل، من دون معان رمزية وخطايا سياسية بحيث يتم استغلاله في إطار استرضاء الدولة العبرية واستدعاء نفوذها، كما يحصل حالياً في الانتخابات الليبية، وما رافقها من زيارة لابن الجنرال خليفة حفتر إلى إسرائيل، وما حصل في السودان، التي زادت أسهم تل أبيب فيها إلى حد أن الولايات المتحدة الأمريكية، على ما قيل، قد طلبت تدخلها لتبريد تحرك الجنزالات، وإعادة قيادة الانقلاب إلى الجادة السياسية.

كان لافتاً، في التطورات الجارية ضمن هذا



وزير مؤمن يستكمل تصفية حديد حلوان!



الحديد والصلب متقادم منذ 60 سنة، ولم يقل من الذي أوصله لذلك الحال طوال تلك الأدة، التي ليست بالقصيرة، وقد يكون واحداً منهم هو المهندس، أو طرف ثالث هناك من يجره، ولا يعلمون عنه لتخريب البلاد وإفساد العباد، وكلها بلا معلومات وليس له منقطع، وقد تعرض الكل للمساءلة، إلا من غيب التطوير لمدة 16 عاماً بسبب الأداء السيئ، والشركات التي خرجت عن السيطرة، هل كان يلزم تصفيتهما، وهل عرف سبب الخروج عن السيطرة، وبشأن توزيع العمالة على مصانع أخرى، قال «الوزير المؤمن» أن توجد لدينا شركات يمكنها تحمل العمالة حالياً، لأن لدينا فائض عمالة في معظم الشركات، ولا يمكن توزيعها على شركات أخرى.

وتابع: «نعيد تأهيل شركة أخرى أكثر عراقية من الحديد والصلب حالياً، هي شركة البنتا للصلب بتطوير يقارب 850 مليون جنيه عربياً بناء على خطة إنتاج بطاقة 500 ألف طن «بيليت» تصاف لإجمالي طاقة إنتاجية للشركة نحو 6.6 مليون طن من «البيليت»، وهو ما نحتاجه، فطاقة الدرفلة في مصر مراد من الحد، ويقام مسك للمشغولات الحديدية بطاقة 10 آلاف طن.

وأوضح «الوزير المؤمن» أن التصفية الطبيعية تأخذ مجراها ببيع وتخريد معدات غير مستخدمة المراد، مع 6 ملايين متر في مناقصة مفتوحة لسداد تعويضات الماعين، وسداد جزء من المديونيات، وهذه من عيوب «الإيمان المظهري»، يغطي على التخريب والتصفية الصروح التي يات، في نفس الوقت ازاد الاهتمام بصناعة الحديد والصلب، والاعتماد صناعة أخرى عليها، ووقف عدة تلك الصناعة لئلا تؤثر على البعث عن روافع لها، يتم اللجوء لئلا تؤثر على المؤمن، رغم سعيهم لوضع تشريعات لتسليم، وتقدم تسهيلات تمكن القطاع الخاص وحده (لا شريك له) من احتكار هذه الصناعة الحيوية، بدعى أن شركات القطاع الخاص سجلت تقدماً في مجال الحديد والصلب، لكن الواقع يفتي ذلك ويثبت عكسه!:

* كاتب من مصر

وما زال يؤكد على «أنه مفتتح تماماً بقرار تصفية شركة الحديد والصلب بحلوان، ولم ينس الاتفاق للشعب على التأخير لمدة عام على اتخاذ قرار التصفية!». وسوف يتبع «الوزير المؤمن» نفس ما أتبعه مع شركات صفاء من قبل، يبدأ بتقييم الأصول، وإعلان موعد مزايدات البيع، والبدء بوحدة الأسجسج، ثم الأت، وصولاً إلى الأراضي، ومساحة أراضي المجمع تبلغ 6 ملايين متر مربع، تطرح في مزاد علني في فترة مقبلة، وكان «الوزير المؤمن» قد قرر من زمن، تحويل نشاط الحديد والصلب إلى نشاط عقاري، ويبيعه بالمزاد، وبذلك يقضي على المجمع ويقلّعه، ومؤخراً صرح «الوزير المؤمن»: «شمام توفيق، لموقع العربية، (12/01/2021) أن تصفية مجمع الحديد والصلب، تمت عبر بيع أراض مساحتها 6 ملايين متر (مربع) لسداد مديونيات بلغت 9 مليارات جنيه، وأكد على أن سياسة قطاع الأعمال العام هي عدم تأهيل شركات خاسرة لا أمل في اصلاحها، بينما لديه شركات خاسرة أخرى يبدل جهداً لإعادتها بدراسات استشارية بعضها مكاتب عالمية، وتجاوز دوره حد حلوان، فتولى إغلاق شركة القومية للاستثمار في 2018، وادعى صحة قراره، لوجود فائض في الطاقة الإنتاجية لاسنت بالأسواق، وعتاد على استسهال الإغلاق كعلاج، وهو مثل مرض يذهب لطبيب يشكو كل من ساقه فيقوم بترده، وهو مستوى في الفهم والتفكير عقيم، ويمثل أعلى درجات سوء الفهم، ويثير الكثير من الشكوك، والحجة الحجز عن تحمل الخسائر المستمرة، وهذا ليس مبرراً، لكنه يبدو مدبر مع فرق «القتلة الاقتصاديين» للدول

وقد ألقى شركة أخرى تابعة للملاحة البحرية، وأشار إلى وضع مجمع الحديد والصلب في حلوان كشركة ثالثة، وجهته السمسار، التي تعدت 1.5 مليار جنيه في العام قبل الماضي، وفي العام الماضي خسرت 980 مليون جنيه، وتعدت مديونياتها 9 مليارات جنيه جرى سداد أكثر من مليار جنيه منها، واتخذ قراراً وصفه بالضروري، تصفية الشركة، ولم كان يابانياً لتصفوا لأنفسهم، فهو عار على نفسه وعلى المجتمع والدولة!:

ولم يسعرو «الوزير المؤمن» بالحلج وهو يستعرض تصريحاته البائسة، ولم يجبل من التصريح بأن مجمع

القرن العشرين، وممول من الشعب، باكتتاب وطني عام، ومن طباع الصرين، التي تبدو حميدة في عروق المد الوطني هو أقبالهم على هذه المشروعات، وقدمون لها أموالهم، المقتطعة من قوتهم، والمذخرة عن عوائد أعمالهم، وهذه الطابع تسببت في الإقبال على الاكتتاب في تفرقة قناة السويس، وانتهى بأصايبه المصريين بالحباط بالغ بعد أن دفعوا 64 مليار جنيه في ثمانية أيام، ولم يكن الجنيه المصري قد سقط صريح التعويم والانتهار الذي حدث في نوفمبر 2016، والجنيه ما زال يصارع من أجل البقاء، وحول «المشير السيسي» الاكتتاب لشهادات استثمار برديدة، وكان المواطنون يتوقعون أن تكون صكوكاً ملكية في تفرقة القناة، على غرار ما حدث مع أسهم وسندات الحديد والصلب في خمسينيات القرن الماضي، وخاب الظن، ووجد المواطن نفسه يعامل معاملة التلاميذ الذين يمتحنون دفاتر توفير برديدة من أولياء أمورهم وأقاربهم!:

المهم أن صناعة الحديد والصلب كانت فاتحة نهضة النصف الثاني من القرن العشرين، وعلى القارئ المتقبي الضعف العربي، وتجاوزته هلمت وبيعت «بريخس الراب» وهذه أموال شعب واليتمت ميراث آباء أولئك الزوراء المعادين نفسياً وعلنياً، وحسن يدق طرء المراء صورههم ولعن بغيرتهم وتعمتها لا يشعر بأنهم من طين أرض مصر الطيبة، وهم من هبوا كالجرار بعد انتصار أكتوبر 1973 العسكري العظيم، وفور إعلان الانفتاح عام 1974، وللعلم كان معدل التنمية قد تجاوز في 1969، بعد النكسة، وقبل حرب أكتوبر ووصل لـ 9%، وكان وقتها معدلاً غير مسبوق، وتجاوزته هلمت والصلب في عام 1978، وقلبت معايير الاقتصاد وموازن التنمية!:

والنتيجة أن كل من جلس على مقعد الحكم في مصر منذ 1971 وبعد أكتوبر 1973، جميعهم اطار مرتكج الحكر، فوجوهوا سبهاهم صوب الاقتصاد والإنتاجات الجدي، وما لم يُبدد سُلم لهيئات ومؤسسات الإفكار والإفراض الدولية والإقليمية، وبر «الوزير المؤمن» أقاله المجرمة بمقولة «إن النحدي الذي نعيشه الآن إنما إن يستبدت قطاع الأعمال عاقبته من جديد، وإما أن يظلم كما هو عليه، ونظ تعبد الأوصام...» وقال عن نفسه إنه لا يعبد الأصنام، مع أن ما يفعله أخطر من عبادة الأصنام،

محمد عبد الحكم دياب*

■ كتشف التصفية الطويلة لجمع الحديد والصلب وبيعه الفرق بين إدارة مؤمنة وأخرى فاسقة، وقدسية الإدارة الأولى مباركة مزعومة وقداصة مزيفة لاحتكارات مهيمية، وتتولى تصفية ما تملك تقريبا وغفرانا، وخدمة احتكارات هذا الزمن فقتل البركات غير المباركة، أما الإدارة اللوطنية «ليس لها في هذا نصيب» ويظن إليها بتوجس شبطي يقتضي الإجتباب والاحتجآت، بسبب خطايا، واهتمام بالتغيير والتقدم ومحاربة الفقر.

والحكاية أنه في نوفمبر من العام 2020 تراجع وزير قطاع الأعمال عن بيع أراضي شركة الحديد والصلب المصرية، لهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، ويطرحها للبيع بالمزاد، وقتها صرح الوزير المنوط به تصفية الأصول العاصمة والملوكة للدولة، فأعاد أرض الحديد والصلب، التي انتقلت ملكيتها للشركة القابضة للصناعات المعدنية بسعر 500 جنيه للمتر، أي ما يساوي 15 دولاراً أمريكياً. والسبب المعلن لبقاء الأرض لصالح الشركة القابضة هو تغيير النشاط، حسب «الوزير المؤمن».

ومجمع الحديد والصلب الموضوع برسم البع: للمصالح على ما يعطي تعويضات الماعين، واستبدال ذلك بقرض قيمته 1.25 مليار جنيه، ويشترط الحصول على موافقة مجلس النواب، وتوفير الاعتماد اللازم من وزارة المالية بضمان الشركة القابضة، وبذلك يصل «الوزير المؤمن» شمام توفيق، ومن معه إلى ميغهام، ويطرحون أراضي مجمع الحديد والصلب للاستثمار العقاري، بعيداً عن أي استثمار صناعي واتجاري أو خدمي، فيتمكثون من المطورين العقاريين وأباطرة المال والأعمال، وهي تعادل مساحة مدينة الشيخ زايد في محافظة الجيزة.

اخترت فكرة «الوزير المؤمن» بشأن تصفية مجمع الحديد والصلب بحلوان من سنوات، وانتظرت كل فرصة مواتية، لتحويل من النشاط الاستراتيجي في مجال الصناعة الثقيلة إلى مجال عقاري، يتم ترويه، وبيع بالمراد العلني، ويستغل في بناء منتجعات وإبراج وقصور، وانتشر وباء التطوير العقاري، فخرت ذم كثيرة، ونفذ «الوزير المؤمن» شمام توفيق مهمة غير مقدسة، إنتهت بتصفية مجمع الحديد والصلب وإغلاقه، وتجدد الإشارة إلى أن هذا المجمع لم يؤم في ستينيات

د. فيصل القاسم*

■ ثمة «ثورة» تحتاج العالم إلى بعد نشر أبحاث تقول بأن الأمراض التي ضربت البشرية خلال سبعة عقود كانت نتاج كئيبة كبيرة سوّقت لها شركات الغذاء الكبرى والتي اعتمدت على الإنتاج الصناعي ومنها «الزيوت المهدرجة والسكر الصناعي» واعتمدت على أبحاث طبية مزيفة للتخفيف من الأغذية الطبيعية، والترويج لأخرى صناعية، والهدف اقتصادي؟

الأطباء الذين بدأوا يرفعون الصوت عالياً أن الدهون الطبيعية خطر على الحياة وأنها سبب رئيسي للسكري، خذت فكرة «الوزير المؤمن» بشأن تصفية مجمع الحديد والصلب بحلوان من سنوات، وانتظرت كل فرصة مواتية، لتحويل من النشاط الاستراتيجي في مجال الصناعة الثقيلة إلى مجال عقاري، يتم ترويه، وبيع بالمراد العلني، ويستغل في بناء منتجعات وإبراج وقصور، وانتشر وباء التطوير العقاري، فخرت ذم كثيرة، ونفذ «الوزير المؤمن» شمام توفيق مهمة غير مقدسة، إنتهت بتصفية مجمع الحديد والصلب وإغلاقه، وتجدد الإشارة إلى أن هذا المجمع لم يؤم في ستينيات

الخدیعة الكبرى التي قتلت ومازالت تقتل ملايين البشر؟



أن الكولسترول أكبر خدعة في القرن الماضي والحقيقة: أن الطعام الدسم يشكو الأغنام وتناول دهن الأبقار (سمن البقر) هو الذي يقوم بإخراج السموم من الجسم وإعطاء اللبونة والمرونة للشرابين والجلد وتغذية الكبد والأعضاء وكافة الأجهزة بالجسم والدفع بالطاقة لأعلى مستوياتها وهو بريء من كولسترول الدم أو الإصابة بالنوات القلبية والمتهم الحقيقي هو الزيوت المهدرجة دوار الشمس والذرة وغيرهم والسمن الصناعي من: المارجرين وغيره)

فهل نحن أمام خديعة كبرى قتلت ومازالت ملايين البشر؟ ولصالح من؟ وهل كانت قيادة الصلبي في حلوان الغربي للبيشيرية قيادة صالحة وإنسانية أم إن ما قاله العلامة الهندي أبو الحسن الندوي قبل خمسة وسبعين عاماً ما زال القاعدة وليس الاستثناء. يقول الندوي: «إن ما زال القاعدة وجميع نواحي الحياة البشرية غير الناحية الاقتصادية، ولم يعر غيرها شيئاً من العناية، وجعل كل شيء يحارب من أجله اقتصادياً» وقد شهد شاهد من أهله إذا يذكر إدوارد بيرنيس أخطر المتلاعبين بالقلل البشري في عام 1928 في كتابه الشهير «بروباغندا» ما يؤكد ما ذهب إليه الندوي، وكان بيرنيس المستشار الإعلامي للعديد من الرؤساء والمسؤولين الأمريكيين، وهو من أحد أقرباء عالم النفس الشهير سيغفوند فرويد، ويتباهى بيرنيس في مقدمة كتابه الشهير ويعترف فيه بسان الحكومات الخفية تتحكم بكل تصرفات البشر بطريقة ذكية للغاية دون أن يدري أحد أنه مجرد رقم في قطع كبير من الناس يفعلون كل ما تريد منهم الحكومة الخفية يكامل إرادتهم، ويذكر بيرنيس كيف نجح مثلاً في دفع الأمريكيين ومن بعدهم

* كاتب وإعلامي سوري
falkasim@gmail.com

النجمة الأمريكية جانيلا جافانكار في حفل «أمازون»

حضرت النجمة الأمريكية جانيلا جافانكار، حفل العرض الأول للقيم «التكوتنر» من إنتاج «أمازون» في مقر جمعية المخرجين الأمريكيين في لوس انجليس.

أحوال الناس

● أقامت دار الأوبرا المصرية حفلا فنيا لفرقة أوبرا الإسكندرية للموسيقى والغناء العربي، بقيادة المايسترو عبد الحميد عبد الغفار على مسرح (سيد درويش) في الإسكندرية، وتضمن برنامج الحفل باقة مختارة من روائع الموسيقارين رياض السنطاوي ومحمد الموجي.

● منحت الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب شهادة دكتوراه فخرية سعيد بن محمد بن علي البرععي سفير سلطنة عمان المعتمد لدى المملكة المغربية.

اكتشاف كوكب «خفيف الوزن» يدور حول نجم قزم أحمر

■ برلين- د ب أ: اكتُشف كوكب خارج المجموعة الشمسية تبلغ كتلته

نصف كتلة الأرض ويصل طول اليوم فيه إلى أقل من ثماني ساعات،

وقمًا ما أظهرته نتائج علمية. والجسم السماوي، الذي يطلق عليه اسم

جي جيه 367 بي، عبارة عن كوكب صخري منخفض الكتلة نصف قطره

يساوي 72 ٪ من نصف قطر كوكب الأرض، وكتلته 55 ٪ من كتلة

الأرض. ويقول الباحثون إنه يعد «أحد الكواكب الأخف وزنًا بين ما يقرب

من 15 آلاف كوكب خارج المجموعة الشمسية معروفة حتى اليوم».

وتوصل إلى هذا الاكتشاف فريق دولي من العلماء بقيادة معهد

بعد توقفه عامين:

معرض الجزائر الدولي للكتاب يعود

■ الجزائر- الأناضول: أعلنت وزارة الثقافة الجزائرية، عودة

معرض الجزائر الدولي للكتاب، في مارس/ آذار 2022 بعد توقف استمر سنتين بسبب تداعيات تفشي جائحة كورونا.

وقالت الوزارة، في بيان مساء الخميس، إنه «بعد انقطاع

سنتين بسبب وباء كورونا، سيقام صالون الجزائر الدولي في الفترة من 24 إلى 31 مارس/ آذار المقبل، في قصر المعارض

الصنوبر البحري في العاصمة». وأضافت الوزارة: «ستكون الطبعة الـ25 بمثابة دورة رمزية

بمعنى الكلمة في تاريخ الحدث».

وذكرت أن «السدورة تصادف ربع قرن من الاحتفال بالكتاب الذي يواسيسته عبر الجزائريون والجزائريات من عدة أجيال جزءا كاملا من تاريخ البلاد الحديث».

و«ستعيد الدورة الصلة مع الجمهور وهذا الحدث الرئيسي في الحياة الثقافية الوطنية، من خلال الوصول إلى

الوفئات الصادرة حديثاً أو النادرة منها» وفق البيان ذاته. وأشارت الوزارة إلى أن إيطاليا ستكون ضيفة شرف الدورة الـ25 لمعرض الجزائر الدولي للكتاب.

وأوضحت أن «دعم إيطاليا القضية الجزائرية خلال ثورة التحرير (1954-1962) وتراتها الثقافي الاستثنائي وأدبها المعاصر وإسهاماتها المختلفة، تستشك بلا ريب عناصر مؤاتية لمشاركتها الفعالة والناجحة في الظاهرة».

ولفتت إلى أن تنظيم المعرض «سأخذ بعين الاعتبار توصيات وزارة الصحة في ما يتعلق بإجراءات الوقاية الصحية.

إيطالي يحاول الحصول على اللقاح

...على ذراع اصطناعية

■ روما- د ب أ: ب: حاول إيطالي خمسيني من منطقة بيمونتي سعى للحصول على الشهادة الصحية دون أن ينجح، الخميس، لتلقي اللقاح على طرف اصطناعي، كما روى الجمعة رئيس هذه المنطقة الواقعة في شمال غرب البلاد.

وقال البرتو تشيريو، على صفحته على فيسبوك، إن «هذه القضية سخيفة لو لم تكن خطوة غير مقبولة في غاية الخطورة أمام التلقيحات التي يفرضها الوباء على مجتمعنا بأسره من ناحية الوفيات وكلفته الاجتماعية والاقتصادية».

تقدم الرجل مساء الخميس إلى مركز التطعيم في بيبلا في بيمونتي (شمال غرب). وكان الطرف الاصطناعي عالي الجودة، لكن لونه وملمسه أثارا على الفور شكوك المرضة المكلفة تطعيمه والتي طلبت منه خلق قيمصه واكتشفت الحيلة.

ثم طلب الرجل من المرضة أن تدعي وكأنها لم تلاحظ شيئا فرضت، كما قال رئيس بيمونتي على موقعه، موضحا أن الرجل «سيتمثل أمام القضاء ما أقدم عليه».

www.alquds.co.uk

alquds@alquds.co.uk



لحظة حرة

الحياة روايات فلنكتبها!

غادة السمان

لطالما سألني بعض القراء الأعزاء: من أين تستوحي رواياتك؟ ولطالما قلت لهم إن كل ما على الكاتب هو أن ينظر حوله جيدا لما يدور في الحياة، ويكتب (إذا كان موهوبا). واكتب على سبيل المثال، ما شاهدته اليوم في أحد مطاعم ساحة «التروكاديرو» في باريس، وكنت مع إحدى صديقاتي ولاحظت على الطاوله المجاورة وجود رجل تجاوز الخمسينيات من العمر يغازل صبية صغيرة تتناول الغداء معه، ويكاد يقبلها، وهو أمر عادي في معظم مطاعم باريس.

وفوجئت بانني عرفته! بعد أكثر من ربع قرن بكثير، لم أره خلالها، عرفته.. التقيته للمرة الأولى في دمشق، وكان والده والذي من أعز الأصدقاء، وكنت أرافقه حين يزورهم، وهكذا تعرفت بالابن ش.خ.

الزمن أستاذ كتابة الرواية

ومرت الأيام، ووجدت نفسي في باريس بعد موت والدي. والتقيت ش.خ وكانت ترافقه خطيبته الفرنسية الراقصة، ويبدو مغرما بها، وحضرت حفل زواجهما، بعدها طرت إلى لندن حيث كان أخي يدرس ويقيم، ومرت الأعوام. وكما ذكرت، كنت أتناول طعام الغداء في أحد مطاعم باريس في حي «التروكاديرو» حيث شاهدت ش.خ على الطاولة المجاورة رجلا بلحية، يغازل صبية جميلة صغيرة عربية الملامح ترافقه، كان مشغولا بمغازلتها حتى أنه لم ير من حوله. وقبل أن أتردد في تذكيره بزوجه وغرامهما والسؤال عنها، غادر المطعم مع الصبية الصغيرة التي ترافقه، وترك لي موضوعا لرواية سأكتبها إذا وجدت الوقت لذلك!

لكن مشهد ذلك الشامى الفرنسي العاشق يوما ما لفرنسية تقاربه سنًا، وعشقه اليوم لصبية صغيرة عربية الملامح، جعلني أتساءل: هل يخون زوجته الفرنسية حينًا إلى أصوله الشامية؟ أم إلى خائن محترف؟

الموضوعات الصالحة لكتابة رواية أكثر من الروايات التي صدرت منذ قرون، ويقيي السؤال: هل الكاتب موهوب ويعرف كيف يرسم الأحداث ويسيطر عليها مسبقا عليها العمق الإبداعي؟

رواية «الحق»، في الأعياد!

ها هي باريس ترتدي أجمل حللها الضوئية بمناسبة عيد الميلاد الجيد والسنة الجديدة.. وها هو جاري برج إيفل يشع بأجمل زينته.. لكن أضواء العيد في القلب الغربي باهتة، بعدما مر وباء كورونا ولم يغادرنإا على الرغم من التطعيم الذي يرفضه البعض لسبب ما، وهو فقر خاطئ، لكن البعض يتمسك به كما صديق جارسي، الذي قضى نحبه في أحد مستشفيات باريس المزدحمة بالذين يكاد يقتلهم هذا الوباء.

الذين رفضوا تلقي اللقاح يصلحون أيضًا لرواية عن المحاقمة، حين يتوهم المرء أنه أقر أنه أقر قوة من فيروس الوباء، ويتعلم درسًا لا يستطيع حتى الكتابة عنه لأنه قضى نحبه في أحد المستشفيات، وسيضفي إلى قبره باكرًا بسبب حماقته.

رواية الانتعار في لبنان

إذا كانت باريس ترتدي أجمل حللها الضوئية بمناسبة السنة الجديدة في شارع الشاسازيليزيه وبرج إيفل وغير ذلك، فإن بيروت تقصر في زينتها؛ لأن الزينة انعكاس لما في القلب من مباحج أو أحزان- والمقلق أن الكثير من اللبنانيين ينتحرون هذه الأيام جراء الاختئاب لما يدور، وهم ضحايا أزمات بلادهم، وليسوا في مزاج للزيينات والباهج..من الصعب على الجيل الشاب أن يعايش أزمات تهوي فيها الليرة اللبنانية إلى القاع، ويجد الشاب نفسه في قاع الزجاجة ولا يدرى كيف يغادرها.. لكن هل الانتحار هو الحل؟ اعتقد أنه من الجليل أدبيا أن يكتب فالحياة وما يدور فيها من أكثر الروايات غرائبية، وكل ما على الكاتب أن ينظر حوله جيدا بعين مبدعة ليكتب أصدق الروايات، وهذه فقط أمثلة لرسائل تصلني باستمرار وتساوني: من أين تستوحي رواياتك؟ يا أعزائي، أنا لا أستطيعا فحسب، بل (وأستفها) من الحياة اليومية التي نعيشها بأحزائها وخيانتها وجراحها.

رواية عاطفية وسرقتي لها!

القراء يحيون قراءة الأحداث العاطفية، والزمن لا يبخل على الكاتب بروايات كهد.. منها عشيقة زوج اليبسا ماي الفرنسية، والمفاجأة أن زوجها خانها مع أمها (مع حماته!) حين كانت حاملا، وهو خير قرأته في مجلة فرنسية مع الصور (كلوسر، العدد 14480).

وقبلها، قرأت في إحدى المجلات عن رجل خان زوجته دون أن تكون حاملا، وعشيقته هي أمها، إن أغرم بأهما حماته، وأغرمت به، وما كان من الزوجة المغدورة إلا أن باركت هذا الحب، وبعد طلاقها وزوجها حضرت حفل زواج أمها مع زوجها السابق! فالحياة وما يدور فيها من أكثر الروايات غرائبية، وكل ما على الكاتب أن ينظر حوله جيدا بعين مبدعة ليكتب أصدق الروايات، وهذه فقط أمثلة لرسائل تصلني باستمرار وتساوني: من أين تستوحي رواياتك؟ يا أعزائي، أنا لا أستطيعا فحسب، بل (وأستفها) من الحياة اليومية التي نعيشها بأحزائها وخيانتها وجراحها.

السرقه من أحداث المطارات

هبطت من الطائرة في مطار نيويورك، وكنت أعرف أن أخي الذي يحمل أيضا الجنسية الأمريكية في انتظاري في قاعة الانتظار. وحسن مررت على ضابط الجمارك سألني: هل أخير معي ممنوعات؟ وكنت أعرف أن إدخال الطعام إلى U.S.A غير مرغوب به، ولتت له الحقيقة: معي «كراكرز» أي الحلوى البيتية لأخي لأنه يحبها.

وانفض ضابط التفتيش عن المخدرات قائلا: مек «كراك»؟ ولم أكن أعرف أن «كراك» مخدر لعين ويمكن دخول السجن لأعوام طويلة إذا اقررت ذلك، لكنني بدلا من أن أصحح له كلامه وأقول له (كراكرز) يحيها أخي، صادقت على كلامه وأضفت: هل تحب أن تذوقها؟

وهنا انفجر ضابط المخدرات ضاحكا وسألني: مек «كراك» (كراك) وتريدين التكرم بأن أدووقها؟ فقلت له: بالتأكيد. أعرف أن إحصار أي طعام إلى U.S.A أمر ممنوع، لكنني أخضرت كمية صغيرة إكراما لأخي.

وانفض ضابط المخدرات ضاحكا من جديد، فقد أدرك أنني لا أعرف أصلا ما هو الكراك (المخدر اللعين الممنوع مثل الكوكايين والهيروين) كما عرفت فيما بعد!

وتركني أمر دون أن أدووق أصلا (الكراكرز) التي أردت تقديمها إليه، ويبدو أن شرطة ضبط المخدرات تعرف كيف يتصرف حامل المخدرات، ولذا لم يحاول الضابط تحفي تقفيشي. وهذا المشهد يصلح لبداية رواية عن قادمة/قادم إلى نيويورك للمرة الأولى، وكل ما أرغب قوله هو ببساطة: الوهوب سيجد بجزا شاسعا من الأحداث، وكل ما عليه هو أن يتقن اختيار (الأحداث) الروائية ويكتبها بإبداع.. فاكثروا!



● صدر حديثا عن «المؤسسة العربية للدراسات والنشر» في بيروت، كتاب «عندما يكون امتلاك العقل عبثا» للدكتورة الفلسطينية الكويتية تغريد القدسي الغبرا.

● حصلت الأكاديمية الأردنية للدكتورة هيلينا خالد إبراهيم نفاع على الجائزة الكبرى للعلوم المالية الخضراء في المجر، وذلك عن أنشطتها المنشورة والمتميزة في العديد من مجالات البحث المالي الأخضر لمجتمع البحث المجري.

اكتشاف كوكب «خفيف الوزن» يدور حول نجم قزم أحمر

وعطارد».

«وهذا ما يضعه بين الكواكب الأقل من الأرض في الحجم ويدفع بالابحاث خطوة للأمام نحو البحث عن أرض ثانية».

وقال سيزيماديا إن الكوكب، مع ذلك، لا يمكن اعتباره «أرضا ثانية» بسبب المستويات العالية جدا من الإشعاع التي يتعرض لها والتي هي «أقوى أكثر من 500 مرة مما تتعرض له الأرض».

«ويمكن أن تصل درجة حرارة سطح الكوكب إلى 1500 درجة مئوية –وهي درجة حرارة تذبوب فيها جميع الصخور والمعادن» وقلنا له.

طلاب باكستانيون حوّلوا حرم جامعتهم إلى مدرسة «هاري بوتر» للسحر

ويكتمل المشهد بموسيقى من أفلام هاري بوتر، فيما يتظاهر الطلاب بالقاء التعاويذ ويلتقطون الصور وهم يرتدون أزياء مدرسة السحر.

ولاحظ نائب رئيس الجامعة الدكتور أصغر زدي، وهو نفسه من محبي سلسلة هاري بوتر وقبعات السحارات التي يعتمرونها، يستقبل الطلاب الجمهور في المكان الذي حوّلوه إلى ما يشبه «القاعة الكبرى» في مدرسة هوغورتنس، والمزينة بالكائس والخفايش وحتى بمكان لتخضير الشروبات السحرية الغامضة.

وقالت الطالبة المشاركة في المهرجان، راضية علم: «لا أصدق أنني فسي هوغورتنس وأنا في لاهور (...) كانت تجربة ممتعة».

وبأزيائهم المستوحاة من عالم هاري بوتر الخيالي والعصي السحرية التي يحملونها وقبعات السحارات التي يعتمرونها، يستقبل الطلاب الجمهور في المكان الذي حوّلوه إلى ما يشبه «القاعة الكبرى» في مدرسة هوغورتنس، والمزينة بالكائس والخفايش وحتى بمكان لتخضير الشروبات السحرية الغامضة.

آخر تطورات انتشار كوفيد-19 في العالم

■ باريس- أ ف ب: ما يأتي آخر التطورات المتعلقة بانتشار فيروس كورونا في العالم أمس الجمعة في ضوء أحدث الأرقام والتدابير والوقائع الجديدة:

■لم تتلق منظمة الصحة العالمية حتى الجمعة أي معلومات عن وفيات يحتمل أن تكون مرتبطة بالتحورة أوميكرون الجديدة لفيروس كورونا، وفق ما أعلن الجمعة متحدت باسمها في جنيف.

رصدت التحورة الجديدة التي صنفتها منظمة الصحة العالمية «مقلقة»، لأول مرة في جنوب إفريقيا، لكن منذ أن أبلغت سلطات البلد منظمة الصحة العالمية في 24 تشرين الثاني/نوفمبر، سجلت إصابات بأوميكرون في حوالي 30 دولة في جميع القارات.

■أصيب ما لا يقل عن 17 شخصا بالتحورة أوميكرون بعد عشاء عيد ميلاد نظمه مدير شركة الأسبوع الماضي في أوسلو، وجاءت نتائج الفحوص الإيجابية لأكثر من نصف المشاركين البالغ عددهم 100 تقريبا، وفق ما أعلنت البلدية الجمعة. وقد سافر أحد الضيوف مؤخرا إلى جنوب إفريقيا.

■في جنوب إفريقيا حيث تزايدت الإصابات بالتحورة الجديدة، أعلنت السلطات الصحية تزايد الإصابات بين الأطفال الجمعة. لكنها لم تتمكن من معرفة إن كانت التحورة تصيب الأطفال أكثر من غيرهم.

وقالت اختصاصية الصحة العامة في المعهد الوطني للأمراض المعدية في جنوب إفريقيا الدكتورة وسيلة جسات، إن «معدل الإصابة بين من هم

مهام استكشاف بعيدة إلى القمر والمريخ.

وستبقى محطة الفضاء الدولية في الخدمة حتى عام 2024 وأكثر وكالة ناسا أنها يمكن أن تعمل من الناحية الفنية حتى عام 2028. وقد بدأ بيل نيلسون تمديد خدمتها حتى عام 2030.

ويتمثل الهدف في أن تتولى المحطات الخاصة زمام الأمور لاحقا، ما يضع حدا للتعاون الدولي الحالي بشأن محطة الفضاء الدولية، ولا سيما مع روسيا. وقال مدير الحملات التجارية في وكالة «ناسا» فيل كاليبستر، في مؤتمر صحفي، إن هذه العقود «ستساعد في ضمان استمرار وجود بشري للولايات المتحدة في مدار منخفض.. وأضاف أن «أي تجربة (في هذا الوجود) ستكون ضارة».

وتأمل وكالة الفضاء الأمريكية في أن تكون قادرة في المستقبل على الاستعانة بخدمات الشركات الخاصة لتلبية احتياجاتها، من دون الاضطرار إلى

اشنطن- أ ف ب: أعلنت وكالة الفضاء

الأمريكية «ناسا» أنها وقعت عقودا مع ثلاث شركات لمساعدتها في تطوير محطات فضائية خاصة، في خطوة إضافية نحو تسخير رحلات تجارية إلى الفضاء، على خلفية توقف محطة الفضاء الدولية عن العمل مستقبلا.

والشركات الثلاث هي «بلو أوريجن» و«نانوراكس» و«نورثروب غومان» التي تبلغ قيمة عقودها 130 و160 و125 مليون دولار على التوالي، وفازت شركة أكسيوم سبياس بعقد مماثل قيمته 140 مليون دولار العام الماضي.

وقال بيل نيلسون، مدير «ناسا» في بيان: «نتعاون مع الشركات الأمريكية لتطوير وجهات فضائية يمكن للناس زيارتها وحيث يمكنهم العيش والعمل». وتشجع «ناسا» بشدة خصخصة المدار المنخفض للأرض من أجل توفير المال والتركيز على